الفرسان الثلاثة

1 الإمام أبوالحسن الشاذلى

2 الإمام أحمد البدوى

3 الإمام إبراهيم الدسوقى

{ رضي الله عنهم }

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

تقديم

رحمة الله

بحار الرحمة الإلهية بلاساحل .

ليس لها ابتداء وليست لها نهاية . هى بحار بلا قاع ولا قرار ولا شاطئ لا يأخذ منها الخلق إلا بمقدار ما يأخذ الطفل من مياه المحيط فى حفره حفرها على الشاطئ .

تأمل صور الرحمة الإنسانية على الأرض . رحمة الاباء بالابناء ، ورحمة الأخلاء بالاصدقاء ، ورحمة العاشقين بمن يحبون ، ورحمة الإنسان بالحيوان ، ورحمة الحيوان بالحيوان .

وتأمل هذا كله خلال تعاقب الأيام والعصور وتتالى القرون والدهور ، تصوره منذ أن خلق الله الأرض حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

هذه الرحمة الهائلة كلها جزء من مائه جزء خلقه الله ، واحتفظ لنفسه بتسعة وتسعين جزءاً وانزل فى الأرض جزءاً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "جعل الله الرحمة مائة جزء ، فانزل فى الأرض جزءاً واحداً ، فمن هذا الجزء تتراحم الخلائق ، حتى لترفع الدابة حافرها عن ولدها خشيه أن تصيبه ".

لا حدود لرحمه الله عز وجل.

ومن الخطأ أن تقاس عليها الرحمة البشرية أو تقارن بها.

رحمة الأنسان سجينة فى حدود طاقته المحدودة ، وهى مقيدة على قدر عطائه الذى ينفذ ، وما أسرع ملل الرحمة الإنسانية.

أما الرحمة عند.الله فافق أعلى من ان يتشرف ، وهى عمق بلا نهاية . وهو سبحانه الذى وسع كل شيئ رحمة وعلما.

أفتح أي سورة من سور القرآن الكريم تجدها مبدوءة بـــ{بسم الله الرحمن الرحيم} ..والاسمان مشتقان من الرحمة وهما من اسماء الله الحسنى ، ورحمة الله تعالى تامة تضفى الخير.. على المحتاجين ، ورحمة عامة تتناول المستحق وغير المستحق هى اذن رحمة تامة عامة انه.يرزق الكافرين والمؤمنين معا فى الدنيا ، ويقدم للكافرين الآف الفرص للنجاة والتوبة ، حتى قال العارفون بالله أنه يسوق الناس إلى الجنة بالسياط . لا يكاد الإنسان يبدأ احتراقه فى ندم التوبة ،.حتى ينطبق عليه قول الله تعالى

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ٧٠﴾

وَإِن الفرقان: ٧٠.

يقول العلماء ان هذه " أرجي " أية من أيات الرحمة فى القرآن الكريم ، فإن الله جل شانه وعد التائبين المصلحين ان يبدل سيئاتهم حسنات ، وليس بعد هذه الرحمة مقام.

العبيد لله

أحمد عزوز الفرخ

نقطة نور

" رب فاحمد نفسك عنا لنفسك ،.كما ينبغى لجلال وجهك وكمال.. قدسك ، فإنا عن القيام بحق حمدك عاجزون ، ولعظمة جبروتك خاضعون ، وإليك فيما منحت أهل قربك راغبون ، فجد علينا من خزائن جودك. بما تعلقت به الآمال ، فإنك واسع العطاء جزيل النوال ".

العبيد لله

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

السيد الشريف

الإمام

أبو الحسن الشاذلي

المتوفى فى أول ذى القعدة

(656 هـ / 1258 م)

{ رضي الله عنه }

المفكر الإسلامي

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

تقديم

العدو الأزلي للإنسان

حينما أمر الله سبحانه وتعالى الملائكة بالسجود لآدم[1] عليه السلام ، بعد أن أتم خلقه ، سجد الملائكة كلهم إلا إبليس الملعون أبي واستكبر ، كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في عدة مواقع من سورة البقرة ، والأعراف ، والأسراء ، والكهف ،.وطه ، والحجر وغيرها . واعترض على ذلك مفتخراً بأنه أفضل منه ،.خلقه الله تعالى من نار ، وخلق آدم من طين ، كما كان يفتخر على الملائكة بعلمه ، وما منحه الله له من سلطان ، وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا فَأَنزَلۡنَا

وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٨﴾

---

(1) آدم أبو البشر وهو وصف مشتق من الأدمة ، وقال : عبد الله بن العباس رضى الله عنهما : إنما سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض
وقال الثعلبي : التراب بالعبرانية آدام فسمى آدم به . وقيل إنه عاش تسعمائة وستين سنة .
وقال النووي : أن كتب التاريخ ذكرت أنه عاش ألف سنة .
ولقد كان سيدنا آدم عليه السلام أبو البشر على علم بالله سبحانه وتعالى ، بل كان أكثر البشر معرفة به . فقد جرى بينه وبين خالقه حوار مباشر دون وساطة حجب .

فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴿٣٠﴾

إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن

لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ

إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ لَوَاقِحَ الحجر: ٢٨ - ٣٥

فإبليس لعنه الله عليه إلى يوم الدين بنص القرآن الكريم وله عرش على. وجه البحر جالس عليه ، ويبعث سراياه يلقون بين الناس الشر والفتن ، وقد كان اسمه قبل معصيته عزازيل.

وقد ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما (3-71هـ/619-687م) ان إبليس.كان من أشرف الملائكة وأكرمهم ، وكان خازنا على الجنان ، وكان له سلطان. سماء الدنيا ، وكان له سلطان الأرض ، وكان يسوس بين السماء والأرض ،.ولكنه عصى الله تعالى .

وقد وردت عدة احاديث فى مسند الإمام أحمد بن حنبل (164- 241 هـ).عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"عرش إبليس على البحر يبعث سراياه فيفتنون الناس ، وأعظهم عنده أعظمهم فتنة" ، ولكن الله تعالى لم يترك عباده لهمزات الشياطين وطغيانهم

فقد أنزل "المعوذتين" ،. وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا فَأَنزَلۡنَا وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ لَوَٰقِحَ الأعراف: ٢٠٠ – ٢٠١ ، فالتزمنا بأوامر الله وشرائعه والبعد عن نواهيه يجنبنا بفضل الله تعالى همزات. الشياطين ، وسيطرتهم على قلوبنا وأحوالنا..

العبُيَد لله

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

نقطة نور

ان إسرافيل عليه السلام ، وهو من ارفع الأرواح العلوية ، يتضائل في كل يوم لإستيلاء عظمة الله على قلبه سبعين مرة حتى يسير قلبه كالنقطة المتوهمة

العبُيد لله

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

على طريق الحجيج القديم عبر صحارى البحر الأحمر ، وإلى حميثرة بصحراء عيذاب { الأسم القديم للصحراء الشرقية } . كان مقصدنا إلى مسجد ومقام العارف بالله والعامل بكتابه والمُقيم لسُنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعاشق لذات الله سبحانه وتعالى والمتلذذ بعبادته الإمام الحسن الشاذلى.

- تقى الدين أبو الحسن على بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن عيسى بن محمد بن الحسن المثنى بن سيدنا الحسن رضى الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وسيدتنا فاطمة البتول رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن زوجة أم الإسلام . السيدة / خديجة بنت خويلد سيدة نساء العالمين .

تحديداً أقصى جنوب مدينة القاهرة بـ 1150 كيلو متر داخل دروب الصحراء الشرقية كانت الرحلة الربانية إلى هناك حيث الهدوء والسكينة وسمو الروح عن مغرضات الحياة الدنيوية . كان ركبنا يسير وكأن الملائكة به تطير ، وكيف لا ؟ ومنذ بداية الرحلة من مدينة أدفو بمحافظة أسوان {120 كيلو لمقام الإمام أبو الحسن الشاذلي}

ونحن لم نكف عن ذكر الله بالحمد والتسبيح والشكر والصلاة على رسوله الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ، وتسبح أرواحنا فى طاعة الله عز وجل وحب رسوله الكريم . وتنشد قلوبنا المديح النبوى من بعض الأخوة الذين كانوا معنا . فكنت أشعر وكأن الملائكة تصاحبنا وتلازمنا ولا تفارقنا منذ بداية الرحلة وحتى نهايتها ، فكنا نشعر كأن المسك قد عطر قلوبنا ونسَّم أنوفنا ، وفى حب الله ورسوله رفرفت الملائكة من حولنا .

وكان كاتب هذه السطور . العبُيَد لله / **أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ** ، فى هذه الرحلة لزيارة مقام القطب الكبير الإمام أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه ،.ومكثت ثلاث أيام وهى : الخميس ، الجمعة ، السبت . أيام 13 ، 14 ، 15 من شهر المحرم. لعام 1438 هجرية / 2017 ميلادية .

وعند بوابة الدخول إلى طريق سيدى أبو الحسن الشاذلي يقابلك أولاً **مقام سيدى سالم الواقف** بين مدينة مرسى علم وبداية مفترق الطرق إلى طريق أبو الحسن الشاذلي ، وهناك أيضاً **مقام الحاجة ليلى** ، وكأنهما يستقبلان زوَّار السبيل الشاذلي أولاً . ولمن لا يعرف مقام سيدى سالم فإنه أحد الأتباع المقربين من سيدى على بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم المشهور بأبي الحسن الشاذلي ، وأرتحل معه من المغرب إلى مصر ،

وكانت له معه حكاية طريفة يذكرها. ابن الصباغ فى "درة الأسرار" وهى أن أبن سيدى سالم كان قد وكز أحد الأشخاص بعكازه فى عينيه ففقأها ، فاحتكموا للإمام الشاذلي فحكم بينهم بأنهم يستعوضون العين بخمسمائة دينار..أو يأخذون سيدى سالم معهم حيث يسكنون يُعلمهم ويُفقههم فى دين الله مقابل ما حدث من ابنه ، فطمع القوم فى الدنانير عن العلم الوفير ، فقال أبوا لحسن لتلميذه سالم إنهم لخاسرون ،. ولو أخذوك لفازوا فوزا عظيماً ، وإن الفقر مطاردهم . فكان ما قال.

كان الشيخ أبو الحسن الشاذلي ، شيخاً مهيب الطلعه . طويل القامة ، يتسم. بفصاحة اللسان وحسن البيان ، ينتسب إلى الأدراسة فى المغرب بالغرب ، وقد ولد وفى قرية تسمى "غمازة ، أو غمارة" من قرى أفريقيا بالمغرب العربى من مدينة سبته ، ثم تونس وسكن قرية "شاذلة" فنسب إليها وان لم يكن منها .

وقضى بشاذلة زمن ، وإليها نُسب اسمه ، وما زالت خلوته هناك عامرة حتى يومنا هذا . ولم يعد إليها مرة اخرى إلا وفاء لعهده للسلطان بعودته مرة أخرى بعد ما علم سلطان البلاد حق قدره وعلمه ، وكذلك من أجل أن يصحب تلميذه الذى قال فيه أبو الحسن الشاذلى " والله ما ردَّنى إلى تونس إلا لمقابلة هذا الشاب أبو العباس المرسى " ، وكأنما كان يعده لخلافته فى تولى حلقة درسه ومشيخة طريقته التى أسسها على طاعه الله عز وجل وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية حقوق خلقه فى كل شان من شئونه والتضرع والانكسار بباب الله سبحانه وتعالى ، ولذلك يطلق عليه الكثير من تلاميذه " إمام أهل الله " ، حيث كان مرشداً لهم فى طريق عبادة الله على تعاليم رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

وقد بلغ الشيخ أبو الحسن الشاذلي من التصوف أعلى الدرجات فكان يرى أنه تدريب. النفس على العبودية وردها لاحكام الربوبية ، وكان لا يرى ان التصوف هو لبس الثياب المرقعات المزرية ، وكثير ما كام يردد : "إن الحق لن ينقلب باطلا ولوقل متابعوه ، وأن الباطل لن ينقلب حقا ولو كثر مشيعوه" ، ويرى العيب عند كثير من الناس ، أنهم يعملون حينا وينقطعون عن العمل أحياناً ، وقد يؤجلون عمل يومهم إلى غدهم ، وربما لم يستطيعوا أداء واجبهم فى الغد عن اليوم والغد وبذلك يفتحون على أنفسهم أبوابا كثيرة من المعاطب والمصائب.

وبعد ان استكملنا الرحلة عبر الطريق المشقوق بين جبال البحر الأحمر ، وصرنا رحَّاله بين التلال والرمال ، وصلنا بمشيئة الله تعالى إلى جبل حميثرة المهيب وشموخه العجيب ، والذى كان يتعبد فوقه حفيد رسول الله العظيم أبو الحسن الشاذلي كلما مَّر عليه فى طريقة مع وفود الحجيج إلى البيت العتيق ومقام رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم { ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فى مكة يوم الأثنين 9/ربيع الأول / سنة 53 ق.هـ.الموافق 20 أبريل سنة 571 ميلادية - وفى يوم الأحد 12/ربيع الأول / سنة 11 هـ.الموافق 7/يونيو/ سنة 632 ميلادية . صعدت روحه الطاهرة الشريفة إلى الرفيق الأعلى ، بعد عمر بلغ.بالتقويم القمرى – 63 عاما وثلاثة أيام – وبالتقويم الشمسى ـ 61 عاما وثمانية وأربعين يوماً } ،

والذى أخبر رفاقه بوفاته بوادى حميثرة وفوق صخوره كانت حُسن خاتمه أخبر تلميذه وخليفته أبو العباس المرسى {الذى توفى سنة 686هـ / 1287م} حينما امره بحمل فأس ومستلزمات للحفر وكفن ، فسأله تلاميذه ولماذا فى هذه المرة للحج تحديداً نحمل هذه الأدوات ؟ فأخبرهم بمقولته الشهيرة "فى حميثرة ، وسوف ترى " .

وحقا كان قوله ، فقد كان حدث من الله سبحانه وتعالى يُلقيه فى القلوب فيُنير به البصائر والقلوب ، فحينما وصل ركب الحج إلى حُميثرة ظل الشيخ الكبير يتعبد حتى فجر يومه ، فسكن عن العبادة ، فظن أصحابه منامه ، ولكنه كان قد فارقت رُوحه الدنيا ، وصعدت إلى السماء العليا لتلقى ربه مطمئنة بأعمالها وما أورثته من علم ينتفع به وصدقة جارية ، وذلك بصحراء " عيذاب " فى طريقه إلى الحج أول ذى القعدة سنة 656 للهجرة . ولكن السؤال الذى يخطر بالبال : هل وفاته بهذا المكان الصحراوى البعيد جداً كان له سبباً أو حكمه نستطيع بعقلنا البشرى ان نفطنها أو هل أخبر بها سيدى أبو الحسن رفاقه ؟

وتأتى الإجابة انه دعا الله رب العالمين أن يُدفن فى مكان لم ترتكب فيه معصية ، فكانت بشراه بهذا المكان وعلى بُعد مئات الكيلو مترات من مكة المكرمة ، وحيثما كان فى طريقة لأداء فريضة الحج ، ولذلك ينتشر بين الناس الموروث الشعبى بأن من زار مقام الحسن الشاذلى بحميرة يَّسر الله له طريقة للحج.

وحميثرة . مكان جميل ومريح، كانه والجبال قد تحولت إلى بساتين تنثر عبيرها من حولنا ، وكأن أصحاب المكان كرماء بنا والحفاوة تزف استقبالنا ، وتعيس الحظ من لم ينل من عطاء أهل حميثرة . وفى رحلتنا هذه عرفنا معنى الصفاء والسكون ، وكنا مثل صاحب مقام حميثرة سواحين بالمكان ننظر ونتأمل ونتعلم . فصعدنا جبل حميثرة وشاهدنا المكان الذى كان يتعبد عليه وتوفى به سيدى أبو الحسن {أول ذى القعدة عام 656هـ} ، وكنا حينما ننظر للقرية من فوق الجبل تشعر وكأننا على مقربه شديدة من مكة المباركة المكرمة.

وهناك مسجد الحاجة زكية ، وهى إحدى العارفات بالله والمتوفية عام 1982 ميلادية ، وشهد لها الجميع بحُسن الخلق والعبادة والكرامة ، فهى قارئه دائمة للقرآن الكريم ،.وصاحبة يد عون ومساعدة لكل محتاج ، ودائماً ما كانت تسافر من جوار مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة لمجاورة وخدمة زوار سيدى أبو الحسن الشاذلي ، ويتحاكى الناس بالقاهرة وحميثرة عن كراماتها معهم.

كان لأبى الحسن الشاذلي القطب الصوفي الكبير أثر هائل فى هداية الناس على مر الزمن ، كما كان له أثر ينتقل أريحة الزكي من شخص إلى شخص ومن عصر إلى عصر حتى وقتنا الحاضر، يرجع نسبه كما أسلفنا إلى الإمام الحسن بن على رضى الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وسيد شباب أهل الجنة ،

واصبح شيخ الطائفة الشاذلية وقد وصفه المؤرخ صلاح الدين الصفدى { 696-764 هـ} بانه انتسب فى بعض مصنفاته إلى فتى الإسلام الأول وأسد الله الغالب أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهة { 23ق.هـ - 40هـ / 600 – 661 هـ } ، وهو رجل كبير القدر ، كثير الكلام ، عالى المقام ، له نظم ونثر ، وكان ضريراً وحج مرات وتوفى رحمه الله تعالى بصحراء عيذاب قاصد الحج فدفن هناك .

أن التصوف هو روح الإسلام وجوهره ومدرسته العليا ، وهناك فرق بين الكرامة والمعجزة ولكن هناك أمر خطير ، هو الخلط بين الحقيقة والأقوال الساذجة التى يقع فيها بعض اتباع الطرق الصوفية ، ومنها الطريقة الشاذلية . والكرامات ليست شرطا فى صحة الإمامة "بل الشرط اللازم والأهم هو اتباع الكتاب والسُنة ".

كتب البوصيرى {1212-1296م} فيه شعراً واصفاً ً به بأنه بحر العلوم . وهو الذى سار فى حياته على نهج الصحابى الجليل سلمان الفارسى[2] رضى الله عنه {الباحث عن الحقيقة} الذى مضى مُعظم حياته باحثا عن هدى الله حتى استقر به المقام فى حسبة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بعدما طاف المدن والبلاد باحثا عن رب العباد وما يدله عليه .

---

(2) سلمان الفارسى ، من أصبهان ، من قرية يقال لها جى ، أسلم مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ، ومنعه الرق من شهود بدر وأحُد وأول غزاه غزاها مع النبى صلى الله عليه وسلم الخندق (شهر شوال سنة 5 هجرية) وهو الذى أشار بحفرها ، وشهر ما بعدها ، وولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه المدائن ... وقال اهل العلم بالسير : كان سلمان من المعمرين أدرك وحى عيسى بن مريم عليه السلام ، وعاش مائتين وخمسين سنة ، ويقال أكثر ... وتوفى بالمدائن فى خلافة الأمير المظلوم .... أمير المؤمنين عثمان بن عفاف رضى الله عنه ، وقيل مات سنة ثنتين وثلاثين من الهجرة ، لسلمان الفارسى ثلاث بنات ، بنت بأصبهان ، وبنتان بمصر .

وعلى طريق البحث عن علوم الله وفقهه وشرعه وأوليائه كان الإمام أبو الحسن الشاذلي سياحا فى بلاد الله لنيل علوم الله ، فكانت رحلاته من المغرب إلى الكثير من المدن. والقرى والبلاد حتى وصل إلى العراق حيث الشيخ الجليل صاحب العلم الوفير أبى الفتح. الواسطى {ت632هـ-1234م} الذى قال له تطلب القطب {الشيخ المعلم الكبير}.بالعراق وهو فى بلادك ؟ فرجع إلى المغرب ووُصف له ولى الله سيدى عبد الله بن مشيش. { 559 - 626هـ / 1163 - 1228م } ، وكان ساكنا فى مغارة برباطة على رأس جبل ،.فقال أبو الحسن عن اللقاء :. وإذا به هابطا ًعلىَّ ، وقالى لى : مرحباً بعلى بن عبد الله بن عبد الجبار / وذكر لى نسبى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، وأمرنى أن أغتسل فاغتسلت فى عين ماء بأسفل ، ثم عُدت إليه ، فكان يقول لى لم تفعل ، وتكرر الموقف أكثر من مرة حتى علمت مقصده بـ "الاغتسال" من علوم وخوالط وأغبار وتقلبات القلوب بالدنيا ، وبالفعل خرجت عن علمى وعَملى ، وطلعت إليه فقيراً ، فقال : طلعت إلينا فقيراً عن علمك وعملك ، أخذت منا غنى الدنيا والآخرة فأقمت عنده أياما إلى أن فتح الله على بصيرتى فرأيت منه كرامات وخرق عادات وغيرها ، ثم خطر ببالى أن أسال الشيخ هل يعلم اسم الله الأعظم ، فقال ولد الشيخ ، وكان طفلا ً صغيراً ، وكان فى آخر المكان الذى أنا فيه ، قال : يا أبا الحسن ، ليس الشأن من يعلم اسم الله الأعظم ، وإنما الشأن من يكون هو عين الاسم العظم.

وبعدها عاش فى صحبة الشيخ عبد السلام بن مشيش{ 559 - 626هـ/1163- 1228م } ، وبلغ مراده حدد له ساكن جبل الرباط خطوات حياته / وأخبره بأن السلطان سيجور عليه وينال منه أذبه بعد الوقيعة التى يحدثها القاضى ابن البراء ويؤسوس للسلطان بأن الناس يلتفون حول على بن عبد الله بن عبد الجبار ، مما يهدد عرش ملكه حتى ينال الجور الموعود من السلطان . أيضا أنه سيستقر به الحال إلى شاذلة بتونس ، وتحديداً على جبل "زغوان" هناك ، وكأن الجبال المرتفعة له سكن فى حياته الربانية وعباداته المحمدية ، فكان يسكن العالى مثلما تسمو وترتفع عباداته فوق كل صغائر الدنيا الحياتية.

مواقف وعبرات من حياة الشاذلى حفيد رسول الله

وبين ملامح حياته ومواقفه إمام المتصوفين لله نعيش حيثما شد رحاله إلى حيث رحلة التتويج إلى مصر الكنانة الحافظة لأولياء الله الصالحين فينزل بالإسكندرية ويحتفل به الأهل فى بداية أمره ، ولكن ابن البراء بعدما اسبتدالحقد بقلبه يرسل رسالة موسوسة إلى سلطان مصر يحذره من قدوم الشاذلي ، فلما وصل الشيخ الإمام إلى مدينة الإسكندرية وجد ابن البراء قد أرسل أمامه رسولاً بشهادة علماء تونس إلى سلطان مصر قال فيها :"قادم إلى بلادكم رجل يدعى.الشرف ، وقد شوَّش علينا فى بلادنا ، وكذلك يفعل فى بلادكم ما فعل معنا " ، فأمر السلطان بتحديد إقامته بالإسكندرية ، فأقام بها الشيخ أياماً ، ولم يكن عنده خبر بما أرسل ابن البراء ضده فى.مصر ، وكان قد فرض سلطان مصر ضريبة على شيوخ يقال لهم "القبائل" ،

فلما سمعوا بقدوم الشيخ أبو الحسن رضى الله عنه أتوا إليه يطلبون منه الدعاء ، فقال لهم غدا نسافر إلى القاهرة ونتكلم مع السلطان فى شأنكم ، فخرج من باب سدره {أحد مناطق حى كرموز} وفيه الجنادرة ،. ولم يره منهم أحد ، فلما وصل القاهرة وأتى إلى قلعة الجبل {قلعة صلاح الدين الأيوبى} استأذن على السلطان بالدخول فقال : كيف وقد أمرنا أن تحبَس بالإسكندرية ؟ فأذن له بالدخول ، فدخل ووجد فى مجلسه الأشراف والقضاة بين يديه ، فسلم عليه وقال له السلطان : ماحاجتك ؟

قال : جئت أشفع فى القبائل . فقال السلطان : اشفع فى نفسك ، وانظر هذا للإعلام المشهود فيه عليك من علماء تونس . فقال له الشيخ : أنا وأنت والقبائل فى قبضة الله تعالى . ففى تلك الساعة أغمى على السلطان فغاب عن حسه ، فبادروا إلى الشيخ يتلطفونه إلى أن أنشرح صدره ووضع الشيخ يده المباركة على السلطان فأفاق ، وصار يُقبل يديه ، ثم كتب إلى والى الإسكندرية وطلب منه رفع الضريبة عن القبائل ويترك لهم جميع ما أخذ منهم ، ثم أقام بالقلعة أياما إلى أن سار إلى الحج ، واهتزت بعلمه الديار المصرية {لتحقق مقوله شيخه ابن مشيش رضى الله عنه}

ورعه وتقواه . وكذلك مع المقاتلين فى معركة المنصورة

ولقد شهد له علماء وفقهاء ومشايخ وأكابر مصر والعالم الإسلامى بحُسن سريرته وعلو شأنه ورفعه مقامه وحُسن عبادته ، حتى قالوا فيه إنه كان مثل الصحابى الجليل عمران بن حصين {الأبن أسلم قلبُه لله ورسوله قبل الأب} الذى كانت تصافحه.. الملائكة بالطرقات من شدة تقواه وعظيم عبادته ، وكان قد عاصر بمصر شيخ الإسلام العز بن عبد السلام[3] الذى قال فيه " إن حديث الشيخ أبو الحسن الشاذلي يدخل بالناس على الله ، فاسمعوا هذا الكلام ـ فإنه حديث العهد من الله " أى أن حديثه ودرسه دائما ما كان يأتى فيه بالجديد من فتوحات رب العزة عليه من فيض علمه.

---

(3) هو سلطان العلماء وشيخ الإسلام العز بن عبد السلام ، ولد بدمشق سنة 578 هجرية . وتزود من كل علوم عصره ، وبرع فيها ، وسافر إلى بغداد من أجل استكمالها ، بحيث كان جديراً بأن تسند إليه وظائف التدريس ، والإقتاء ، والخطابة ، زالقضاء ، وبلغ رتبة الاجتهاد فى عصره ولذلك تعينت فيه الفتوى ، وقد كان فى كل هذه الأعمال صوتا رائعاً ، من أصوات الحق . وتوفى سنة 660 هـ بالقاهرة ودفن بجبل المقطم ولقب أيضاً ببائع الملوك والأمراء ، وما أحوجنا إلى التعرف على أمثاله من العلماء العاملين.

وكان سيدى أبو الحسن يخُبر جلسائه من أكابر علماء المسلمين الذين عاصره انه والله يرى إجابة أسئلتهم مسطورة أمامه على الحائط وعلى الحصيرة وفى الدواة . وكان ممن شاركوا فى معركة المنصورة مع المصريين ضد حملة لويس التاسع ملك فرنسا {1214 – 1270م} وعلى الرغم من وطيس المعركة إلا أنه وعلماء مصر المشاركين فى المعركة مثل ابن الحاجب المالكى {571-646هـ / 1174-1249م}..والعز بن عبد السلام سلطان العلماء وابن دقيق العبد الفقيه الشافعى {625-702هـ} وعبدالعظيم المنذرى{581-656هـ / 1185- 1258م} صاحب كتاب." الترغيب والترهيب" وابن الصلاح[4] المحدث المعروف وابن عصفور.{597-626هـ/1200-1270م} حامل لواء العربية فى الأندلس. فيجتمعون فى خيمته كل ليلة يشرح عليهم الرسالة القشيرية[5] . وبعض المعركة كانوا يحضرون دروسه.فى المدرسة الكاملية فى القاهرة ، وكان دائم الشرح لكتاب "إحياء علوم الدين". لأبى حامد الغزالى[6] {1059-1111م}.

(4) **هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (المتوفى سنة 1245م) من البرزين فى الفقه والتفسير والحديث والتراجم ، اشتغل بالتدريس ، وله كثيرة فى الطبقات والفتاوى وعدد من الآمالى والشروح .**

(5) **ابوالقاسم الجنيد محمد بن الجنيد البغدادى القواريرى ، ولد فى نهاوند ونشأ بالعراق ، أخذ عنه السرى السقطى والحارث المحاسبى بن عرنه ، وأخذ عنه أبو بكر الشبلى وجعفر الخلدى وأبو محمد الحريرى من مؤلفاته : صفه الصفوة وطبقات الصوفيه والرسالة القشيرية ومدارج السالكين ، توفى ببغداد سنة 297 هـ / 910 م .**

(6) **كتاب الزريعة إلى مكارم الشريعة للأصفهانى (948-1038م) ، قال بعض العلمان بأن هذا الكتاب هو أصل الأحياء للإمام الغزالى (1059-1111م) ، ولكن بعض العلماء يرون ويفسرون أنه بيان لرسالة الحقوق للإمام الشريف على "زين العابدين " بن الإمام الحسين رضى الله عنه (توفى على بن الحسين رضى الله عنهما سنة 93 هـ)**

ومن كراماته :

أراد الشيخ أبو الحسن الشاذلى يوما السفر من القاهرة إلى الحج[7] بعد خروج الحجاج بمدة يسيرة فقال : أمرت بالحج هذا العام فاطلبوا لنا مركبا فى النيل نسافر فيه على الصعيد فبحثوا عن مركب ، فلم يجدوا إلا مركبا فيها شيخ نصرانى ،.. وولداه ، فركبوا فيها واقلعوا من القاهرة ،. وتلبدت الريح فرست المركب فى شط النيل ، بموضع خال من العمران ، وبقوا فى هذا الوضع عدة أيام فقال : بعض من كان معهم من الحجاج للشيخ أمرت بالحج هذا العام والوقت قد فات ومتى يكون هذا السفر ؟.. فنام الشيخ فى وسط النهار واستيقظ ودعا بهذا الدعاء ،

وقال : اين ريس المركب.فقال : نعم قال له : إيش اسمك ؟ قال : مسمار . فقال : يا مسمار البركة افتح القلاع . فقال له : سيدى نرجع إلى القاهرة ، فقال له : نرجع مسافرين أن شاء الله تعالى ،.فقال له : هذه الرياح تردنا إلى القاهرة بقية هذا اليوم

---

(7) فى شهر ذى القعدة بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ـ وكان لا يزال على اهتمامه بما للحج من شأن دينى سياسى ـ بأبى بكر الصديق إلى مكة المكرمة لتأدية الحج على رأس ثلثمائه مسلم . فلم يكد أبو بكر يصل إلى ذى الحليفة (أبيار على) حتى نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة براءة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨ ﴾ التوبة: ٢٨ ـ وكان لتلك السورة ـ وهى الوحيدة فى القرآن الكريم التى لا تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم ـ شأن خطير فى الحج ، إذا أغلقت باب الحرم دون من كان غير مسلم ، وما زال ذلك الحظر الشديد إلى الأن يحمى حجاج الإسلام من تجسس الأعداء والأدعياء ومن فضول الأجانب ، وكانت تلك السورة أيضا الضربة القاضية على الإشراك عند العرب : إذ لم يعد أحد منهم يستطيع دخول مكة المكرمة إلا وقد تبرأ من أصنامه . لذلك كله بعث الرسول صلى الله عليه وسلم بعلى بن أبى طالب فى أثار قافلة الحجاج ليدركها بأقصى سرعة .

ويتلو على المؤمنين السورة الحازمة بعد نحر الهدى فى وادى منى .

- حجة الوداع (ذو الحجة سنة 10 هـ / مارس سنة 632 م)

ولا يمكن الأقلاع بها أصلاً .. فقال له : أفتح القلاع على بركة الله . وبالفعل فتح مسمار القلاع فدارت الريح وامتلأت القلاع بالريح وسافرت المركب فى الطريق للحج ، وأسلم الريس ونطق بشهادة.. "لا إله إلا الله . محمد رسول الله " واخواه وبقى أبوهما يبكى ويقول : خسرت ولدى فى هذه الشفرة فيرد عليه الشيخ قائلاً : بل ربحتهما.

وفى الليل رأى الشيخ النصرانى فى المنام كأن القيامة قد قامت..ورأى الجنة.والنار ، ورأى الشيخ أبو الحسن الشاذلى يقدم جماعة كثيرة. إلى الجنة وولداه فى صحبتهم ، فاراد اتباعهم فمنع وقيل له : ما أنت منهم.حتى تدخل فى دينهم.

وفى الصباح أخبر الشيخ أبو الحسن برؤياه وأسلم ، وتحول.الشيخ النصرانى إلى ولى عظيم من أولياء الله ، فباع مركبه وحج مع. الشيخ أبو الحسن الشاذلى هو وولداه وكان صاحب زواية ببلاد الصعيد ممن تجرى على يده الكرامات.

وكـمـا اسـلـفـنـا ان الـــشـيـــخ أبـو الــحـســن الـشــاذلى ولــــد فــى الــمــغـــرب ونـــشـــأ فــيـهـــا ثم أنـتـقـل إلى تـونـــس ثم وفـــد إلـــــى

مصر

وفى صحبته أبو العباس المرسى.

وفى مرة من المرات قد عقد العزم على السفر إلى الأراضى المقدسة للحج ، ورافقه سيدى المرسى أبو العباس[8] وأصحاب الشيخ الشاذلي ، ولما وصل إلى حميثراء بصحراء عيذاب.{الأسم القديم للصحراء الشرقية} جمع الشيخ أصحابه وأوصاهم بحزب البحر ، وقال لهم : إذا مت فعليكم بأبى العباس المرسى {1219-1287م} ، فإمه خليفتى من بعدى ، وبات فى تلك الليلة متوجها إلى الله سبحانه وتعالى ذاكرا حتى قبض.

وكما أوضحنا من قبل بان كوكبة من الأولياء كانوا لهم دور وطنى تسبب فى هزيمة الصيلبين وهم : صاحب البردة الشريفة الشيخ شرف الدين البوصيرى {607-696هـ} مدفون بمسجدة بجوار أستاذه أبى العباس المرسى بحى بحرى بالإسكندرية ، وأبو الحجاج الأقصرى.{ت 642هـ} ، وهو مدفون بمدينة الأقصر ، فوق معبد آمون ، أمام محطة القطار ، وسيدى إبراهيم الدسوقى {1255-1296م} مدفون فى دسوق بمحافظة كفر ا لشيخ فى مسجد بإسمه ،

---

(8) صمم مسجد المرسى أبا العباس فى نفس المكان الذى كان يضم ضريحه وجامع قديم رفات الصوفى العربى الأندلسى ، المولود فى بلدة مرسية شرقى الأندلس ... وقد صمم هذا المسجد الإيطالى {ماريو روسى}. وبعد انتهاء مهمته طلب أن يبقى وتزوج وانجب واستقر فى مصر. وكانت العمارة الإسلامية مدخلاً ليس فقط ليبنى مجده كمهندس. ولكن لتغير مجرى حياته كلها بعد أن أشهر إسلامه عام 1946م. وأختار أن يفعل ذلك فى صحن مسجد المرسى أبى العباس.

- **وأقيمت أول صلاة فيه عام 1945م.**

وهو الذى قام بتصميم جامع الرفاعى بالقاهرة المواجه لجامع السلطان حسن ، وكذلك جامع القائد إبراهيم بالإسكندرية ، كذلك مسجد عمر مكرم بالقاهرة ، كذلك مسجد الزمالك الشهير. لكنه أيضا أسس مدرسة قدمت لمصر أسماء لامعه صممت اعمالاً خالدة . فمن ضمن تلاميذه خرجت مساجد عبد الرحيم القناوى بمحافظة قنا ، مسجد سيدى الفولى بمحافظة المنيا ، مسجد عبد الرحمن لطفى فى محافظة بورسعيد ، مسجد صلاح الدين بالمنيل بمحافظة القاهرة وقد صممه المهندس على خيرت.

والشيخ عمر بن الفارض {1181-1234م} مدفون فى جبل المقطم بالقاهرة ، وسلطان العلماء الشيخ العز بن عبد السلام {577-660هـ / 1081-1062م} مدفون فى جبل المقطم بالقاهرة . حتى أنتهى الأمر إلى اقتلاعهم من اخر معاقلهم بالشام سنة 690هـ . وكان سيدى أبو الحسن الشاذلى من ابرز القادة الروحانين الذين أسهموا إسهاماً كبيراً فى المعركة الخالدة التى انتصر فيها المسلمون انتصاراً كبيراً على الحملة الصليبية السابعة على مصر بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا وتعرف بالمعركة المنصورية لأنها وقعت عند المنصورة.

ومن أشهر أقواله لتلاميذه وأصحابه :

- أحل الحلال مالم تسأل فيه رجال ولا نساء.
- يا بنى ، برد الماء ، فإذا شربت الماء السُخن فقلت الحمد الله فإنك تقولها بكزازة {عن غير طيب نفس} ، وإذا شربت الماء البارد فقلت الحمد الله استجاب كل عضو منك بالحمد الله .

وعن الأنس بالله سبحانه وتعالى كان يُعلم أصحابه بما حدث له من تجارب خلال حياته السياحة فى ملكوت الله فيقول : " نمت على رابية من الأرض فجاءت السباع وطافت حولى واقامت معى حتى الصباح ، فما وجدت أنسا كأنس تلك الليلة ، فلما أصبحت خطر لى أنه قد جعل لى من مقام الأنس بالله ، وهبطت وادياً ، وكانت هناك طيور حجل لم أرها ، فلما أحست بى طارت فى مرة. واحدة ، فخفق قلبى رعبا ، فإذا الهاتف يقول : يا علىَّ ، يا من كان البارحة يأنس بالسباع مالك اليوم توجل من خفقات الحجل ؟!. ولكنك البارحة كنت بالله والآن أنت بنفسك" ، وكان يحسن من ركوبه ولباسه وطعامه لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قد آمر المسلمين بحسن الملبس والركوب حتى يكونوا للناس شامة ، ولذلك كان سيدى أبو الحسن الشاذلى يلبس أحسن الثياب ويركب أجود.الخيول ويأكل أطيب الطعام ويقول : إن معرفة الله لمن أكل هنيئاً وشرب مريئاً..

وكان يقول لأصحابه :

من أراد الرزق الوفير كالمطر فعليه بمداومة قراءة سورق الفلق ، ومن أراد الأمان من شرور الناس فعليه بقراءة سورة الناس ، وإن أراد أحدكم البركة فى الرزق والخيرات فى الحياة فعلية بسورتى يس والواقعة ، ولطالب الصدق فى القول فعليه بسورة القدر، ومن أحب أن يُزده الله إخلاصا فى حياته قولا وعملا فعليه بسورة الإخلاص . كما وجبت معرفة أن الاستغفار يجعل الله به من كل ضيق فرجاً ، والصلاة على النبى الهادى الأمين تروح القلوب وتحقق المأمول.

من صلوات سيدى أبو الحسن الشاذلى :

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتى والسر السارى فى سائر الأسماء والصفات

رأى وتعليق . من كاتب هذه السطور"والله أعلم بذلك".

لقد قرأت فى بعض المصادر التى تنشر منها بعض من سير الإعلام ، أن الشيخ أبو الحسن الشاذلى كان ضريراً . فسألتنى أبنتاى خديجة وجلنار . كيف هو بكل هذه المعجزات ؟ وكيف كان يحارب الصلبيون فى معركة المنصورة وهو ضرير ، وكيف كان يعيش فى الجبال ؟ وكل هذه العوامل وغيرها تحتاج إلى إنسان مبصر.

سكت برهة . وقلت لهما كلمات وهى :

- أن الله سبحانه وتعالى على كل شئ قدير . هذا من الناحية الإيمانية التى لا شك فيها.
- أما هناك معجزات بشرية منها الصحابى الجليل عبد الله بن أم مكتوم[9] رضى الله عنه.

---

[9] هو الصحابى الجليل الذى عرف فى القرآن الكريم بلفظ " الأعمى " حيث قال فيه القرآن الكريم ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢﴾ وَإِن عبس: ١ – ٢ ، من هذا الصحابى الجليل الذى عرفه القرآن الكريم ولم يسجل له التاريخ.

أسمه ونسبه:

اسمه الحقيقى عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة العامرى أى الذى ينتهى نسبه إلى بنى عامر بن لؤى بن غالب بن فهر "قريش" وهى من قبائل قريش. وكانت امه أم مكتوم التى عرف بها سيدة من بنى مخزوم ن وكانت لها الشرف والحسب على أبيه . فعرف بها وهى : عاتكة بنت عبد الله بن عنكثه بن عامر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن لؤى بن غالب بن فهر "قريش."

- **وكان أبيه مسئول عن نظافة بئر زمزم.**
- **وهو ابن خال السيدة الفضلى / خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وسيدة نساء العالمين"رضى الله عنها ."**
- **فإن أم خديجة رضى الله عنها فاطمة بنت زائدة بن الأصم أخت قيس والد عبد الله.**

يقول ذلك الصحابى عن نشأته أنه أصيب بالضرر وهو صغير فبشر له الرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقال له :"إذا أخذت كريمة عبدى لم أجد له جزاء إلا الجنة."

لذلك عندما بزغت شمس الحق على لجاجة البشرية التى كانت تعوم فى بحر من الظلمات دخل من ضمن ما دخل هو الإسلام ، وتحمل فى الإسلام ما تحمل من الشدائد.

ذكرنا أنه نزل فيه الآيات من سورة عبس ، أخرج الترمذى والحاكم عن السيدة / عائشة – أم العفاف – رضى الله عنها قالت : أنُزل "عبس وتولى" فى ابن مكتوم الأعمى ، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فجعل يقول : يا رسول الله أرشدنى ، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر فيقول :" أترى بما أقول بأسا" فيقول : لا ، فنزلت وفى رواية : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول [redacted] ذلك : (اهلا بمن عاتبنى فيه ربى

ثم هاجر إلى المدينة المنورة وهناك أراد صلى الله عليه وسلم ان يكرمه فقام بتعيينه مؤذناً للإسلام ، أى أنه أول من أذن فى الإسلام مع الصحابى الجليل بلال بن رباح رضى الله عنه .

عندما قامت أول المعارك بين رجال الحق ورجال الضلال فى غزوة أقول ما نصقها بموقعة الفرقان (غزوة بدر/2هـ) أو حتى يوم فصل عظيم من أيام الإسلام استخلفه الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم على المدينة المنورة أى أنه كان نائب الرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فى المدينة المنورة وغيرها من غزوات أخرى ، وهذا يدحض الرأى القائل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قلل من شأنه بنزوله فى سوره عبس. ولكن الذى يؤكد على هذا الحديث هو نزول الآية فى سورة النساء حيث

يــقـــول الله تــعــالـــى: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء: ٩٥

وذلك عندما قتل امرأة يهودية كانت تؤذى النبى صلى الله عليه وسلم ، وكذلك عندما كان يعيره بعض الصحابة لعدم حضوره الجهاد مع الرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. ولكن الله سبحانه وتعالى أراد ان يكرمه فأتى له بالعذر مع أن هذا فى ظاهره الرحمة لكن فى باطنه الانتقاص من فضل الضرير على المجاهد. فقام عبدالله بن أم مكتوم رضى الله عنه من وقتها بشهد الغزوات جميعاً . ويقول : ادفعوا إلى اللواء فإنى أعمى لا أستطيع أن أفر وأقيمونى بين الصفين وظل يشهد طيلة عهد الرسول العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جميع غزواته حتى وفاته صلى الله عليه وسلم. حتى ما أتى يوم معركة القادسية في عام (14هـ/عام 635م) وهو اليوم الذى أنتصر فيه العرب على الفرس.

كان هذا الصحابى كما يقول الرواة عنه أنه كان يحمل درع ، وكان يحمل راية للمسلمين سوداء ، وكان يجاهد ويعلن أذان الجهاد الذى هو أذان الصلاة الذى يعلن الحق دوما كل يوم خمس مرات الله أكبر....الله أكبر .... حتى أستشهد فى القادسية.

- مات رضى الله عنه كصحابى عظيم لم يخلد له التاريخ أى ذكر.

ولكن الله عز وجل انزل فى فضله أيتين الأولى فى سورة عبس، والأخرى فى سورة النساء ، كما ذكرنا ، نذكر له فضله لكى يتذكرها كل مسلم عند الصلاة ، عند سماع القرآن الكريم ويترحم على روح هذا الصحابى الجليل ، ويعلم أن المدرسة المحمدية لم تخرج مريدين بل رواد قدموا للإنسانية أفضل المعانى الخالدة التى تسمو بها الحياة فى الوقت الحالى رموز تحولت (أبو الحسن الشاذلى) إلى قيم تحترمها البشرية على مر العصور.

- وللقارئ الكريم الرأى والتعليق والتشابه بين الصحابى الجليل عبد الله بن أم مكتوم رضى الله عنه والشيخ أبو الحسن الشاذلى فى اشياء كثيرة . والله أعلم بذلك إذا كان الشيخ مبصراً أم ضريراً .... بل هناك ولائد عربية فكرية شهيرة وكان كل واحد منهم ضريرا وهم :

أ- الشاعر بشار بن برد { 96 – 168 هـ }

ب- الفليسوف والمتكلم أبو العلاء المعرى { 363-448 هـ / 973 – 1057 م }

ج- الدكتور طه حسين .. عميد الأدب العربى { 1306-1393هـ / 1889-1973م }

كيف كان هؤلاء العمالقة ، اتفقنا أو اختلفنا ، عليهم ، كيف كانت تسير حياتهم اليومية ، وكيف أبدعوا فى المجالات العلمية والثقافية ، وكذا معاركهم العسكرية (عبد الله بن أم مكتوم) ، والسابقين الذين اسلفنا الكتابة عنهم ، كيف كانت حياتهم وخوضهم المعارك والمجدلات الثقافية والعلمية ... وأشياء كثيرة وهم بهذه الظروف الصحية. فلله الأمر من قبل ومن بعد ، وهو على كل شيئ قدير ..... وللقارئ الرأى والتعليق .

التصوف

بد الواحد بن زيد صوفي

من أبناء مدينة عبادان من فارس (إيران) ، مات.بالبصرة (العراق) ، أول من بنى دار للتصوف في الإسلام.. ت (177 هـ / 793 م).

أول تنظيم رسمي للصوفية في مصر ، يرجع تاريخه إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي (1137 – 1193م).

العبيد لله

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

نشأت الطريقة الشاذلية بالإسكندرية :

قد كان عام 656 للهجرة عاماً حاسماً فى تاريخ الإسلام حيث توفى أكبر مؤسس لأكبر الطرق الصوفيه فى العالم الإسلامي الشريف / أبو الحسن الشاذلي ، وهو نفس العام الذى سقطت فيه بغداد بيد المغول والعلاقة بين الحدثين وثيقة ، حيث أنهما علامة فارقة فى تاريخ الحضارة الإسلامية ففى عام السقوط هذا بكل ما يشتمل عليه رمز الخلافه.

قامت الصوفية بدور تلقائى لحفظ وحدة الجماعة من خلال نظار الطرق الصوفية ، ان الطرق الصوفية انتشرت منذ ذلك العام فى محاولة منها لإحداث نوع من التوازن واقامة حكومة "باطنية" على رأسها "القطب" فى مواجهه الحكومة السياسية المنهارة التى كان الخليفة على رأسها ، ولايمكن الكلام عن طرق صوفية بالمعنى الدقيق قبل سقوط بغداد ، وفى المقابل انتشرت الطرق الصوفية انتشاراً واسعا عقب السقوط وهو ما يسمى "تلقائية الحس الحضارى" عن المتصوفة الذين قاموا بشكل غير مباشر بعمله حفظ لنظام الجماعة.

- عبدالواحد بن زيد : من أبناء مدينة عبادات من فارس {إيران} ، مات بالبصرة {بالعراق} ، أول من بنى دار للصوفية فى الإسلام ، توفى {177هـ / 793 م}.

والطريقة الشاذلية هى أشهر الطرق الصوفية بمصر والمغرب وتصل فروعها اليوم فى مصر وحدها إلى قرابة 90 فرعا لكل فرع منها شيخ فرعى . كان بمثابة نقلة نوعية فى هذا الفرع الشاذلى أو ذاك أو بعبارة صوفية "محطة أنوار فى الطريق" ومع ذلك فكل هذه الفروع تنتمى فى النهاية إلى الشيخ أبى الحسن الشاذلى

وكلها بدأت من الإسكندرية حتى ارتحل الشاذلى وتلميذه أبو العباس المرسى عام 642 هجرية إليها واستقر الأثنان بحي كوم الدكة {بجوار محطة قطار محطة مصر الذى يذهب للقاهرة من الإسكندرية} ، واختار الشاذلى المسجد المعروف اليوم "بجامع العطارين" ، وكان يعرف وقتها "بالجامع الغربى" ليكون مقراً للدروس العلمية والمجالس الصوفية ، وقد أقبل عليها جمع غفير من خواص الناس وعوامها ، وطاب المقام لهما بالإسكندرية حتى سنة 656 هجرية ، حيث نوى الشيخ الحج واتجه لركوب البحر الأحمر للعبور إلى الحجاز ، ولكنه توفى ببلدة تسمى حميثرة بصحراء عيذاب بجنوب شرق مصر ، ودفن ، ولا يزال قبره قائما يزار إلى اليوم - وكان كاتب هذه السطور . العبُيَد لله / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ ، من زورا هذا القطب الكبير فى مسجده عام 1438 هـ / 2017 م.

وقد خلفه أبو العباس المرسى فى مشيخة الطريقة الشاذلية ، وكان عمره 40 عاما أنذاك ، وظل يحمل لواء العلم والتصوف حتى وفاته عام 686 هـ . بعد قضاء أربعا وأربعين سنة فى الإسكندرية سطع خلالها نجم الطريقة الشاذلية فى الإفاق.

والإسكندرية كانت فى هذا العصر مدينة متميزة ذات مكانة علمية خاصة ، فقد حفلت من قبل الشاذلى والمرسى برجال كبار حطوا رحالهم فيها. وأقاموا المدارس العلمية امثال الطرطوس ، وابن الخطاب الرازى. وكان الأسطورة العسكرية صلاح الدين الأيوبى يحرص على قضاء شهر رمضان فى كل عام فى الإسكندرية ليسمع الحديث النبوى من الحافظ أبى طاهر السلفى فى جامع العطارين.

ولم يترك أبو الحسن الشاذلى كتبا ، وكان يقول :"كتبى أصحابى" وكان له عدد كبير من الأصحاب والمريدين والمحبين حافظوا على تراثه الروحى ، ولاتزال بين أيديهم او راده المأثورة عنه. وتوجد عشرات النسخ المخطوطة منها فى المكتبات وأشهر أحزابه أو أوراده حزب الأنوار والبحر والبر المعروف بالحزب الكبير . ومن الإسكندرية انطلق الطريق الصوفى للشاذلية. ليملا أرجاء الأرض..

يرجع اصل الطرق الصوفية كما تقول "موسوعة ويكيبيديا" إلى عهد رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم عندما كان يخص كلا من أصحابه بورد يتفق مع درجته وأحواله ، وأخذ الصحابى الجليل على بن أبى طالب كرم الله وجهه {23ق.هـ-40هـ /600-661م} من النبى الذكر بالنفى والإثبات وهو {لا إله إلا الله} ، وأخذ الصحابى الجليل أبو بكر الصديق رضى الله عنه {51ق.هـ-13هـ / 573-634م} ، الذكر بالأسم المفرد {الله}. ثم أخذ عنهما من التابعين هذه الأذكار {الأدعية} وسميت الطريقتان : بالبكرية والعلوية. ثم نقلت الطريقتان حتى التقيا عند الإمام.أبوالقاسم الجنيد {ت297هـ / 910م}. ثم تفرعتا إلى الخلوتية والنقشبندية. واستمر الحال كذلك حتى جاء الأقطاب الأربعة السيد / أحمد الرفاعى {512هـ / 578 هـ} ، والسيد / عبد القادر الجبلانى {470هـ / 561هـ} ، والسيد / أحمد البدوى {596-675هـ / 1199م – 1276م} ، والسيد / إبراهيم الدسوقى {653-696هـ / 1255 – 1296م}. وشيدوا طرقهم الرئيسية ، وأضافوا إليها أورادهم وأدعيتهم. وتوجد اليوم طرق عديدة جداً فى أنحاء العالم ولكنها مستمدة من هذه الطرق الأربع. إضافة إلى أوراد السيد / أبو الحسن الشاذلى {ت 656 هـ / 1258م} صاحب الطريقة الشاذلية والتى جزءا من أوراد أى طريقة موجودة اليوم.

تعريف التصوف :

تعرف موسوعة "ويكيبيديا" الإلكترونية التصوف من ناحيتين هما : اللغة والاصطلاح ، فمن ناحية اللغة ذكرت الموسوعة أنه اشتق التصوف عند المسلمين على عدة أقوال ، أشهرها :. أنه من "الصوفة" ، لأن الصوفى مع الله تعالى كالصوفة المطروحة ، لاستسلامه لله تعالى ،. وأنه من "الصفه" ، إذ ان التصوف هو اتصاف بمحاسن الأخلاق والصفات، وترك المذموم منها ، وأنه من "الصفة" لأن صاحبه تابع لأهل الصفة الذين هم الرعيل الأول من رجال التصوف.{ وهم مجموعة من المساكين الفقراء كانوا يقيمون فى المسجد النبوى ويعطيهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الصدقات والزكاة طعامهم ولباسهم } وأنه من "الصف" فكأنهم فى الصف الأول بقلوبهم من حيث حضورهم مع الله تعالى ،وتسابقهم فى سائر الطاعات،

وأنه من"الصفاء" ، فلفظة "صوفى" على وزن "عوفى" ، أى : عافاه الله فعوفى ، بينما أرجح البعض اسم "التصوف" إلى رجل زاهد متعبد فى الجاهلية كان بلقب بـ {صوفة} وأسمه. هو : الغوث بن بركان أو فى رواية الغوث بن مر ، كما أشار الزمخشرى[10] {1075 – 1144م}.فى أساس البلاغه والفيروزى {729 – 817 هـ} أبادى فى قاموسه المحيط ، إلى أن قوما فى الجاهلية سموا بهذا الأسم ، وكانوا يعبدون الله فى الكعبة ، ومن تشبه بهم سمى صوفيا. ومنهم نشأت طبقة المتحنفين مثل ورقة بن نوفل[11] ، وزيد بن عمرو بن نفيل[12].

فهذا هو الاختلاف الواقع فى اصل لفظ التصوف واشتقاتها ، ولذلك اضطر الصوفى القديم على الهجويرى[13] المتوفى {سنة 465هـ} إلى ان يقول : { إن اشتقاق هذا الإسم لا يصلح من مقتضى اللغة فى أى معنى ، لأن هذا الأسم أعظم من أن يكون له جنس ليشتق منه }. وبمثل ذلك قال القشيرى فى رسالته : {اليس يشهد لهذا الأسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق}.

---

(10) محمود بن عمر : لغوى ومتكلم ومفسر وعالم بالأدب ، كان معتزلياً ، وفى تفسيره للقرآن – (الكشاف) – أودع اراءه الكلامية ومن أثاره الهامة (أساس البلاغة) و(ربيع الأبرار) و(المفصل) و(القسطاس) و(مقدمة الأدب)...... الخ

(11) توفى فى السنة الثالثة من البعثة (سنة 613 م) وهو ابن عم سيدة نساء العالمين أم المؤمنين الأولى السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها ، تنصر ودرس ديانه اليهوديه والنصارى

(12) توفى (سنة 606 م) أحد حكماء العرب فى الجاهلية ، وكان – إلى جانب فكره التوحيدى – عدواً لوأد الينات ، باحثا عن الدين الصحيح ، يتعبد على شريعه سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وهو أبن عم الخطاب والد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه (40 ق.هـ - 23 هـ / 584 – 664 م) وزيد بن عمرو بن نفيل هو والد الصحابى الجليل سعيد بن زيد – أحد العشرة المبشرين بالجنة.

(13) كتب فلسفة إسلامية قديمة :

اللمع للطوسى سنة 378 هـ ، والتعرف للكلاباذى سنة 380 هـ ، وقوت القلوب لأبى طالب المكى سنة 386 هـ ، والرسالة للقشيرى سنة 465 هـ ، وكشف المحجوب للهجويرى ، والغنيمة للجيلانى سنة 561 هـ ، وعوارف المعارف للسهروردى سنة 632 هـ .

وفى هذه الكتب من الكلام فى رد التصوف إلى الدين الإسلامى أصوله وفروعه شيئ كثير.

كما أنه مما لا شك فيه انه لا يصح ولا يستقيم اشتقاقه من حيث اللغة إلا من الصوف ، ولو أنه هو اختيار الكثيرين من الصوفية وغيرهم كالطوسى 597-672هـ ، وأبى طالب المكى {ت / 386هـ} والسهروردى ، وأبى المفاخربجى باخرزى ، وابن تمية[14]، وابن خلدون[15].من المتقدمين . وأرجح الأقوال واقربها إلى العقل مذهب القائلين بأن الصوفى نسبه إلى الصوفى ، وأن المتصوف مأخوذ منه أيضا فيقال : تصوف إذا لبس الصوف..

---

(14) وهو : تقى الدين أبو العباس أحمد بن تيمية الحرانى (1263 – 1328 م) فقيه ومحدث واحد علماء الكلام ، أثار ذات جوانب متعددة ، فهو محافظ بمقاييس المفكرين العقلانيين إذا تعلق الأمر بالفلسفة ، وهو ثورى إذا كان الحديث عن السياسة والعدل والتصدى لجور الحكام.

(15) هو : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، المغربى الأصل (1332 – 1406 م) المؤرخ والفيلسوف الإجتماعى الأشهر ، وصاحب (المقدمة) الى أودعها فكرا عبقريا جاء ثمرة لمنهج علمى متقدم دقيق.

مدراسى التصوف :

تعددت مدارسى التصوف ، وتعددت ألوانه وطرائقه ومذاهبه ، تعدداً ظهرت آثاره واضحة مشرقة فى صوفية القرن الثالث والقرون التالية . فمدرسة سعيد بن المسيب المخزوى التابعى الجليل {ولد لسنتين خلتا من خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكان سعيد بن المسيب بن حزن يكنى أبا محمد} هى مدرسة التصوف الممزوج بالفقة والتوحيد بلغت ذروتها فى الأعلام المهراه : الغزالى {1059-1111م} ، والرفاعى {512-578هـ} ، والجيلانى. {470 – 561هـ} ومدرسة إبراهيم بن أدهم ،

وهو مدرسة التصوف الذى سمته المحبة المشبوبة : أنجبت ذا النون المصرى[16] ، أكبر المتحدثين عن النفس ومقاماها ، والبسطائى العلم الفريد.فى توضح حالات الفناء وهى اسمى مراتب المريدين واعلى قمة للمحبين ، حيث تكشف فى. ساحاتها الحقائق الآلهية المكنونة على غير أهلها ، وحيث تسمو الروح فى رحابها إلى مرتبة الفيض والإشراق . ثم يأتى دور الكمال الصوفى ، ممثلا فى شيخ الطريقة الجنيد {ت 297هـ/910م} ودور الإبداع الفنى فى المحب الفانى الحلاج { قتل عام 309 هـ ببغداد } ، الذى شرب من.. كأس الحب حتى انتشى ثم غرق فكان فتنة للناس ؟ ودور الكمال العلمى متجليا فى العبقرى. شهاب الدين السهرودى [17] رئيس الاشراقيين ،وابن سبعين الصقيلى إمام المفسرين وعمدة الشارحين{614-669هـ/1247– 1269 م} .

---

(16) صاحب الفضل الأكبر فى وضع كثير من التعاليم الصوفية التى نعرفها الأن ، ويقال أنه أول شيخ أعلن اعتناقة العقيدة الصوفية ، وزعم البعض أنه كان يقرأ اللغة الهيروغلفية لأنه كان يقضى أغلب اوقاته بين المقابر والبرارى الفرعونية فى أخميم " احدى مراكز محافظة سوهاج بجمهورية مصر العربية " وتوفى فى عام 245 هـ.

(17) شهاب الدين السهرودى الذى أنتهت حياته وهو فى شرخ الشباب ، فدخل التاريخ تحت اسم "الشاب المقتول" هو شهاب الدين أبو حفص ، عمر بن محمد بن حبش السهرورى نسبة إلى قرية سهرورد فى شمال غرب إيران ، مؤسس مذهب الإشراق الصوفى فى الإسلام اعترض عليه الفقاء ، وحرضوا عليه السلطان صلاح الدين الأيوبى ، فأمر بإعدامه بعد محاكمة فقهية سنة 563هـ / 1167م.

أما تعريف التصوف من حيث الاصطلاح :

فقد كثرت الأقوال أيضا فى تعريف التصوف تعريفا اصطلاحيا على آراء متقاربة ، كل منها يشير إلى جانب رئيسى فى التصوف ، والتى منها قول الشيخ زكريا الأنصارى[18] التصوف علم تعرف به أحوال تزكية النفوس ، وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية ، وقول الشيخ أحمد زروق {846-899 هـ} : التصوف علم قصد لإصلاح القلوب وإفرادها لله تعالى عما سواه. والفقه لإصلاح العمل وحفظ النظام وظهور الحكمة بالإحكام. والأصول علم "التوحيد" لتحقيق المقدمات بالبراهين وتحليه الإيمان بالإيقان ، وقال إيضاً: وقد حد التصوف ورسم وفسر بوجوه تبلغ نحو الألفين ، مرجع كلها لصدق التوجه إلى الله تعالى ، وإنما هى وجوه فيه ، وقول الإمام الجنيد[19] : التصوف استعمال كل خلق سنى ، وترك كل خلق دنى ، وقول الإمام أبو الحسن الشاذلى { ت 656 م} : التصوف تدريب النفس على العبودية ، وردها لأحكام الربوبية ، وقول الإمام ابن عجيبة : التصوف هو علم يعرف به كيفية السلوك إلى حضرة ملك الملوك وتصفية.البواطن من الرذائل ، وتحليتها بأنواع الفضائل ، وأوله علم ، ووسطه عمل ، وأخره موهبة .

---

(18) الإمام أبى زكريا يحي الصرصرى الحنبلى هو : يحي بن يوسف بن يحي الأنصارى (1192 – 1258 م) ، شارع وفقيه وناظم للسيرة النبوية من (صرصر) – قرب بغداد – أستشهد عندما غزا التتار بغداد.

(19) الجنيد بن محمد الجنيد ، أبو القاسم الخزاز القواريرى ، كان ابوه يبيع الزجاج ، وكان هو خزازا وأصله من نهاوند ، الإ مولده ومنشأة ببغداد . قال الجنيد : الطريق إلى الله مسدود على خلق الله عز وجل ، إلا على المقتفين اثار رسول الله " صلى الله عليه وسلم " ، والتابعين لسُننه ، كما قال الله سبحانه وتعالى :ﵟلَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗاﵞ الأحزاب: ٢١

وتوفى يوم السبت فى شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين للهجرة ، وقيل سبع وتسعين وغسله أبو محمد الحريرى وصلى عليه ولده ، وحرزوا الجمع الذى صلى عليه فكانوا نحو ستين الفا

ويرى الهجويرى بن محمد بن أحمد المقرئ – رحمه الله - : "التصوف استقامه الاحوال مع الحق " ويشرحه بقوله : "أى أن الأحوال لا تحول سر الصوفى عن الأستقامة فى الحال ، ولا تلقى به فى الأعوجاج ، لأن من يكون قلبه صيداً لمحول الأحوال ، فإن الأحوال لا تنحرف به درجة الأستقامة ، ولا تمنعه عن الحق تعالى".

وينسب للتسترى[20] – رحمه الله – أنه قال: "الصوفى من صفا من الكدر، وامتلأ من الزكر ، واستوى عنده الذهب والحجر". وهو ما يشير إلى ثمرة المجاهدة المخلصة.

وقد تعددت تعريفات التصوف وذلك لانه مرتبط بالذوق والتجربة التى يمر بها كل سالك..فلذلك تعددت التعريفات.

فمن التعريفات ما يؤكد الجنيد البغدادى سيد الطائفة {ت 297 هـ / 910م} ، فهو يؤكد أن التصوف عمل ، وعمل دائب جاد ، وحزم مع النفس ، وتغيير لما جاء بها من خضوع للعادة واسترسال مع المألوفات :" ما أخذنا التصوف عن القيل والقال ، لكن بالرجوع وترك الدنيا ،.وقطع المألوفات والمستحسنات".

---

[20] معروف الكرفى سنة **200** هـ ، وأبى يزيد البسطامى سنة **261** هـ ، والحلاج سنة **309**هـ ، وسهل التسترى سنة **283** هـ ، والحكيم الترمذى سنة **320** هـ ... كل هؤلاء من الفرس .

وهو نفسه يشرحه فى تعريف أخر يبرز الجانب العلمى ، على نحو أكثر تفصيلاً ، لكنه يشارف الجانب الروحى أيضاً، ويتطلع إلى ما وراء التخلى والتجلى،"التصوف تصفيه القلوب حتى لا يعودها ضعفها الذاتى ، ومفارقة أخلاق الطبيعة ، واخماد صفات البشرية ، ومجانبة نزوات النفس،ومنازلة الصفات الروحية،والتعلق بعلوم الحقيقة،وعمل ما هو خير إلى الأبد،والنصح الخالص لجميع الأمة ، والإخلاص من مراعاة الله ، واتباع النبى صلى الله عليه وسلم فى الشريعة ".

ويروى الهجويرى {ت465هـ} عن الجنيد {ت297هـ} قوله :" التصوف مبنى على.ثمان خصال السخاء و الرضا والصبر والإشارة والغربة ولبس الصوف والسياحة والفقر" ثم يعقب على ذلك بأيه " بناء التصوف على ثمانية خصال إقتداء بثمانية أنبياء : فيقتدى فى السخاء بإبراهيم لأنه بلغ أن ضحى بولده {إسماعيل} ، وفى الرضا بإسحق لأنه رضى بأمر الله وقبل بترك روحه العزيزة ، وفى الصبر بأيوب لأنه صبر فى بلائه بالدود ، وفى الإشارة بزكريا لأن الله تعالى قال : ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣﴾ مريم: ٣، وفى الغربة بيحيى لأنه كان غريباً في وطنه وغريباً في أهله ،

وفى السياحة بعيسى لأنه كان في سياحته من التجرد بحيث لم يكن يملك.. وعاء ومشطاً ، وحين رأى شخصاً يشرب بخفيه ألقى الوعاء ، وحين رأى شخصاً يخلل شعره بأصابعه رمى المشط ، وفى لبس الصوف بموسى لأن ملابسه كلها كانت صوفا ، وفى الفقر.. بمحمد صلى الله عليه وسلم".

ولما رؤى الإمام الشافعى رضى الله عنه {150 – 204 هـ} فى ثوب خلق لا قيمة له فعابه بعض الجهال قال شعراً:

لئن كان ثوبى فوق قيمته الناس	**يرى فيه نفس دون قيمته الأنس**
فثوبك شمس تحت أنواره الدجى	**وثوبى ليل تحت ظلمته الشمس**

ترى رابعة العدوية { ولدت بالبصرة سنة 95 هـ أو 99 هـ - 185 هـ } أن المحبة أعلى مقاما ولما هى والمحبة مقامها الأصيل ، وسراجا المنير وتاج نهجها الروحى الجميل .

قيل لها ما تقولين فى الجنة قالت : الجار ثم الدار.

وقال أبو الحسن الوراق : السرور بالله منى شدة المحبة له ، والمحبة فى القلب نار. تحرق كل دنس .

وقال بعضهم : من ادعى محبة الله من غير تورع عن محارمه فهو كذاب.

وسئل الإمام الجنيد عن المحبة فقال : دخول صفات المحبوب على البدل.

وقيل : هذا على معنى قوله تعالى فى الحديث الشريف { فإذا احببته كنت له سمعا وبصرا } وذلك لأن المحبة إذا صفت وكملت لا تزال تجذب بوصفها إلى محبوبها فإذا أنتهت إلى غاية جهدها وقفت الرابطة متأصلة متأكدة.

من تعريفات الورع نذكر ما يلى :

قال صلى الله عليه وسلم: "ملاك دينكم الورع". { ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى مكة . يوم الأثنين 9/ربيع الأول / سنة 53 ق.هـ.الموافق 20 أبريل سنة 571 ميلادية –

وفى يوم الأحد 12/ربيع الأول / سنة 11 هـ.الموافق 7/يونيو/ سنة 632 ميلادية . صعدت روحه الطاهرة الشريفة إلى الرفيق الأعلى ، بعد عمر بلغ.بالتقويم القمرى – 63 عاما وثلاثة أيام – وبالتقويم الشمسى ـ 61 عاما وثمانية وأربعين يوماً }.

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه {40 ق.هـ - 23 هـ / 584 – 644 م} :.لاينبغى لمن أخذ بالتقوى ووزن بالورع أن يذل لصاحب دنيا.

وسئل الشبلى[21] عن الورع فقال : " أن تتورع الإ يتشتت قلبك عن الله طرفه عين " .

وقال أبو سليمان الدارانى : " الورع أول الزهد كما أن القناعة طرف من الرضا ".

وسئل الخواص عن الورع فقال : " ألا يتكلم العبد الإ بالحق غضب أو رضى وأن يكون أهتمامه بما يرضى الله ".

---

(21) أبو بكر الشبلى: اختلفوا فى اسمه فقيل : دلف بن جعفر. دلف بن جحدر وقيل : جحدر بن دلف . وقيل : دلف بن جعبره. وقيل : دلف بن جعبوبه . وقيل اسمه : جعفر بن يونس . أصله خراسانى من أهل سروسه من قرية يقال لها : شبلية ، ومولده بسر من راى . وكان حاجب الموفق ، وكان أبوه حاجب الحجاب . فحضر الشبلى يوما مجلس خير النساج فتاب فيه . وكان يقول : خلف أبى ستين ألف دينار سوى الضياع فأنفقت الكل وقعدت مع الفقراء.

وأبو بكر الشبلى أحد مشايخ الصوفية من شبله بخراسان ، وكان من أشمة القوم ، ذكر له أحوال وكرامات وترجم عليه الإمام ابن كثير (701 – 774 هـ / 1302 – 1373 م) .

توفى الشبلى فى ذى الحجة سنة أربع وثلاثين ومائتان وهو ابن سبع وثمانين سنة ، ودفن بمقبرة الخيزران .

وقال الخواص : " الورع دليل الخوف ، والخوف دليل المعرفة ، والمعرفة دليل القرب ".

- كان الله باللغة الأرامية " الإيل " فسمى سيدنا إبراهيم عليه السلام أبنه البكر " إسماعيل" أى من سمع الله لك فيه ، وسمى حفيذه إسرائيل ، ونسبت مدينة " بابل " إليه باب إيل.
- كان الإمام الجنيد يقول : " لا يعرف الله إلا الله ".
- كتب الشاعر الروحانى " موسية " Musee {1810-1857م} عن نفسه فقال : " أنا لا أعمل ولكنى أسمع ما أكتب ، فكان إنسان مجهولاً يناجينى فى أذنى ".
- وكان " لامارتين " Lmartine {1790 – 1869م} الذى صقله الحب يقول : لست أنا الذى يفكر ، ولكن هى أفكارى التى تفكر لى .
- فكان شاعر الهند " طاغور " Tagore {1861 – 1941م} وزاهدها يقول : بأنه ينام وهو يعمل فى قطعة من الشعر لم تتم فيستيقظ فيجدها تامه فى ذهنه.
- أما " سقراط " Socrates {469 ق.م - 399 ق.م} فليسوف اليونان فقد تحدث إلى تلامذته فقال : إنى لا أسمع بأذنى ما تلقيه إلىَّ روح مجهولة : ومنها استمددت معارفى.
- وكان فليسوف الإسلام " الفارابى " {260 –330 هـ / 874 – 950 م} تحل له أعظم مشاكله الفكرية فى المنام.

- أما الشيخ الرئيس " ابن سينا " { 370-427 هـ / 980 – 1036م} فيخطو خطوة أخرى نحو الكمال ، فيقول : " إنه إذا استعصى عليه آمر من أمور الفكر ، هرع إلى الصلاة ، فصلى وسبح فإذا بكل شيئ كالصبح المبين".
- و" أرسطو " Aristotle {384 ق.م – 322 ق.م} قد بنى فلسفته فى الدراسات النفسيه على الفيض والإلهام .

يقول محي الدين بن عربى { هو ابن عربى ، أبو بكر محمد بن على { 558-638 هـ / 1165- 1240 م} من أبرز فلاسفة التصوف فى الفكر الإسلامى . يل والعالمى ، وهو علم فى الفكر الفلسفى على نظرية وحده الوجود } . هناك علوم الأسرار التى اختص بها الله سبحانه وتعالى الأخيار ، ولو لم يقع الأنكار لهذه العلوم فى الوجود ، وكان الناس كلهم أصحاب عقول سليمة ، لم يقدروا قول الصحابى الجليل أبو هريرة : " حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من علم . أما أحدهما : فبثثته ، أما الأخر : فلو بثثته لقطع منى هذا الحلقوم ". وقول ابن عباس رضى الله عنه {3 هـ - 70 هـ } فى قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ١٢﴾ وَإِن الطلاق: ١٢. لو ذكرت لكم تفسيرة لرجمتمونى . وفى رواية القلم "إنى كافر".

- إن الله سبحانه وتعالى ينزل السماء الأولى فى ليلة النصف من شعبان ، كنزول من ينزل من السلم من درجة إلى درجة . "ينسب هذا القول إلى الإمام ابن تيمية ".

- عن جابر رضى الله عنه قال : "جاء سراقة بن جعشم فقال : يا رسول الله ، بين لنا ديننا كأننا خلقنا الأن ، فيم العمل الآن ؟ افيما جفت به الأقلام ، جرت به المقادير ؟ أم فيما يستقبل ؟.قال : لا ،بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير،قال فيما العمل ؟ قال : فكل ميسر لما خلق له ، وكل عامل بعمله." أخرجه مسلم

- أن اسرافيل عليه السلام ، وهو من أرفع الأرواح العلوية ، يتضائل فى نفسه كل يوم لاستيلاء عظمة الله على قلبه سبعين مرة حتى يسير قلبه كالنقطة المتوهمة .

- التقى محي الدين بن عربى {558-638 هـ / 1165 – 1240 م} فى مطلع شبابه باب رشد {1126 – 1198م} : هل القمة التى وصل إليها الفلاسفة بالعقل والفكر ، وهى القمة التى وصل إليها المتصوفة ، بالتصفية والتجرد والذكر ؟ فقال له محي الدين بن عربى نعم ، ولا ؟ وبين." نعم.، ولا " تطير الأرواح. نعم ، لأن العقل قد يهدى إلى الله ، ويدرك ويلمس أسرار الكون وعجائبه وآياته . ولكن العقل المجرد مع وصوله إلى تلك القمة ينحدر وينزلق ويضل فى المتشابهات ، ويضل فى تفهم ذات الله سبحانه وتعالى ، فضلا عن ابتعاده عن التعبير والتطهير ، وتحلله من الكماليات الشرعية والعبادات الربانية ، أو كما يقول محي الدين فى حديثه عن. ابن رشد : كان بينا حجاب رقيق فكنت أراه ولا يرانى. والعقل المجرد ، ليس له من القيود ما يعصمه من سجاته ، التى تتطاير حول المعارف مع الريح فى شتى الغايات والإتجاهات ، فتصيب حينا وتخطئ أحيانا ، ولهذا قال محي الدين : وبين نعم ولا تطير الأرواح.

- يقول " خوستاف لويون.Gustave Lebon {1841 – 1931 م} أخر ما وصلت إليه الفلاسفة أنه لا قدرة للعقل حتى الأن على فهم أسرار العلم"..

وسر الخطأ فى فهم التصوف :

إنما نشأ من الإسراف فى تعظيم الدنيا وأكبار متاعها وتضخيم لزائدها ، لقد أكبروها وأجلوها حتى نسوا الأخرة ونسوا الله ، فأنساهم أنفسهم ، وأقبلوا على الدنيا يركضون فيها. فتركها لهم ، وأنساهم ما خلقوا له ، وانطلقوا يرتعون ويتخاصمون ، ويتقاتلون على الفتات وسيف القدر فوق رءوسهم. حتى غرقوا فى بحار الدم ، واحترقوا بالشهوات وتقلبوا فى شقاء لا ينفذ.

أما الصوفية فحياتهم كما قال حارثه الأنصارى فى الحديث المشهور حينما سأله الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – كيف أصبح "فقال: مؤمنا بالله حقا ، فقال له أنظر فإن لكل قول حقيقه ، قال: يا رسول الله. عزفت نفسى عن الدنيا فاسهرت ليلى، وأظمات نهارى فكأنى بعرش ربى بارزاً، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة ، كيف يتزاورون فيها وإلى أهل النار كيف يتعذبون فيها ".

فقال له صلوات الله وسلامه عليه " أبصرت فالزم ".

كان الفتى الأنصارى يعيش فى الدنيا ولا يراها لهوانها ، وضألة شأنها وتافه متاعها ،..وكان يعيش وعينيه على عرش ربه ، وجلال خالقه ساجداً ً متعبداً ويحيا بقلب معرض..عن الدنيا معلق بأخرته .

الجنة :

هى مأوى المؤمنين بناؤها فضة وذهب ، ومطلاها ، حصباؤها.. لؤلؤ وياقوت وترابها زعفران ، ولها ثمانية أبواب عليها زحام شديد ، فيها مائة.درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، الذروة أعلاها ومنه تنفجر أنهارها ، سقفها عرش الرحمن ، أنهارها تجرى دون أخدود ، يجر بها المؤمن كما يشاء ،. أنهارها عسل ولبن وخمر وماء ، أكلها دائم مذلل وظلها بها خيمة لؤلؤ مجوفة ، عرضها ستون ميلاً ، فى كل زاوية أهل ، أهل جرد فرد كحل ،.. لا يفنى شبابهم ولا ثيابهم ، ولا بول ولا نمائط ولا أقذار ، أمشاطهم ذهب، ورشحهم.مسك ، نساؤها حسان أبكار عرب أتراب أول من يدخلها


محمد
صلى الله عليه وسلم

والأنبياء ، أقلهم من يتمنى فيعطى عشرة أضعاف ، خدمها ولدان مخلدون كلؤلؤ منثور ، ومن أعظم نعيمها : رؤية الله سبحانه وتعالى ، ورضوانه ، والخلود . نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله وكرمه ورحمته وفضله وإحسانه أن يجعلنا من سكانها.

<u>الخلود :</u>

فى معاجم اللغة هو البقاء ، وبقول الحكماء والفقهاء هو دوام البقاء فى دار بقاء لا زوال لها ولا أنتهاء لذلك سميت الجنه بدار الخلود أو الخلد لأن أهلها باقون فيها خالدون مخلدون ، وقد يستعمل لفظ الخلود لمن يطول عمره فى الدنيا فيقول هو خالد مخلد ، ولم يشهد التاريخ رجالا عقدوا خالص عزمهم وبذلوا غاية جهدهم فى سبيل إعلاء كلمة الحق مثل صحابة[22] رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

(22) قيل : أحسن أصحاب رسول الله " صلى الله عليه وسلم " ظنهم بالله ، وبايعوا نبيهم " صلى الله عليه وسلم " على الموت ، فعوجلوا بالإمن والسلامة من الموت ، ولهذا قيل : ليس فى خصال الخير ، وإن جلت ، ولا فى أنواع البر ، وإن عظمت ، أعلى من حسن الظن بالله تعالى.

ومن هؤلاء الخالدين اسم – الأسطورة العسكرية العالمية – خالد بن الوليد[23] الذى ظل خالد أعلى مر العصور وكر الدهور فقيل فيه ما يعلى قدره ويبقى ذكره . وروى.أبو هريرة قال : كنت أسير مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فمررنا بمنزل فسأل عنه الرسول – صلى الله عليه وسلم – فقلت له : هذا منزل خالد بن الوليد فقال الرسول – صلى الله عليه وسلم – نعم عبد الله خالد إنه سيف من سيوف الله .

وقد كتب المؤرخون عن هذا البطل الأعظم بطل الإسلام وسيف الله المسلول وسيفه على رقاب أعدائه . قالوا على لسانه أنه قال : أن أعظم لحظات عمرى سعادة وفرحا هى اللحظات التى أدعى فيها للجهاد فى سبيل الله ، أو أبشر بغلام ، أو ازف إلى عرسى .

---

(23) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر " قريش " – ينتهى نسبه مع رسول الله " صلى الله عليه وسلم " فى جده السادس مرة بن كعب – يكنى أبا سليمان ، وامه عصماء ، وهى لبابه الصغرى بنت الحارث أخت أم الفضل امراة العباس بن عبد المطلب بن هاشم – ولقد كانت جدته لأمه ، قد انجبت تسعة بنات من زوجين بعد الأخر ، تزوج ثمانية منهم عظماء العرب منهم : امراة العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، حمزة بن عبد المطلب ، الوليد بن المغيرة ، جعفر بن أبى طالب ، صفوان بن أمية بن خلف وغيرهم .... " أعظمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم " تزوج أختها – غير شقيقه – زينب بنت خزيمة " ماتت فى حياته " ، وتزوج اختها الأخرى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث – ولم يجمع بينهما - مات البطل الأسطورة المعجزة فقير فى بعض قرى حمص (بسوريا) على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين للهجرة ، فحكى من غسله أنه ما كان فى جسمه موضع صحيح من بين ضربة بسيف أو طعنه برمح أو رمية بسهم. وكان قد دخل مرض الموت وهو بحمص فدخل عليه الصحابى الجليل أبوالدرداء عائذا فقال : إن خيلى وسلاحى على ماجعلته فى سبيل الله عز وجل ، ودارى بالمدينة المنورة صدقة ، قد كنت اشهدت عليها عمر بن الخطاب ، ونعم العون هو على الإسلام ، وقد جعلت وصيتى ، إنفاذ عهدى إلىَّ عمر ، فقدم بالوصية على عمر فقبلها وترحم عليه .

يارب أرزقنا ببطل مثل هذا البطل الأعظم سيف الله المسلول .. اللهم أستجب يارب العالمين ... اللهم أمين ... أمين ... أمين .

كذلك أنا { كاتب هذه السطور الأنصارى الخزرجى . العُبَيد لله / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ } ولكن مع الفارق . فانا أدعى أننى فى جهاد دائم مع النفس وهو الجهاد الأكبر فى الأثر ، أما عن الزفاف والبشرى . فدعوتى إلى الله سبحانه وتعالى بالستر والبركة لأولادى " خديجة ، أدهم ، عزوز ، عصام الدين ، جلنار " وأحفادى وذريتى .

وأصبحت البشارة عندى أو البشرى أن أزف إلى قراءة موسوعة . لأن الموسوعة غير الكتب فالموسوعة تجعلك مرتبطاً بالحياة الثقافية.والفكر فى نواحيها المختلفة .

. وأبنه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ورآه ولأبيه.صحبة ، أمه أسماء بنت أسد بن مدرك الخثعمى. يكنى أبا محمد، وكان من فرسان قريش. وشجعانهم ، له هدى حسن وفضل وكرم إلا أنه كان منحرفا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه وبنى هاشم مخالفة لأخيه المهاجر بن خالد بن الوليد، فإن المهاجر كان محباً لعلى وشهد معه واقعة الجمل وصفين ، وشهد عبدالرحمن أخيه صفين مع معاوية بن أبى سفيان ،.

وسكن حمص ، وكان مع أبيه يوم اليرموك، وكان معاوية يستعمله على غزو الروم ،.له معهم وقائع، قيل أن ابن أثال النصرانى سقاه سماً، فمات، وأن معاوية أمره بذلك ،. وذلك سنة سبع وأربعين هجرية ، بعد أن أرتفع شأنه بين السوريين متذكرين أبا خالد، وكان معاوية يريد اخذ البيعة لأبنه يزيد ، فتخلص منه

الشعر النبوي

واحسن منك لم ترقط عيني

وأجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كل عيب

كأنك خلق كما تشاء

شاعر الرسول والإسلام

حسان بن ثابت

الأنصاري الخزرجي

العبيد لله

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

الشعر النبوي:

وأنت لما ولدت أشرقت الأر

..ض وضاءت بنورك الأفق

فنحن فى ذلك الضياء وفى النو

. ر.سبل الرشاد تخترق

- هكذا قال العباس بن عبد المطلب بن هاشم { توفى العباس يوم المعة:14- رجب – 32هـ وهو ابن الثمانية وثمانون ودفن فى البقيع } عم الرسول صلى الله عليه وسلم وآله[24] وسلم من قصيدة له ، وبعد أن قال يارسول الله، إنى أريد أن أمتدحك ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم :. " قل لا يفضض الله تعالى "

- شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابى الجليل عبدالله بن رواحه الأنصارى الخزرجى وهو أحد الشعراء المجيدين الذين كانوا لا يريدون الأذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقُتل شهيداً فى غزوة مؤته {سنة 8 هـ} نجده وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما:." قل شعرا تقتضيه الساعة " فانبعث من مكانه يقول:

---

(24) **يقول الفخرانى الرازى – رحمه الله تعالى (ت عام 1209م)**
أن أهل بيت صلى الله عليه وسلم ساووة فى خمس أشياء: الصلاة عليه وعليهم، فى التشهد، وفى السلام، وفى الطاهرة، وفى تحريم الصدقة، وفى المحبة.

إنى تفرست فيك الخيراعرفه

واللّه يعلم أن ماخاننى البصر

أنت النبى ومن يحرم شفاعته

يوم الحساب لقد أزرى به القدر

فثبت اللّه ما أتاك من حسن

تثبيت موسى ونصر كالذى نصروا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأنت فثبتك الله يابن رواحه" فثبته الله أحسن الثبات فقتل شهيداً.

- كما نجد شعراً لساريه بن زنيم الصحابى الشهير الذى كان فى فتح نهاوند ، وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر يوم الجمعة، وصاح "يا ساريه بن زنيم الجبل، ظلم من أسترعى الذئب الغنم" . فمن أبيات ساريه هذا البيت الشهير.

فما حملت من ناقة رحلها

أبروأوفى من ذمة من محمد

- وكان من الوفدين على النبى صلى الله عليه وسلم الذين مدحوه ومنهم جهيش بن أويس النخعى الذى وفد عليه فقال:

الا يارسول اللّه إنك صادق

فبوركت مهديا وبوركت هاديا

شرعت لنا دين الحنفية بعد ما

عبدنا ـ كأمثال الحمير۔ الطواغيتا

فياخير مدعو وياخير مرسل

□

من الإنس ـ بل والجان – لبيك داعيا

أتيت ببرهان من الأمر واضح

فأصبحت فينا صادق الوعد زاكيا

- مدحه أبو طالب "عمه" ، كما مدحه الأعشى {أعشى بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن على بن بكر بن وائل} ، إلا أن عدم إسلامهما، أو موتهماعلى غير الإسلام، منعت كتاب كثيرة من ذكر هذة الأبيات، على أعتبار المادحون "قدوة".
- من أجل مارثى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر كلمات أبنته سيدة نساءالعالمين زهرة الزهور السيدة الفضلى/ فاطمة الزهراء رضى الله عنها

أغبر أفاق السماء وكورت

شمس النهار وأظلم العصرات

الأرض من بعد النبى كئيبة

أسفا عليه كثيرة الرجفان

فليبكيه شرق البلاد وغربها

□

ولتبكه مضر وكل يمان

وليبكيه الطود المعظم جوه

والبيت ذو الاستار والأركان

ياخاتم الرسل المبارك ضوؤه

صلى عليك منزل الفرقان

- كذلك قال فيه أبيات أبن عمه أبو سفيان[25] – أسمه الحقيقى المغيرة – ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف – وكان صديقاً حميماً لرسول الله فى الجاهلية.
- كذلك شاعر باكستان محمد أقبال {1291 – 1356 هـ / 1875 – 1945 م} قصيدة "حديث الروح " الذى ترجمها الشيخ الصاوى شعلان{1312هـ - 1403 هـ/1902– 1982م } وكان يتقن عدد لغات هى : الإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ، والتركية ، والفارسية ، والأردية . وفى صباه أصيب بحادث أفقده البصر ، وهو مصرى من أشمون بالمنوفية .

---

(25) أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، واسمه المغيره ، وكان أخا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وكانت بينهم صداقة حميمة وقوية ومتينة ومحبة فى الجاهلية ، فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاداه وهجا أصحابه ، وكان شاعرا ، أسلم عام الفتح ، دافع بعد ذلك عن رسول الله " له موقف مشهوراً كله بسالة عن رسول الله فى غزوة حنين" ، مات بعد ان استخلف عمر بن الخطاب بسنة وسبعة أشهر ويقال : سنة عشرين وصلى عليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ودفن بالبقيع.

-
- وقد مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من كبار الشعراء الصحابى الجليل حسان بن ثابت ، والصحابى كعب بن مالك ، والصحابى عبدالله بن رواحه، وكعب بن زهير ، وعبدالله بن الزبعرى ، والزبرقان[26] بن بدر ، والعباس بن مرداس ، أبو عزة الجمحى .
- وقد قال فيه الصحابى الأنصارى الخزرجى حسان بن ثابت هذه الأبيات.

وشـــق لــه اســمــه لـيـعـزه

فذو العرش محمود وهذا محمد

نبى أتــنــا بـعـد يــأس وفــترة

من الرسل ، والأوثان فى الأرض تعبد

- ومن أقدم ما مدح به الرسول صلى الله عليه وسلم "قصيدة الأعشى" ،.. التى يقول فى مطلعها.

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا

وعادل ما عاد السليم المسهرا

□

(26) كـان الأقـرع بـن حـابس ، عينيـه بـن حصـن ، الزبرقـان بـن بـدر ، قـيس بـن عاصـم ــ أول مـن وأد فـى العـرب البنات ــ كانوا من بنى تميم.

وهذا لا يعده البعض من المدائح النبوية ، لأن "الأعشى" لم يقل هذا الشعر وهو صادق النية فى مدح الرسول ، وإنما كان محاولة أراد بها التقرب من النبى صلى الله عليه وسلم ، والدليل أنه انصرف حين صرفته قريش ، ولو كان صادقا ما تحمل – مقدمات فى الطريق بعد أن كفر ، عندما اعطته قريش أبلا فى مقابل الرجوع " للكفر" ولم يهنأ بإى شئ.

وكذلك الحال فى قصيدة "بانت سعاد" التى قالها كعب بن زهير فى مدح الرسول ، فإنه قالها بغرض النجاة من القتل ولم تصدر عن عاطفه دينية قوية .

وقد أهتم بها المتقدمون أهتماماً عظيماً وعدوها من أجل وأجمل ما قيل فى مدح الرسول ، وما بها من الشعر فشطورها وعارضوها ، وأهتم بشرحها فريق من كبار الشراح . وتوارث المسلمين احترام قصيدة كعب بن زهير بن أبى سلمى ، حتى قال أبو جعفر الألبيرى "إن بعض العلماء كان لا يفتح مجلسه إلا بقصيدة كعب ". فسئل عن ذلك فأجاب : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم – قى الرؤيا فقلت : يا رسول الله ، قصيدة كعب انشدها بين يديك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم :"نعم ، وأنا أحبها ةأحب من أحبها " فقال :" فعاهدت الله أننى لا أخلو من قرائتها كل يوم".

ويرى الدكتور زكى مبارك{1892 – 1952 م}فى"كتابة المدائح النبوية فى الأدب العربى" أن تلك الرؤيا لا تدل عل شئ أكثر من أهتمام المتصوفين بتلك القصيدة ، وإيمانهم بأنها حظيت من الرسول بأحسن القبول . ولولا ما فى ألفاظها من الصعوبة لشاعت فى البيئات الصوفية" .

- كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم منشد يسمى عامر بن الأكوع ، كما كان له شعراء يمدحونه فى حضوره كحسان بن ثابت وعبدالله بن رواحه وكعب بن زهير..

- وهناك شاعر الحب الصوفى محى الدين بن عربى { 1165 – 1240 م} ، الذى قال :." أدين بدين الحب انى توجهت ركائبه فالحب دينى وإيمانى "
- يأتى شعر الصحابى الجليل "حسان بن ثابت" الأنصارى الخزرجى رضى الله عنه ،.. وكان أكبر شعراء الرسول والإسلام ، ويمتاز شعره بالصدق والأخلاص ، وكان يمدح الرسول "صلى الله عليه وسلم" ويقارع خصومه على الطريقة الجاهلية ، وكان الرسول "صلى الله.. عليه وسلم" قد أوصاه أن يتعلم معرفة الأنساب من "أبى بكر الصديق" رضى الله عنه.. {51 ق.هـ - 13 هـ / 573 – 634 م} يكون شعره أوجع فى الهجاء ، فكان النبى صلى الله عليه وسلم يرى شعر حسان أشد على الكفار مع وقع النبال.

واحسن منك لم ترقط عينى

وأجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كـــل عيب

كأنك قد خلقت كما تشاء

- وحين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم {11 هـ / 632م} رثاه بقصائد منها قوله :

ما بال عينك لا تنام كأنما	كحلت ما فيها بكل الأرمد
جزعا على المهدى أصبح ثاويا	يا خير من وطئ الحصى لا تبعد
وجهى يقيك التراب لهفى ليتنى	عيبت قبلك فى بقيع الغرقد
بأبى وأمى من شهدت وفاته	فى يوم الأثنين النبى المهتدى
فظلت بعد وفاته مبتليها	متلددا يا ليتنى لم أولد

- ومن أقوله التى سارت ولم يلحقه أحد منها قوله.

ما إن مدحت محمد بمقالتى	لكن مدحتى مقالتى بمحمد

لقد سبق الشعراء إلى هذا المعنى ، ولم يأت بعده أحد زاد فيه ، بل لا يزال قوله هذا فوق كل كلام جاء فى هذا المعنى بعده ، وكان معن بن أوس الشاعر الجاهلى قال .

إذا انصرفت نفسى عن الشيئ لم	تكد إليه يرجه أخر الدهر تقبل

فجاء حسان بن ثابت شاعر الإسلام بعد ذلك وقال :

فحول حسان البيت إلى معنى إسلامى رائع ، بعد أن كان البيت قبل ذلك يشير إلى العناد وركوب الرأس وطرح التعقل والإتزان.

****

فهو الذى تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ القسم

منزه عن شريك فى محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

شرف الدين البوصيرى

ولد الإمام البوصيرى فى قرية "بوصير"إحدى قرى محافظة بنى سويف. سنة 607 هـ ، بجمهورية مصر.العربية ، وتوفى بمدينة الإسكندرية سنة 696 هـ ،. وله ضريح ومسجد مشهور بجوار أستاذه أبى العباس المرسى بالإسكندرية.. {ت 686 هـ / 1287 م}.

والبوصيرى شاعر مصرى ظريف ، تجرى فى شعره النكات المستلمحة ، وله شكوى حاله الإجتماعية فى عصره .

ويحدثنا البوصيرى عن سبب ، وضعه للبردة ، فيقول : " كنت قد نظمت قصائد فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما كان اقتراحه علىَّ الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير ، ثم اتفق بعد ذلك أن صاحبنى فالج "شلل" أبطل نصفى ، ففكرت فى عمل قصيدتى هذه ، فعملتها ، واستشفعت بها إلى الله تعالى ، فى أن يعافينى ، وكررت انشاده ودعوت وتوسلت ونمت فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فمسح وجهى بيده المباركة والقى علىَّ بردة ، فانتبهت ووجدت فىَّ نهضة فقمت وخرجت من بيتى".

ومقام البوصيرى كانت له أطباق فى أذهان الصوفية ، فقد استحبوا أن يقرأ المرء هذ البيت

مولاى صلى وسلم دائما أبدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

بعد كل بيت من أبيات " البردة " . قالوا : وحكمة أختيار هذا البيت دون غير أنه – رحمه الله – لما أنشد هذه القصيدة رأى النبى فى المنام فانشدها بين يديه ، فكان يتمأيل طربا كتمايل الإغصان ، فلما أنتهى إلى قوله :" فمبلغ العلم انه بشر لم يقدر على اكمال البيت ، فقال له الرسول.. صلى الله عليه وسلم ، اقرأ ، فقال : إنى لم أوفق المصراع يا رسول الله ، فقال النبى قل "وانه خير خلق الله كلهم" فادرج البوصيرى هذا المصراع وجعله صلاة مكرره بعد كل بيت حرصا على..لفظ النبى صلى الله عليه وسلم.

وقد ظهرت نفحات التصدق ظهوراً قويا فى الجزء الأخير من البردة وهى التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم فيقول :

يا أكرم الخلق مالى من ألوذ به

سؤاك عند حلول الحادث العمم

يارب وأجعل رجائى غير منعكس

لديك وأجعل حسابى غير منحرم

ويرى الدكتور زكى مبارك أن الجزء من "البردة" لا يخلو من صدق ، والصدق من.أهم عناصر البيان .

وقد ذاعت قصيدة "البردة" ذيوعا لا مثيل له ، حتى أن الجماهير فى مختلف الأقطار الإسلامية لم تحفظ قصيدة مطولة كما حفظت البردة.

والبوصيرى بهذه البردة – وهو الأستاذ الأعظم – لجماهير المسلمين ، ولقصيدته أثر فى تعليمهم الأدب والتاريخ والأخلاق والسيرة النبوية . وقد نسج على منوالها عشرات الشعراء ، وله أيضا قصيدة "الهمزية" فى نفس الموضوع.

قال بعض الصوفية إن أربعة من النساء أحببن أربعة من الأنبياء عليهم السلام فوجدت بذلك المغفرة :

أولاهن : خديجة بنت خويلد رضى الله عنها { ولدت على أرجح الأقوال عام 555م . أى قبل عام الفيل بخمسة عشر عاما . ومات يوم 10/ رمضان / من السنة العاشرة لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم والموافق 25 /أبريل /عام620 ميلادية } ، أحبت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فوجدت بذلك المغفرة والقربة والإسلام والنجاة من عبادة الأصنام ، وكانت أول امرأة أسلمت من نساء عصرها – بل أول من قالت كلمة التوحيد بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، وبشرها الأمين جبريل بقصرها.

والثانية : اسية بنت مزاحم ، أحبت موسى الكليم ، فأوردها حبه جنة النعيم وبنى الله لها بيتا فى الجنة ، وأعظم لها المنة.

والثالثة : بلقيس أحبت سليمان بن دواد عليهما السلام ، فكان حبها آياه سبب لدخولها فى الإسلام ، وكانت بلقيس تعبد الشمس من دون الخالق ، حتى بانت لها الحقائق ، ووصل إليها كتاب كريم ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ النمل: ٣٠ - ٣١،

ولما صح عندها ما يدعو إليه سليمان من الإيمان خالفت رأى قومها الظالمين ،..وقالت : مِّن

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَإِن النمل: ٤٤.

والرابعة : زليخا ، احبت يوسف الصديق ، فبانت لها أبواب التحقيق ، وآل أمرها أن دعاها إلى الإسلام فأسلمت بين يديه ودخلت فى حظيره أنسه ، فكان دخولها فى الملة سببا للدنو والوصلة .

بدايات الطرق فى مصر:

الفكر الصوفى فى مصر فى القرن الرابع عشر الهجرى ، العشرين الميلادى تناولها خلالها بدايات الطرق الصوفية للمصريين معتدلون فى تصوفهم ، بسبب بعدهم عن العناصر الأجنبية الدخيلة التى لا تتفق وروح الإسلام ، فقد جمع بين صوفية طرق المصريين جميعاً طابع خاص هو العناية بالجانب العلمى الخلقى من التصوف أكثر من العناية بالخوض فى المسائل النظرية الصوفية الفلسفية.

أن أول تنظيم رسمى للصوفية فى مصر، يرجع تاريخه إلى السلطان صلاح الدين الأيوبى[27] ، الذى أنشأ أول خانقاه ، سميت بسعيد السعداء وكانت تعرف بدويرة الصوفية بالقاهرة ، وقد جعلها لإقامة الصوفية الوافدين إلى مصر ،وذلك فى سنة {569هـ / 1173م} ،

ولقب شيخ هذه الخانقاه بشيخ الشيوخ ، وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجى بركتهم ، وفى هذا العصر أنتشر المذهب السنى ، وأنحسر المذهب الشيعى ،. ثم قامت فى العصر المملوكى الخانقاوات الكثيرة وكان ابرزها خانقاه سرياقوس ،.والتى أسسها الناصر محمد بن قلاوون سنة {725هـ/ 1324م} وصار شيخها معتبراً فى درجة شيخ خانقاه سعيد السعداء ، كما أنتشرت المدارس الصوفية ، كالتى قامت فى القاهرة

واستوعبت كل من وفد إليها من صوفية المشرق الإسلامى ، وكالتى قامت فى صعيد مصر ، وأسسها الشيخ عبد الرحيم القنائى الذى توفى فى {592هـ/1195م} ، ثم خلفه عليها.الصوفى المصرى الحسن الصباغ الذى توفى عام {613هـ/1216م} ، كما كانت هناك مدرسة

---

(27) السلطان صلاح الدين الأيوبى (1137 – 1193 م) مؤسس الدولة الأيوبية بمصر عام (1171م) وصاحب الأنتصارات الباهرة على الصيلبين . الذى اعاد القدس من أيدى الغزاة ، وأستطاع أن يعيدها إلى محيطها العربى ولهويتها الإسلامية ، والتى تحل ذكرى رحيله فى 4 / مارس من كل عام ، حيث توفى عام (1193 م) ، ودفن فى بداية الأمر فى قلعة دمشق ، لكنه نقل بعد ذلك إلى مدفنه الحالى بدمشق،أيضا،فى المكان المعروف بـ"ضريح صلاح الدين " ، بجانب المدرسة العزيزية بجوار الجدار اليسارى من الجامع الأموى فى حى الكلاسة . وبعد ذلك قام الأفضل بن صلاح الدين بشراء منزل أحد الصالحين فى حى الكلاسة قرب الجامع الأموى وبنى فيه قبة لتكون مدفنا لوالده صلاح الدين الذى توفى (589هـ) ودفن بقلعة دمشق أولاً ثم نقل رفاته إلى تربته المذكورة وذلك فى سنة (592هـ). هذا الضريح والذى يضم رفات أحد أعظم القادة المسلمين على مدار التاريخ الإسلامى ، رقد فى مكانه الأخير ، بعد رحلة بطولية كبيرة ، استطاع استعادة والحفاظ على بيت المقدس (القدس) فى أيدى المسلمين ، ولكن وبعد وفاته بأكثر من (700عام) جاء المشهد الذى ربما يُحزن "الناصر" فى قبره ، فبعد الأنتداب البريطانى فى فلسطين ، ودخول القوات الفرنسية دمشق ، قام قائد القوات الفرنسية فى الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) الجنرال هنرى غورو (Gouraud Henri) (1867 – 1946م) ، بالتوجه نحو ضريح صلاح الدين الأيوبى بطل معركة (حطين){ 25/ربيع الثانى سنة 583هـ/5 – يوليو-1187م}التى وضعت النهاية الحقيقة للحروب الصليبية ، وقال :" يا صلاح الدين أنت قلت لنا أبان حروبك الصليبية ، أنكم خرجتم من الشرق ، ولن تعودوا إليه ، وها نحن عدنا فأنهض لترانا فى سوريا "

الإسكندرية

التى وفد إليها من العراق الشيخ الواسطى وأقام بها وبشر بالطريقة الرفاعية والذى توفى عام {630هـ / 1232م} ، وممن وفد إلى مدرسة الإسكندرية السيد أحمد البدوى والذى توفى سنة {675هـ / 1276م} ، موسس الطريقة الأحمدية ، ثم أقام بطنطا بعد ذلك ،..كما استوطن بها الشيخ أبو الحسن الشاذلى الذى توفى عام {656هـ/1258م}. مؤسس الطريقة الشاذلية ومعه جملة من تلاميذه ومريديه ، ثم قام على الطريقة من. بعده أبو العباس المرسى الذى توفى عام {686هـ/1287م} ، ثم من بعده.الصوفى المصرى ابن عطاء الله السكندرى الذى توفى عام {709هـ/1309م} ، كما ظهر فى هذا العصر الشيخ إبراهيم الدسوقى الذى توفى عام {676هـ/1277م} بدسوق ،. والذى أسس الطريقة البرهامية..

إنشاء مشيخه مشايخ الطرق الصوفيه:

كيف تمت إنشاء مشيخة الطرق الصوفية ؟ إن مشيخة مشايخ الطرق الصوفية فى مصر كان نتيجة لكثرة الطرق ، وانتشارها الواسع ، وتأثيرها الكبير على جموع الفلاحين والحرفيين ،. الأمر الذى جعل الوالى محمد على باشا {11 / ربيع الثانى / 1220هـ - الموافق 9 / يوليو/ 1805م – 13 / رمضان / 1265 هـ - الموافق / أغسطس / 1849م} يصدر لضمان إحكام السيطرة عليها فرمانا رسميا سنة {1227هـ / 1812م} بتولى السيد محمد البكرى زعامة كافة الطرق الصوفية ، بالإضافة إلى نقابة الأشراف ، وهو القرار الذى صدر فى إطار تحديث دولته من الجهة ، ولضمان عدم وقوع هذه الطرق تحت تأثير الزعامات الدينية والمتمثلة فى الأزهر الشريف ورجاله ،

والتى أبعدها محمد على باشا عن دائرة التأثير فى الحياة العامة ، ولعله بهذا الإبعاد كان يريد لإحداث الموازنة من خلال إشراك الطرق الصوفية مع الأزهر الشريف الذى نفى زعامته فى مطلع القرن التاسع عشر ، ولعل هذا هو السبب الذى جعل أهمية التصوف منذ ذلك الوقت فصاعدا تقل من حيث هو فرع من فروع المعرفة التى تدرس بالأزهر الشريف ، فتحول الأخيرة إلى قلعة قومية تقليدية ومركز للمعارضة ضد أولئك ينشرون المفاهيم الصوفية الإسلامية. فقام بدوره فى تجميد وتحجير التصوف الإسلامى فى رحابه.

ثم قام الخديوى سعيد بعد وفاة محمد البكرى {ت 1271 هـ / 1855م} بتعيين ابنه "على" منصبى شيخ السجادة البكرية ونقابة الأشراف ، بالإضافة إلى سلطته على الطرق الصوفية ، والتى ارتبطت يومئذ بما يسمى {حق القدم} ، وهو : الحق المقصود على طريقة ما فى الدعوة لنفسها بين الأنتشار بين الناس والظهور علنا فى منطقة معينة إذا ما أمكن البرهنة على أنها أول من قامت.بهذا الإجراء ، ومبدأ حق القدم هو الذى جعل رؤساء الطرق الصوفية مضطرين للاعتماد على "على البكرى" والانضواء تحت سلطته ما داموا أرادوا لطرقهم ولأنفسهم كرؤساء على هذه الطرق الاستمرار والبقاء ، غير أن هذا المبدأ ألغى رسميا فى سنة {1905م} ،

ثم عين الخديوى توفبق بعد وفاة على البكرى {ت 1298 هـ/ 1880م} ابنه "عبد الباقى" عل نفس مناصبة ، والذى آصدر مجموعة من القوانين والتنظيمات بلغت تسعا وعشرين مادة تتعلق بالعشائر الدينية والشئون الداخلية لرؤساء الطرق ، محاولا ً إصلاح حال الطرق الصوفية حينئذ.

قانون تنظيم رئاسة المشيخة : كيفية تعيين رؤساء الطرق :

إن كيفية تعيين رؤساء مشيخة مشايخ الطرق الصوفية ، والتى وصل عدد الرسمى منها والمصرح لها قانوناُ ً عام {2011م} إلى {76} طريقة – رئيسية وفرعية – يضمون حسب. كثير من التقديرات ما يقرب من {11} مليون صوفى عام {2009م} ، نحو {15} مليون.فى عام {2011م} كأعضاء منتظمين ، ومنتشرين فى مختلف المحافظات والمراكز والنجوع والقرى على مستوى الجمهورية .

إنه فى سنة {1310هـ/1892م} تم تعيين السيد محمد توفيق البكرى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية ، وشيخا للسجادة البكرية ، ونقيبا للأشراف بأمر من الخديوى عباس حلمى الثانى ، ولكن لم تتدعم سلطته كشيخ مشايخ الطرق الصوفية الإ فى عام {1892م} ، عندما ما تم نشر لائحة الطرق الصوفية بقرار من الخديوى ، تتضمن مجموعة من التنظيمات والقوانين ، تضم بين دفتيها ستة عشر مادة.

ولما توفى السيد محمد توفيق البكرى {1329هـ/1911م} قام الملك فؤاد الأول تحت رعاية الحكومة البريطانية بتعيين السيد عبد الحميد بن عبد الباقى البكرى ثم من بعده السيد أحمد مراد بن عبد الحميد بن عبد الباقى البكرى {1368هـ/1947م} والذى بوفاته خرجت إلى الأبد مشيخة الطرق الصوفية من بيت البكرى فى عهد الملك فاروق الأول ، ثم تولى رئاسة المشيخة بعد ذلك كل من : الشيخ أحمد الصاوى ، من سنة {1368 هـ / 1947 م } إلى سنة { 1378 هـ / 1958 م } ،.والشيخ محمد محمود علوان من سنة{1378 هـ / 1958 م } إلى سنة { 1400 هـ / 1979 م } ،

والشيخ محمد السطوحى من سنة.{ 1400 هـ / 1979 م } إلى سنة{ 1404 هـ / 1983 م } ، والدكتور أبو الوفا التفتازانى من سنة { 1404 هـ / 1983 م } إلى سنة{ 1415 هـ / 1994 م} ، والشيخ أحمد عبد الهادى القصبى من سنة{1415هـ/1994م} إلى سنة { 1418 هـ / 1997 م} ، والشيخ حسن سعيد الشناوى من سنة { 1418 هـ / 1997 م} إلى سنة { 1429 هـ / 2008 م} ، والشيخ أحمد كامل ياسين من سنة { 1429 هـ / 2008 م} والدكتور السيد أحمد عبد الهادى القصبى ، من سنة { 1431 هـ / 2010 م}.

- ذكر بعض العارفين قال : مررت ببعض الجبال فرايت شيخاً أعمى ، وقد أصابه المرض من كل جانب . حتى أضناه وضربه الفالج من كل وجه حتى أقعده ، وهو يقول : الحمد لله الذى عافنى مما ابتلى به كثير من خلقه ، وفضلنى على كثير من خلقله ، وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً ، قال : فتقدمت إليه وقلت له يا أخى ، وأى شيئاً عفاك منه والله ما أجد إلا جميع البلايا محيطه. بك . فرفع رأسه وقال : إليك عنى ألم يبقى لى لسانا يوحده وفى كل لحظه يذكره وقلبا يعرفه.ثم جعل يقول :
-

حمدت ربى إذ هدانى	**إلى الإسلام والدين الحنيف**
فيذكره لسانى كل وقت	**ويعرفه فؤادى باللطيف**

قال إبليس"لعنه الله ورسوله والمؤمنين" إذا استمكنت من ابن آدم ثلاثا أصبت منه حاجتى
:

إذا نسى ذنوبه ، واستكثر علمه ، وأعجب برأيه.

المفكر الإسلامي

أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

السيد الشريف

الإمام

أحمد البدوي

{ 596 ـــ 675 هـ }

{ 1199 ـــ 1276 م }

{ رضي الله عنه }

المفكر الإسلامي

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

تقديم

سأل شاب أحد العارفين عن كتاب يقرأه يسد خلله ويمنع ويشفى علله ويقوى.فى الله رجائه وامله فقال له :هو كتاب الله فلا تفارقه ولا تتركه بل دوام على.قراءته تنعم بثمراته وبركته.

ان كتاب الله أعظم هدية وأكرم عطية أنه النور المضئ والحق المستضئ..ولا شيء أسطع من بيانه ولا أحكم من أحكامه ولا أقول أفصح من بلاغته ولا بيان أرجح من حجته ولا شيء أكثر من افادته ولا تلاوة أحلى من تلاوته ولا حلاوه أحلى من تلاوته، فماذا عمن يحتفظ به لا لشيء إلا للتبرك ولا يفتح صفحاته ولا يقرأ أياته؟.

أنه بذلك يحبس كتاب الله عن الظهور ويحجب عن نفسه وعن غيره اقباس الهدى والنور، فماذا عمن يقرأ كتاب الله بلا تفكر في آياته ولا تدبر فى معاينه؟.

يقول أحد العارفين: لا خير فى عبادة لا تفكر فيها ولا خير فى..قراءة لا تدبر فيها.

ويقول سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم:" أن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه الآخر بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً، ويقول عز من قائل: من شغله القرآن وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين.

العبيد لله

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

الإسكندرية

نقطة نور

......لم يضعف الإنسان

لم يضعف جسدا بلا روح

لم يصبح فما مفتوحا

كفم الحيوان

لم يفقد القدرة على الصمت

لم يفقد القدرة على الهمس

لم يفقد القدرة على الكلام

لم يصبح الإنسان

ذليلا رعديا جبان

كالسراب

أو كالأرض الخراب

لم يمت الإنسان ويدفن

قبل أن يدفن فى التراب
لــم يـبع نفســه
كما تباع الأغنام
لم يُقهر الإنسان
لاتفه الأسباب
وبـابخـس الأثمـان
بما هو زائـل وبما هو فــان
بالمال والشراب والطـعام
الجاه والقوة والســلـطان
في هذا كله يفكر
سـيدى أحـمد البدوي الإمام
يا سادة . يا كرام

العبيد لله / أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

ما لا يعرفه أحد عن سيدى أحمد البدوى!

على الرغم أنهم قالوا عنه مخبولا فقد شهد له أهل العلم برزانة العقل. وقوة الحجة بين مناظريه، وعلى الرغم أنهم قالوا فيه أكثر مَّما قاله الإمام مالك. { 93- 179هـ / 711-795م } فى الخمر من أفعال مشينة تعيب أهل زمانه أجمعين لأنهم جعلوا من فاعل الخطايا وهاتك عرض الصبايا إماماً لهم ؟ وعلى الرغم من كيدهم فقد حطَّ الله كيدهم فى حجورهم، فكان له من المريدين أكثر من خمسة ملايين مريد كلَّ عام، فاتَّهموه بالجنون، ورموه بتهم معاذ الله أن يُتهم مثله بمثلها؛ فقد شهد له أئَّمة يشار لهم بالبنان، ورایاتهم كانت – ولا تزال – على أسَّنه الرماح فى عِلمهم وأخلاقهم أمثال العارف بالله إبراهيم الدسوقى {653 – 696 هـ /.1255 – 1296م } الذى قال فيه: " من فضل الله علينا أنَّ كل جماعة تُبع والسيد عم " ، وشيخ الإسلام أين دقيق العيد { 15 /شعبان/625هـ /11صفر / 702هـ } وكثيرون أخرون شهدوا له بالتقوى والصلاح وقوة الإرادة وحسن السيرة وقوة العزيمة والتشرُف فى النسب، فهو كما ثبت فى كل كُتب التاريخ أنه حفيد سيد الخلق ليوم الدين، رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام

[ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فى مكة ،.يوم الأثنين. 9/ ربيع الأول / سنة 53 ق.هـ / الموافق 20/أبريل/ سنة571 م – وفى يوم الأحد 12/ ربيع الأول / سنة 11هـ / الموافق 7/ يونيو / سنة 632م صعدت روحة الطاهرة الشريفة إلى الرفيق الأعلى ؛ بعد عمر بلغ – بالتقويم القمرى – 63عاماً وثلاثة أيام – وبالتقويم الشمسى-61 عاماً وثمانية وأربعين يوماً }.حيث يمتد نسبه الشريف إلى سيدنا الحسين {3/شعبان / سنة 4هـ - 10/محرم / سنة 61هـ الموافق 8 أو 9/يناير/ سنة 626م / 10/أكتوبر/سنة 680م }. ابن أمير المؤمنين وفتى الإسلام الأول الإمام على بن أبى طالب عليهم رضوان الله جميعاً { 23 ق.هـ - 40هـ / 600-661 م }.

ولعل نسبه الشريف ينفى عنه.تهم الجُّهال من عصرنا الذين رموا حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنه كان يتبوَّل على المصلين من فوق سطح المسجد، وقالوا أنه كان شغوفا محبًّا للنساء ،.وقالوا فيه أيضًا ساحر مجنون.وقالوا وقالوا ولكنهم لم يأت أحد منهم بدليل. واحد على قولهم الزور.

من هو السيد أحمد البدوى؟؟؟

هل هو متصوف فقط ؟. هل هو رجل دينى عادى؟ أم قائد شعبى ؟؟؟ . أم هو رجل دين وعلم وسياسة أيضا ؟ . و إلا. فما هو السر الذى جعل مئات الآف إن لم يكن الملايين تلتف حوله فى حياته. ثم حول مبادئه وبركاته وضريحه فى طنطا بعد وفاته. عشرات المتصوفين وضعوا بصماتهم فوق جبهة الحياة ، ثم مضوا ، واختفوا ، فى حنايا التاريخ ، ولم نعد نسمع عنهم . وهناك متصوفون أجبروا الأجيال على ذكرهم وذكر تعاليمهم ، وترديد أورادهم . من هؤلاء سيدى أحمد البدوى فهل هناك ملامح.أخرى غير ملامح التصوف فى شخصيته سيدى أحمد البدوى؟

ماذا يقول المؤرخون والكتب الصفراء القديمة عن سيدى أحمد البدوى:

لو كان التصوف فقط هو كل ملامح شخصيته سيدى أحمد البدوى لما عاش فى قلوب الناس ثمانية قرون، ولما حاز هذه الشهرة العريضة الضخمة بعد مماته ، أن شهرته شهرة أسطورية لا مثيل لها فى التاريخ ، أنه بجانب تصوفه الذى لا شك فيه كان يمثل بطولة شعبية معينة استشهد فى سبيلها وإن لم يمت قتيلاً لكنه اختزن فى أعماقه أمال شعب كله . ثم مات.

سيدى أحمد البدوى فعلا شخصيته فريدة فهو ليس متصوفا عاديا. وذلك.لعدة أسباب: من هذه الأسباب أنه لم يترك لنا أورادا كثيرة مثل باقى المتصوفين ،.. بل ترك أورادا قليلة ، أهمها ما قاله لعبد العال فيشاوى مريدة الأول وخليفته بعد وفاته ، والمدفون الآن فى نفس المسجد قال له :

ـــ اياك يا عبد العال وحب الدنيا فإنه حب يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل.

والحقيقة أنَّ طبيعة السيد أحمد البدوى الفريدة المتفِّردة فى أسلوبها جعلت من خيال العامة والجهلاء مسلكاً سريعاً لنسج الحكايات ، أنه ذو صفات لم تكن لأحد غيره من قبله أو بعده : فهو الوحيد الذى اتُهم بمثل هذه الاتهامات ، وأنه وحده من العارفين بالله الذى جاء بالأسرى المصريين أثناء الحملة الصليبية على مصر بعد لجوء إحدى الأُمهات إليه ،

وهو دون غيره الذى كان يستطيع الصوم عن الطعام والشراب أربعين يوماً متَّصلة ، وهو فقط الذى كان يطيل النظر إلى السماء لساعات عدة، حتى قالت. عنه أخته إنَّ عينيه كان يتحول سوادهم إلى احمرار كالجمر من طول شخُص بصره فى السماء ، كما أنه كان ملثما بلثامين ظلا يُغَّطيان وجهه طوال عمره ، مما أضفى عليه الغموض . وبما أن الناس منذ خلقهم الله شغوفين ملهوفين لكشف الغموض أو إضفاء الغموض على شئ ما فقد كان سيدنا أحمد البدوى ذا حكايات ومواقف فريدة من نوعها فى تاريخ العارفين بالله وأهل التصوف ؛ فكانوا يغزلون من مواقفه حكايات للسمر فى مجالس الجهلاء ، على الرغم أن علمه بلغ درجة لم يصل لها أحد حتى شهد له كل علماء وأقطاب الصوفية بأنه عميد عمداء التصوف على مر التاريخ.

ورغم الورد الذى ذكرناه سلفا لخليفته عبد العال . هذا الورد { بكسر الواو}.هو قمة فلسفة سيدى أحمد البدوى ومحوره وسبب أخر أنه كان زاهدا بمعنى الكلمة ، فبرغم أنه وصل إلى مركز ضخم من مراكز القوى وجعل من قرية صـغـيـرة اسـمـهـا.

ظط

مدينة طنطا بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية مدينة عظيمة ، بعد أن حج إليها مئات الآلاف إلا أنه ظل زاهدا طوال حياته وعاش فقيراً ومات فقيرا ، لم يترك بعد وفاته سوى قميصه الصوف الشهير ، لم يملك فى حياته أى شيء عقاراً ولا حتى ملابس وكان يسكن فوق السطح فى منزل صديقة الشيخ ركين ، وزهده وفقره أعطياه القوة الروحية الكبيرة إيمانا بأن الإنسان إذا استطاع الا يملك شيئاً فلن تملكه قوة على الأرض.

وسبب ثالث . أنه زعيم شعبى ، فقد أختزن فى صدره أمال شعب وعبر عنها فى وقت عصيب كان الشعب يعانى فى ذلك الوقت من ظلم المماليك ومن حروب التتار والصيلبيين . ودليل ذلك القول المأثور : " يا بدوى جاب اليسرى" . أى أن سيدى أحمد البدوى هو الذى حرر الأسرى وأطلق سراحهم فى معركة حربية قرب مدينة المنصورة ضد الصيلبيين ، وأنتصر ، وأسر الملك لويس التاسع ملك فرنسا.{ 1214- 1270م } ولا تناقض فى شخصيته ، فهو متصوف لا يملك شيئاً ، ولا يبقى على شيئ ، لذلك كان يحب شعبه إذن فهو زعيم شعبى ، وهو رجل دينى يرى أن الدين قوة أساسية محركة وليس كهنوتا ، لذلك تحرك وحارب ، فهو زعيم سياسى أيضا.

وعند دخولك مسجده تجد مقامه على اليسار الداخل للمسجد ، وعلى يمين رُدهة الدخول مقام سيدى مجاهد أحد تلاميذ الشيخ الكبير ، وكأنهما يقفان بترحاب فى استقبال كل قاصد بوابة مسجد كان ومازال وسيظل عامراً بزوّاره وروّاده ؛ فهو مسجد مريديه بلا انقطاع على مدار اليوم والساعة واليوم وكلّ الأيام على طوال العام ، وكأن الله لا يريد قطع الوصال بمحبَّ خالص له أراد التفرُّد فى حياته ومماته.

وكانت له طبيعة خاصة ومختلفة عن كلِّ الناس ، حيث كان طموحاً ، وبلغة عصرنا كان يحب تحطيم الأرقام القياسية فى كل شيء، مثل أن الزهاد كانوا قليلى الطعام فكان هو يصوم طوال أربعين يوماً ، حيث وهبه الله سبحانه وتعالى من الجلد والصبر وتهذيب النفس ما لم يأنه غيره . وأيضا كانت حياته وأفعاله مختلفة كثيرا عن بقية الناس ،. فعلى سبيل المثال أنه صنع لنفسه مسبحة من خشب العود والصندل ، وأتى بهم من على جبل أبو قبيس بالحجاز ، وهو أحد جبال مكة المكرمة ، والذى كان يتعَّبد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فصنع السبحة ، وجعل بها 1999 حَّبة ، وعلى كل حبة اسم من أسماء الله ، وليس مكررّا الاسم على حبة أخرى وكَّل حبٍة تختلف فى الحجم والشكل عن اختها ، مما جعل من مسبحته أطول سبحة فى تاريخ الإسلام ؛

حيث قارب طولها التسعة أمتار ، فكانت تتدلى من أعلى سطح المسجد وهو يسبح عليها طوال الليل والنهار ! . وكاتب هذه السطور الأنصارى الخزرجى . سليل قبائل عرب الأنصار . **العُبَيد لله / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**.رأى هذه المسبحه ورؤية متعلقاته.

ولمثل هذه الأشياء والأفعال من افعاله كانوا يخترعون الحكايات ويزيدون وينقصون ويحُورون فيما كما يشاءون لكى يأخذ الجهلاء ما يُصيبهم بالنار ، ويأخذ العارفين ما ينفعهم فى أمور الدين ، وهكذا كانت أعماله تُحَمل على وجَهين : أحدهما للجَّهال ، والآخر لأهل التقوى والصلاح.

ــ وكما ذكرنا – كان ملازماً للثام على وجهه ؛ فزاده غموضاً ، ولكن ذلك كان سبباً فى تلقيبه بــ " شيخ العرب " ، ويقول المؤرخون إنه اكتسب تلك العادة . بحكم نشأته فى أرض المغرب العربى المعروف عنهم تغطية وجوهم باللثام . وعن صفاته الجسدية ووصفه الذى كتبه السخاوى{ 1427-1497م } فى تحفة " تحفة الأحباب "..فكان طويلاً ، غليظ الساقين ، كبير الوجه ، ولونه بين البياض والسُمرة.

القطب البدوى الذى دارت الحياة حوله فى طنطا:

ولد سيدى أحمد البدوى { 596-675هـ / 1199-1276م }.فى مدينة فاس بالمغرب. ولمولده قصة فقد كانت الدولة الإسلامية فى ذلك الوقت تحت حكم بنى أمية الذين يضطهدون إلـ سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنهم . حتى أن جده شاهد أباه يذبح أمامه فى عهد الخليفة العباسى السابع المأمون بن هارون الرشيد{170 - 218هـ} . فهاجر جده إلى فاس بالمغرب حيث ولد سيدى أحمد البدوى ، وكان قد حفظ القرآن الكريم كله ، ثم قرأ شيئاً من الفقه على مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه {150- 204هـ / 767-820 م} ،..واشتهر بـ" العطاب " لكثرة عطبه لمن يُؤذيه ، ولكن جده عاوده. الحنين إلى بلده حيث أراد أن يدفن فيها فعاد إلى الـحـجــاز عــن طريق.

التي لبث فيها سنتين ، تأثر خلالهما سيدى أحمد البدوي بتعاليم الصوفية . وانتقل بعائلته ، وتوفى بمكة بعد فترة قصيرة وقال شقيقة الأكبر {حسن}:

توفى والدنا فاقمت أنا وإخوتى ، وكان أحمد أصغرنا سنا وأشجعنا قلبا وأحفظنا لكتاب الله تعالى ،وكان لكثرة تلثُّمه سميناه بـ "البدوى" ، وكان أشجع فتيان مكة ، وأحب الفروسية والخيل والمنازلة ، واشتهر بشجاعته ، وسماه فرسان مكة." أبو الفتيان " لشدة شبهه بسيدنا على أبا تراب[28] كرم الله وجهه فى فتوته وأخلاقه وشجاعته ، ثم اتخذ من جبل أبى قبيس بمكة المكرمة خلوة لعبادته ومناجاة.ربه ، وخرج من خلوته مرتحلاً إلى العراق عام 633هـ لزيارة مقامى السيدين الرفاعى {512-578هـ} وعبد القادر الجيلانى {470-561هـ} رضى الله عنهما ، ثم عاد إلى مكة سنة 635هـ ، ولكنه عاد إلى " طندتا " {طنطا} بعد أن أصبح إماما فى التصوف. فأراد أن ينشر تعاليمه ورسالته بين شعب أحبه ، فاختار مصر حيث الدولة الأيوبية تشجع وتنشر مذاهب المتصوفين.

(28) أبا تراب : كنية لسيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، أطلقها عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ، رغم كونها مجرورة على مدرسة إعراب الأسماء الخمسة بالحركات المقدرة كإعراب الاسم المقصود.

وقد استقبله أهلها بالحب والترحاب. لما وصل إلى طندتا دخل دار أبن شحيط شيخ البلد فصعد إلى سطح غرفته ، وأقام فوق السطح نحو اثنتى عشرة سنة، ومن هنا كان الناس يقولون "فلان من أصحاب السطح ، ويقولون " سيدى أحمد السطوحى" فقد عاش على السطح لا يظلُّه سقف ولا يحجبه شئ عن السماء حتى سموه "السطوحى"، وهى إشارة ظاهرية إلى معنى باطنى جميل يُسميه أهل الطريق "عيسوى المقام" ، وكان يربى المريدين والسالكين حتى يستقيموا فيرسلهم للدعوة فى ربوع مصر والشام والعراق واليمن ومكة المكرمة والمغرب، وكان أهل عصره يُلقبونه " بحر العلوم" ، وله كرامات لا تُعد ، فهو بحر بلا قرار ، وتعتمد طريقته على كثرة الذكر والعبادات والمجاهدات والقيام والأوراد. وعاصر من الحكام الملك الكامل.{ 576-635هـ } والعادل {1145-1218م} والصالح أيوب {1205-1249م} وشجرة الدر {ت 1257م} وعز الدين أيبك {1197- 1257م} والمنصور{1242-1259م} وقطز {ت 658هـ /1260م} والظاهر بيبرس.{ت 676هـ /1277م} ، وكان الظاهر بيبرس يحبه ويزوره ويعتقد فى ولايته وبركته ،

حتى قيل في دائرة المعارف الإسلامية إنه كان يُقبل قدميه ، وحضر معركة المنصورة مع مريديه التي انتهت بهزيمة الصليبيين بلا رجعة فى المنصورة ، وقد ظهرت له كرامات شهيرة بإتيانه بالأسرى فى قيودهم ، فتغنت مصر كلها بذلك ، وصار تراثاً للشعب المصرى إلى الآن لا ينكره إلا جاهل " الله الله يا بدوى جاب الأسرى".

وقد أثبتها المفسر لكتاب الله العزيز جلال الدين السيوطي.{849-911هـ / 1445-1505م} ، ولقب بعدها بلقب " جياب الأسير" ، وهو أحد ألقابه الـ 39 التي اشتهر بها لدى العلماء .

من نفحات كراماته الربانية :

مما ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني { 898 – 973 هـ } في طبقاته الكبرى واقعة قاضى القضاء شيخ الإسلام ابن دقيق العيد {15/ شعبان / 625هـ / 11/ صفر/702هـ } وامتحانه لسيدي أحمد البدوي في قصتهما المشهورة : بأن الشيخ ابن دقيق العيد أرسل إلى الشيخ عبد العزيز الدريني وقال له امتحن لى هذا الرجل الذى اشتغل الناس بأمره عن هذه المسائل ، فإن أجابك عنها فهو ولى لله تعالى.

فمضى إليه الشيخ عبد العزيز وأستاذن على البدوي فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له يا عبد العزيز ، من وصل إلى مقام التسليم فاز برياض النعيم ، جئت تسأل عن العلم وفى كمك كتاب الشجرة ، واستعاذ السيد البدوي بالله من الشيطان الرجيم ،. وقرأ الكتاب من أوله إلى آخره ، وقال : سلنى عما شئت ، فإني أجيبك بإذن الله ،. وقل لقاضى القضاة يصحح مصحفه ، ففيه غلطتان : واحدة في " يس" والأخرى. في سورة " الرحمن"!

فقال الشيخ عبد العزيز : استغفر الله يا سيدى ، واعتذر بين يديه . وعلم قاضى القضاة بذلك، وكشفوا عن المصحف فوجدوا الغلطتان ، ومن يومها أصبحا له تلميذين!

ومما أثر عنه أن أحد قواد المماليك ضرب خياله في طنطا وأراد أن يستولى على شعير البلد ليطعم به الخيل !!! ولم يجد هذا الشعير إلا عند الشيخ الركين الذى ينزل عنده سيدى أحمد البدوي ضيفاً ، فأرسل القائد المملوكي عساكره إلى بيت الشيخ ركين لأخذ الشعير بالقوة والضرب إذا لزم الأمر وهنا نظر سيدى أحمد البدوي إلى الشعير فتحول إلى قمح ، ليعود عساكر المماليك بخفى حنين بعد أن رأوا القمح بأعينهم.

ومن أشهر كراماته أيضا حينما لجأت إليه إحدى أمهات المصريين وقد وقع ابنها في الأسر بالحملة الصليبية على مصر، والمعروفة بأسر لويس السادس عشر فى دار ابن لقمان بالمنصورة ، وطلبت منه إنقاذ ابنها ، فأخبرها بالانصراف وسوف يُعيد لها ابنها من الأسر بإذن الله ، فعادت تجد ابنها وبقية الأسرى قد عادوا وفى أيديهم قيود الحديد ؛ فهللت وهلل معها الأهالي وغنوا له : " الله الله يا بدوى جاب الأسرى" ،.وهى أغنية مازالت مشهورة في تراثنا.

ويقول المؤرخون أيضا أنه توجه إلى موطن فاطمة بنت برى في شمال العراق بناء على نداء باطني أمره بذلك ، ليقوم سلوك هذه المرأة . وقد نسجت القصص والقصائد حول لقاء البدوي مع بنت برى ، وهى سيدة كما وصفوها بحُسن قوامها وبهاء جمالها وشدة بياضها ، حتى كانت تباهى في جمالها حوريات الجنة ، وتهفوا بدلالها وكأنما النسيم يجرى بين همسات كلامها ، فدخلت عليه ولاطفته وغازلته وكلمته ، وألقت عليه من كل صنوف الإغراءات أنواعا واصنافاً ، وكل هذا ولم ينظر إليها.ولم يحدثها ، حتى تعرت أمامه كما ولدتها أمها فلم يتحرك له ساكن ،..وكانت بذلك تمتحن من يريد أن يتتلمذ عليها بموضع الحسن الذى تتمتع من نفسها فيقع فيها من يطيل النظر إليها.

وقد تجمع حول فاطمة بنت برى أنصارها يؤازرونها في مسلكها الخاطئ. وكما ذكرنا أطنبت المصادر في لقاء البدوي مع بنت بري. ولم تؤثر فيه وشعرت أنها أمام جبل شامخ من الصلابة والأيمان وأخبرت أنها دخلت على حجر ولم تدخل على بشر.

وبعد أيام ذهب إليها البدوي ودعا فيها وفى أهلها فعادوا إلى رشُدهم وتابوا جميعاً عن أفعالهم ، ومن يومها أصبحت بنت برى وأهلها مريرين للبدوي، ولم تأت رجلاً من بعد توبتها. { تحفة الأحباب للسخاوى} وتقول المصادر أن هذا اللقاء كان شهادة ميلاد السيد البدوي حيث تأكدت ولايته وصار قطب الأقطاب أعلى مراحل الصوفية.

وكذلك كراماته الدائمة المستمرة حتى يومنا هذا. السوق الكبير { أى جعل قرية طندتا مدينة كبيرة كلها سوق كبير } فإن مدينة طنطا كلها تبيع وتشترى طوال العام من هذا السوق الذى يرزق فيه الفقير قبل الغنى ، حتى أن شاعر النيل حافظ إبراهيم.{ 1872-1932م } أنشد في سوق البدوي بطنطا شعراً تعجب فيه من رواج سوقه ، وأيضا تمنى الرحالة والمستشرقين الألمان والفرنسيين لو أن سوق السيد البدوي كانت لديهم ، وهذا ثابت في كتب المستشرقين وقالوا " لو أن لنا سوقا مثل البدوي ما أصابنا الركود قط " ، فهل بعد ذلك كرامة دائمة منذ حط قدمه بطنطا وحتى يومنا هذا.

ومن تلاميذه كثيرون منهم :خليفته الأول بطنطا عبد العال{مدفون داخل المسجد} ، كذلك تلاميذه الشيخ مجاهد ونور الدين والشيخ حجاب رضى الله عنهم جميعا. { وهم أيضا مدفونون داخل المسجد} أما خليفته الأول بالقاهرة هو الشيخ..مرزوق اليماني المدفون بالقرب من جامع سيدنا الإمام الحسين رضى الله عنه ،. والذى أعطاه البدوي الشارة الحمراء ، وهى تعنى عنده بالولاية أثناء زيارة سيدى أحمد البدوي لمقام رأس مولانا الإمام الحسين بن على بمقامها الحالي بخان الخليلي..بالقاهرة ، وكان يقف رضى الله عنه عند خارج المقام مسنوداً على أحد الأعمدة. {معروف الأن بعمود البدوي} ،

وحينما سألوه عن سر عدم دخوله إلى حجرة المقام فكان يجيبهم : " والله لا تعلو قدمي رأس الإمام الحسين أبدأ" ، وهو ما يُعد دليلاً على وجود رأس سيدنا الحسين بمصر.

حجرة المخلفات بمسجده بطنطا :

هم يطلقون عليها لما بها من بعض مخلفات شيخ العرب ،حيث تفرد بترك آثار له ، وهذا لم يكن لغيره ، حيث توجد عمامته وسبحته المشهورة وعباءته الحمراء الزاهية ، وعلى ما يبدو أن اختياره للون الأحمر كأن ميراثا من مولده بالمغرب { الأشراف يلبسون عمامة خضراء } وكذلك عصاه { مهراشة }، وكلهم فى حافظات زجاجية ، أما الدرة الحقيقية فكانت فى شعرة ذقن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم المغروسة فى عود مسك أحمر طيب الرائحة وقدميه الشريفتين وقد وضعنا فى زاوية حُجرة المقام فمليت عينى بجمال مشاهدتهم ، وأثلج عبيرهما جنبات قلب كاتب هذه السطور .

العُبيد لله / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ.

من ألقابه وأسمائه :

وكان لسيدي أحمد البدوي 39 لقبا ، أهمها – جاب اليسرى – أي خلص الأسرى – مهارش الحرب – أي مارس الحرب – الثائر الغضبان - أي الغضبان من أجل. الحق – فتى الفتيان – أبو أبو الفتيان : قيل عنه ليس فى أولياء مصر من هو.أكبر فتوة منه رضى الله عنه .

- أبو العباس : و" العباس" هو الأسد ، ويكون سيدى أحمد البدوى أسداً من أسُد الله .
- أبو فراج : أى الكشاف للهموم والغموم ، يقول سيدى أحمد البدوى :." الفقراء كالزيتون ، فيهم الصغير والكبير ، ومن لم يكن له زيت فأنا زيته ،. أساعده فى جميع أموره وقضاء حوائجه ، لا بحولى ولا بقوتى ، ولكن ببركة النبى. صلى الله عليه وسلم " .
- شيخ العرب : اشتهر بالكرم والسخاء وحب الخير وقضاء حوائج الناس ، ويقول فى وصاياه : " يا عبد العال ، لا تشمت بمصيبة أحِد من خلق الله ، ولا تنطق بغيبةٍ..أو نميمة ، ولا تؤذ من يُؤذيك ، واعفُ عمن ظلمك ، وأعط من حرمك".
- السطوحى : حينما نزل بطنطا لزم السطح مدة طويلة ، وجعل منه مدرسة لتربية أولاده فى الطريق ، وبلغت مدة إقامته فى طنطا عامة ثمانية وثلاثين عاماً ، منهم اثنتا عشرة سنة فى السطح !

- عيسوى المقام : اختصه الله سبحانه وتعالى بكرامات نادرة من نوع ما اختص به سيدنا عيسى عليه السلام .
- القطب النبوى : لأن طريقته بُنيت على الكتاب والُسنة ، ولشدة اتصاله بالنبى[29] صلى الله عليه وآله وسلم يقول البدوى :" ليس لى شيخ ولا لى قدوة غير خير الرسل طه القرشى ، حقا فنسبتى تنتهى للمصطفى رسول الله وهادينا ".من قد علا كل ولى ، وأخذ عهدى كل قطب كان قبلى أولاً ، ما أعطى قبلى ولا بعدى أحداً من علومى واتصالى خردلاً.
- باب النبى : اشتهر أحمد البدوى بهذا اللقب لقُربه الشديد فى الشبه للإمام على. كرم الله وجهه .
- بحر العلوم والمعارف : يقول البدوى :" وعزَّة ربى ، سواقى تدور على المحيط ، لو نفذ ماء سواقى الدنيا ما نفذ ماء سواقى " ، فيس البحر المحيط الذى يعنيه فى هذا التمثيل إلا سيد المرسلين ،وليست هذه المياه إلا العلوم والمعارف والأسرار النبوية .

---

(29) فلا يمكن التصور للحظة واحدة عالم من دون إنسان ، أو وجود إنسان من دون عالم ، ومن أبرز هذه الشواهد وأعظمها " محمد " صلى الله عليه وآله وسلم الذى هو شجرة الوجود ، والعلة الغائبة لكتاب الكائنات ، وأقوى صوت للدعوة إلى الحق تعالى .. إنه هو المخبُر الأخير " عن الغيب " وعن " غيب الغيب " وهو المفسر السديد للأشياء والأحاديث ، وهوالمبين للعلاقة بين الإنسان والخالق من غير أدنى لبس ، وهو الموضح عياناً وجهاراً مقتضيات هذه المناسبات . هو المرشد للرب الربانى ، وهو الأول والأقرب إلى الحق تعالى من جهه ، والأخير والأعظم أمانة من جهة أخرى . الملائكة انتظرته ، والأنبياء بشروا به ، والأولياء ثمراته التى نقتبس منه النور . هو فوق الوصف أبدا من حيث جوهرة وموقعه ، لا نظير له باعتبار ذاته ، فريد الكون والزمان بأعماقه الأخروية ، العلوم ما هى إلا قطرة من بحر علمه ، والحكمة برمتها رشحة نزره من شلال معارفه ، الأزمنة كلها لا تعدل لحظة من لحظات عمره . كما نبه بديع الزمان"سعيد النورسى (1293 – 1379هـ /1876 –1960 م) " إن الإنسان قد يستطيع أن يقول شيئا ذا بال فى بضعة فنون أو علوم . لكن حضرة ذاته صلى الله عليه وسلم أدلى بدلوه فى شئون دقيقة تتعلق بالوجود والأحداث كلها ، وقال أقوالا نافذة فى كل زمان ومكان ، وبأسلوب بديع فى المهارة والحكمة، وباطمئنان غير تردد وتلكو لا يملك حياله من رآه وعرفه،ومن سمعه فأنصت إليه من غير حكم مسبق إلا أن يقول"أمنت وصدقت"

- الصامت: من ضرورة الذكر بالقلب ظهرو الصمت فى اللسان ، ولغلبة أوقات الذكر عليه غلب عليه الصمت حتى عُرف بـ " الصامت " ، وكان لا يتكلم إلا بالإشارة.

- القدسى: الذى يعيش فى حضرة القدوس سبحانه وتعالى دون سواه ، بحيث لا يشغله شيئ عن مولاه.

- الزاهد : بيانه رضى الله عنه فى الزهد بأنه مخالفة النفس بترك الشهوات الدينوية إطلاقاً ، وأن يترك سبعين باباً من الحلال مخافة الوقوع فى الحرام.

- جياب الأسير: اشتهر البدوى بكرامات وخوارق أجراها الله سبحانه وتعالى على يديه ، أشهرها قصة المرأة التى أسر ولدها الصيلبيون .

- العَّطاب: لكثرة ما كان يقع من الضرر لكل من أذاه ، وهذا يدل على أن الله سبحانه وتعالى يغضب لغضبه ، ويحارب من حاربه ، وأنه كان من الصادقين فى معاملتهم لربهم.

- ولى الله: هو عبد أحب الله حباً صادقاً ، ونصر دينه نصراً حقيقياً ، وقرب منه قرباً حقيقياً ؛ فاستحق نصر الله . يقول خلفته عبد العال : خدمت سيدى أحمد البدوى قرابة أربعين سنة ، ما رأيته غفل عن طاعة الله طرفة عين.

- العارف بالله : فهو رضى الله عنه عبد عرف ربه وعرف الطريق إليه ؛.فأقام طريقته على الكتاب والسُنة ، فأمده الله بالمعرفة ، وأظهر على يديه الكثير من المعجزات الدائمة منها : أن الله جل شأنه تفضل عليه فجعله وهو فى البرزخ يُربى أولاده فى الطريق ، كما كان يُرببيهم فى حياته.

شبهة التجسس لحساب الفاطمين على الدولة الأيوبية والمصريين :

إن تاريخ ميلاد القطب الكبير السيد أحمد البدوي يحبط دعوى اشتغاله بالتجسس لحساب العلويين أو الفاطميين من أسسها ، حيث أجمع المؤرخون على أنه وُلد سنة ست وتسعين وخمسمائة { 596 هجرية الموافق سنة 1199 ميلادية } ، وقد نص على ذلك أثبات المؤرخين المحققين ومنهم المقريزي {764- 845هـ / 1364- 1445م} والإمام السيوطي { 849- 911هـ/1445-1505م } وغيرهما .

وهذا يدحض فرية عمله لهؤلاء أو أولئك بعد سقوط الدولة الفاطمية. {969-1171م } بنحو ثلاثين عاما ! . فهل يعتبر مدعى تجسس البدوي بعد هذه المفارقة التاريخية أنه كان متجسساً بأثر رجعى ؟

هل كان كما زعم الأغبياء أنه كان متحللاً من التكاليف الشرعية ؟

مما ورد في دائرة المعارف الإسلامية وأورده صاحب كتاب " الأرب في سيرة شيخ العرب " ، من قول تلميذ الإمام سيدى أحمد البدوي الشيخ عبد العال الذى قال : " خدمت الأستاذ أربعين سنة ما رأيته غفل عن عبادة الله طرفة عين ".

وسألته يوماً عن حقيقة الفقر الشرعي فقال : للفقير اثنا عشر علامة رواها الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهى :

(1) **أن يكون عارفاً بالله تعالى.**

(2) **أن يكون مراعيا لأوامره.**

(3) **متمسكا بسُنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.**

(4) **دائم الطهارة.**

(5) **راضياً عن الله على كل حال.**

(6) **موقناً بما عند الله.**

(7) **آيسا مما في أيدى الناس.**

(8) **متحملاً للأذى.**

(9) **مبادراً لأمر الله تعالى.**

(10) **شفوقاً على عباد الله تعالى رحيما بهم.**

(11) **متواضعاً للناس.**

(12) **عالماً بأن الشيطان عدو له.**

وكان يقول لتلاميذه إن قيام الليل والصلاة ركعة بالليل تساوى أكثر من.أربعين ركعة بالنهار. فهل يعقل أن من يقول هذا لتلاميذه لا يصلى ! . كما هل كان.الله سبحانه وتعالى سيترك من آثار نبيه المختار صلى الله عليه وآله وسلم أن تحفظ..في حافظة واحدة متلازمة مع رجل بهذه الصفات المشينة وهو الذى كرمه في.الدنيا والآخرة وكل حين؟

<u>وتلخيص هذه السطور السابقة فى كلمات مبسطة :</u>

سيدى أحمد البدوي هو القطب الذى دارت الحياة حوله في مدينة طنطا . القطب الذى جاء من المغرب العربي ولم يشأ الحياة في الإسكندرية مع غيره من الأقطاب وفى وداي النيل من هم في حاجة إلى إرشاداته وتعاليمه . وكان هذا هاتفا داخليا دفعه إلى السير إلى مدينة { طندنا } في وسط الدلتا التي قضى فيها نحو 40عاماً.

والقطب البدوي الذى ولد عام { 596-675هجريه / 1199-1276 ميلادية }. وقبل استقراره في طنطا وكانت تنقلاته وحياته 39عاماً بين فارس ومكة المكرمة والمدينة المنورة والعراق وأسس أضخم مدرسة صوفية شهدتها مصر والعالم الإسلامي وكون طائفة من تلاميذه ومريديه .

وتقول دائرة المعارف الإسلامية أن القطب أحمد البدوي عاصر في مصر أقطابا كبارا أمثال سيدى أبى الحسن الشاذلي {1197- 1258م} ، وسيدى إبراهيم الدسوقى {1255-1296م} ، وسيدى أبى العباس المرسي {1219-1281م} ، وسيدى أبى القاسم القبارى – مدفون بالإسكندرية وهناك حي شهير بإسمه وبه مسجد وبه قبره.. {1191-1263م}، وكل هؤلاء شهدوا للبدوي بالولاية.

ولقد دارت الحياة فى طنطا حول سيدى أحمد البدوي منذ أن نزل فيها ويتلهف. على زيارة ضريحه الملايين من أبناء العالم الإسلامي . وهذا القطب الكبير عاش عصرا مليئا بالأحداث في مشرق العالم الإسلامي . شاهد الزحف التتري على بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية وقتل الخليفة العباسي السابع والثلاثين المستعصم.{640-656هـ /1242-1258م} وحرق مكتبتها وانتشار الزعر بين المسلمين وكان ذلك عام 656هجرية ، كذلك وقبل زحف التتار على مصر شاهدت مصر حملة لويس التاسع بأسطوله الضخم {عام 1249م} الزاحف إلى دمياط والذى استولى عليها .وهو فى طريقة إلى المنصورة .

كما شهدت هذه الفترة انحسار الدولة الإسلامية في الأندلس في بداية القرن السابع الهجري كما زالت دولة المرابطين في المغرب { فتحت الأندلس على يد الأسطورة العسكرية . القائد العربي المسلم طارق بن زياد }

يوم الأحد } 28 / رمضان / سنة 92 هـ
19 / يوليو / سنة 711 م

- معركة" بلاط الشهداء" شعبان / سنة 114هـ / أكتوبر / سنة 732هـ .أتهزم المسلمون فيها . وهو نفس سبب انهزام المسلمين فى غزوة أُحد / سنة 3هـ .

- معركة " العقاب " سحق فيها جيش الصليبيين جيش دولة الموحدين فى..الأندلس 15 / صفر / 609هـ الموافق يوم 16 / يوليو / سنة 1212م :. لماذا أنهزم العرب ؟! للخلافات والشقاقات والتعالى والعصبية . التى للأسف نعانى من هذه الأشياء حتى يومنا هذا .!!!؟؟

- ولقد رايت . كاتب هذه السطور . المفكر الإسلامي – أحمد عزوز الفرخ – على شاشات النت منظر بكيت له كثير ، بكاء موجع ، مؤلم ، رأيت بعض الرجال والنساء يحملون راية كبيرة وهم يسيرون في شارع وتحتها هذه الكلمات:

- هل تعلمون ما الذي بهذه الصورة ؟!

- أنها راية الجيش الإسلامي في الأندلس يوم معركة " العقاب " . !!

- والتي أنهزم فيها المسلمون وغنم الصليبيون تلك الراية.."سنة 1212 ميلادية".!!
- وما زالوا يحتفلون بها إلى يومنا هذا . " سنة 2019 ميلادية ".!!!
- ومنذ ذلك اليوم وهم يحتفلون بتلك الذكرى {807 سنة} لأنها كانت. البداية لنهاية الأندلس.!!!
- وفى.الصورة عسكريون وضباط أسبان يمشون بالطرقات رافعين راية المسلمون في ذكرى يوم المعركة {العقاب 15/صفر/609هـ عام 1212 ميلادية}.!!
- إن كنا نسينا. فالإسبان لا ينسون .!!!!
- هم يحتفلون بهزيمتنا . ونحن نحتفل بانتصارات البرشا وريال مدريد.!!!
- هم ما زالوا يحتفلون – وسيظلوا – يحتفلون إلى نهاية العمر بهزيمة المسلمين وخروجهم من الأندلس ، لكن لم يخرج الإسلام كدين ، فليس الإسلام دولة فقط ، بل أنما هو عقيدة كذلك . {بلاب بن رباح ، عمار بن ياسر ، عبد الله بن سهيل بن عمرو} فهناك فى الأندلس (أسبانيا حاليا).مسلمون منذ العصر الإسلامى ظلوا على عقيدتهم رغم { محاكم التفتيش الرهيبة عام 1227 ميلادية } . ولم يخرج الإسلام من قلوبهم رغم أنهم اقلية حتى الأن.

- خروج نهائى من الأندلس "الحبيب" ربيع الأول / سنة 897 هجرية / الموافق.2 / يناير سنة 1492 ميلادية .؟؟!!؟؟!!.

- فـتـح الأندلـس سنة.92 هـ
- خروج نهائى منها سنـة. 897 هـ.

.= 805 سنة

- وللقارئ الكريم الرائ والتعليق والحسرة والخيبة والوكسة والندامة والمذلة على مُلك ضيعه الرجال بعد أن مكثنا فى الأندلس 805 سنة ؟!.

واحسرتاتي

- اذا لم نتعلم من تاريخنا نستحق الذل والمهانة .!!!!

{ معذرة أيها القارئ العزيز فى أنني تحدثت بإسهاب عن الأندلس الحبيب وخرجت بعض الشئ عن الموضوع }

وفى هذا الجو الذي أحاط بالناس بدأ نشر الطرق الصوفية وقام بها أقطاب صالحون للوصول إلى الطريق القويم . وكان البدوي أحد هؤلاء الأقطاب . وكان سيدى أحمد البدوي اشتهر عنه قوة الروح وصفاء النفس . وكان يؤمن كصوفى مظهرا أن الله يجيب الدعاء . ولاسيما إذا كان الداعى من عباده المخلصين.

وحياة أحمد البدوي تنقسم إلى قسمين أحدهما فى طنطا التى عرفت بذلك منذ ايام الحملة الفرنسية { 1213 – 1216 هـ / 1798 – 1801 م} . والآخر قبل أن يأتى إلى {طندتا} وهو اسم طنطا القديم منذ ميلاده وإلى أن جاء إلى مصر.

أما تاريخ ميلاد أحمد البدوي ونشاته إن أجداد البدوي تركوا مسقط رأسهم فى الحجاز عام 73 هـ بعد معركة كربلاء {61 هجرية} واستشهاد جده الإمام الحسين.. { 10/محرم/61 هـ الموافق 10/اكتوبر/680 ميلادية} وكانت هجرة الكثيرين إلى غرب العالم الإسلامى الذى يشمل مصر والمغرب والأندلس .

وقد ولد القطب الأكبر البدوي {596 – 675 هجرية / 1199 – 1276 ميلادية} فى مدينة فاس . ورحلت أسرته إلى مكة المكرمة وعمره 7 سنوات . واستغرقت الرحلة من فاس إلى مكة المكرمة خمس سنوات ، وترجح الدكتورة سعاد ماهر.أن الأسرة أقامت فى مصر أغلب هذه السنوات الخمس ويؤيدها على باشا مبارك.{1823 – 1893 م} فى ذلك ، ثم رحل بالبدوي أبوه على بن إبراهيم مع أولاده وأهله سنة 603 هجرية يريد الحجاز للحج فى طريقة بمصر وأقام فيها مدة . وفى مكة المكرمة تفقة البدوي على مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه {150-204هـ / 767-820 م} ، وأتقن العلوم وعكف على العبادة. ووضع اللثام على وجهة كعادة مغربية فسمى بالبدوي.

واستمر البدوي في تأملاته وعبادته عدة سنوات في شعاب مكة المكرمة وجبالها ، واراد المزيد من علم أعلام الصوفية فى العراق والسيدين أحمد الرفاعى {512-578هـ} وعبد القادر الجيلاني {470 – 561 هـ}.

وبعد عودته إلى مكة المكرمة رأي ذات ليلة من شهر رمضان المعظم عام 634 هجرية رؤية ألحت عليه ثلاث مرات تقول { سر إلى طندتا فانك تقيم بها وتربى رجالا } ووصل غليها عام 637 هـ فى عهد الملك العادل الثانى ، وقد أوشك على الأربعين من عمره . ونزل بدار تاجر العسل والحبوب الشيخ ركن الدين ركين وظل عنده 12 عاما ، وبعد وفاته انتقل إلى دار مجاورة هى دار ابن شحيط.

وقد ترك السيد احمد البدوي كما يرى المؤرخون أثرا عميقاً في تاريخ مصر الدينى والإجتماعى والأقتصادى والفكرى قرونا عديدة.

وقال الجبرتى{30} فى نهاية القرن 18 الميلادي عن الاحتفال بمولد البدوي . أصبحت موسما وعيدا لا يتخلفون عنه للزيارة و التجارة وتجتمع فى مولده العالم الأكبر وآهالى الأقاليم البحرى والقبلي.

وتقول المصارد أيضا أن سيدى أحمد البدوى جعل من مريديه بمثابة.{التوجيه المعنوى} فى الجيوش الحديثة وان الكثير من أتباعه شاركوا فى مقاومة الغزو الصليبى قتالا وجهادا ، وأسر لويس ملك فرنسا وكثير من جنوده وأبرزت الملاحم الشعبية بان السيد البدوي جاء بالأسرى . وكانت الأغلبية الشعبية.." الله . الله يا بدوي جاب اليسرى "

ولتسجيل تاريخ هذا القطب الكبير. فإن أهم اثاره المعمارية هو المسجد الأحمدى فى طنطا فحين توفى السيد البدوي { 675 هجرية الموافق 1276 ميلادية } أقام تلميذه عبد العال بجوار القبر خلوة تحولت فيما بعد إلى زاوية عُرفت بالأحمدية حتى عصر السلطان قايتباى عام 1483 ميلادية فأقيمت قبة على الضريح ومئذنة للزاوية .

---

(30) ولد عبد الرحمن الجبرتى عام {1167هـ / 1754م / ت 1822 أو 1825 م} والده الجبرتى هو من "أقليم جبرت" ببلاد الحبشة ، ثم استقرت عائلته في مصر ، وتولى الشيخ حسن الجبرتى رئاسة رواق الجبرت في الأزهر الشريف . وكان عالما يشار إليه بالبنان ، وبخاصة في العلوم الرياضية والفلكية ، وترك لنا العديد من المؤلفات .

ولد عبد الرحمن الجبرتى في هذه البيئة بالإضافة إلى الثراء المادي بجانب الثراء العلمى ، وكان لهذه البيئة أكبر الأثر في تنشئة مؤرخنا ، فهي من ناحية غرست فيه حب العلم ، ومعاشرة ومصاحبة العلماء ، وطلاب العلم الذين كان يكتظ بهم بيت والده ، وكان الشيوخ من أصدقاء والده وتلاميذه يعلمونه القراءة والكتابة ويحفظونه القرآن الكريم .

وفى عهد على بك الكبير حول الزاوية إلى المسجد ، وكما تقول دكتورة سعاد ماهر أن على بك الكبير بنى فى عام 1768 ميلادية ثلاث قباب على المسجد أكبرها فوق ضريح السيد وواحدة فوق تلميذه عبد العال ، والثالثة فوق الشيخ مجاهد كما صنعت مقصورة نحاسية على ضريح السيد ونقش عليه اسمه ونسبه الشريف وأنشا سبيلا فى مواجهة السيد وفوقه مدرسة لتعليم القراءة وقيسارية عرفت (بالغورية) لنزول تجارة القاهرة فى حوانيتها أيام مواسم المولد لبيع الأقمشة والبضائع.

أما مسجد السيد البدوي الحالى فقد وضع أساسه عام 1269 هجرية.الموافق 1852 ميلادية وتمت عمارته فى عهد الخديوى إسماعيل ، وأدخلت على عمارته بعض الشبابيك النحاسية ومحراب من الرخام الدقيق ، ومنبر جميل وفريد من الخشب المجمع . وفى السبعينات من القرن الماضى {القرن العشرين} تم توسعه المسجد وأضيفت إليه منارتان.

ويحوى المسجد مخلفات السيد البدوي وفيها سبحة البدوي وعمامة بيضاء وقميص أحمر وعباءة من نفس اللون والنسيج { وقد رأى كاتب هذه السطور تلك المخلفات فى حجرته . العُبَيد لله / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ }

وفى ركن من قبة السيد ما يعرف بآثار قدمى الرسول – صلـــى الله عــليـه وسلم

محمد

صلى الله عليه وسلم

أما شعرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – الموجودة بدولاب تحت قبه..سيدى عبد العال فيبدو أنها حقيقية وتنتمى للشعيرات الموجودة فى غرفة المخلفات بالمسجد الحسينى بالقاهرة .

وفى ديسمبر عام 1968 ميلادية بعد 800 عاما عاد سيدى أحمد البدوي للحياة !!! وقف على خشبة المسرح يلقى تعاليمه بين الناس وهؤلاء الناس الذين أحبهم ارتادوا مسرح الحكيم بالقاهرة الذي ضاقت طرقاته بالكراسي الإضافية . بعد أن امتلأت الكراسى المعدة أصلا للمتفرجين . والذي تكاد تتشقق جدرانه من عنف التصفيق بالأيدى ولما تعبت الأيدى أصبح التصفيق بالكراسي !!!

بعد 800 عام من وفاة سيدى أحمد البدوي وقف على خشبة المسرح فى شارع عماد الدين فى محاولة مسرحية جرئية للغاية . حساسة فى ذلك الوقت { 1968 م } مسرحية كثر الكلام عنها اسمها { بلدى يا بلدى } تأليف الدكتور رشاد رشدى..

أقول بعيدا عن بحر اللوغاريتمات الذى سبح فيها رجال التخصص من أهل النقد المسرحى – أقول فى كلمات بسيطة مفهومة - أن هذه المسرحية وقتها تطرح وجهه نظر جريئة من المؤلف الذى اتخذ من سيدى أحمد البدوي رمزا وشعارا للالتفاف الجماهيرى حول دعاة الحرية والإبداع !!!

مع ارتباطها بالروحينات فى نفس الوقت ساخرا فى نفس الوقت من خطر أدعياء الدين على دعوه الله سبحانه وتعالى الذي هو برئ من الجلوس والهتاف بـ : { يا خفى الآلطاف نجنا مما نخاف } . { وما أحوجنا الآن لمشاهدة هذه المسرحية } بالذات على الشاشة { أضعف الإيمان }.

فأين لنا بهذه الكوكبة الرائعة من الممثلين والممثلات : حمدى غيث. { فى اعلى المسرح سيدى أحمد البدوي فوق السطوح } سهير البابلى {فاطمة بنت بري}. ثم عبد الله غيث { المفترى الحاكم المستبد الذى لا يستطيع أن يصعد إلى السطوح } . عانقه الجماهير بالتصفيق الحاد لحسن أدائه لا أكثر . ثم المطرب محمد نوح الراوى المتزن الفاهم الواعى تتساقط من فمه الحكمة . ثم فاروق نجيب الراوى الساخر الضاحك الباكى .

ثم المخرج المحنك الدارس جلال الشرقاوى الذي حول النص الجامد إلى واقع متحرك لم يهدأ لحظة . حول المجاميع الهائلة التي زخر بها المسرح إلى كتلة تنبض بالحياة . أما الموسيقى والأغانى فكانت من الحان زكريا الحجاوى.

يا تليفزيون ما أحوجنا لهذه المسرحيات ذات المضمون الآن بالذات وهنا قصة هامشية

1- المسرح

كان وزير الثقافة فى ذلك الوقت الدكتور ثروت عكاشه . فهو أول وزير ثقافة.في مصر . بل فى كل دول افريقيا . وبخصوص مسرحية { بلدى بلدى } فقد اتصل الرئيس والزعيم جمال عبد الناصر { 1918 – 1970 م } بثروت عكاشة وقال له.ان الناس تقول أن المسرحية موجهة له { عبد الناصر } شخصياً . خاصة دور عبد الله غيث . فقرر عكاشة ان يشاهد المسرحية ثم يرفع له تقريرا بذلك . ولكن عبد الناصر أصر على ان يشاهد معه المسرحية وفى داخل المسرح نفسه ومع الجمهور ليرى بنفسه ما قبل له عن هذه المسرحية وما فيها من إسقاطات تمس عبد الناصر شخصياً .وماذا يفعل المتفرجون ؟.

وفى ركن مظلم فى أعلى صالة المسرح بعيد عن الناس دخل عبد الناصر وثروت عكاشة من باب خلفى خاص بإدارة المسرح دون ان يراهم أحد . وكان قد سبقهما الحرس الخاص الذي وقف فى ظهريهما . وشاهد المسرحية دون أن يراهما احد حتى خلال الاستراحة والإضاءة كانت الأنوار لا تصل إليهما !!!!

في هذا الظلام الدامس شاهد الرئيس جمال عبد الناصر المسرحية كاملة . فقد كانت { تشد } اي متفرج ليرى النهاية .

وخلال خروج عبد الناصر وثروت عكاشة . التفت عبد الناصر.وقال له بلهجة تساؤل :

ـ.هو أنا بهذا السوء يا ثروت !!!

لم يرد عكاشة طبعا . واستمرت المسرحية مدة طويلة فلم يصدر أي قرار بوقفها رغم صراحة ما فيها من إسقاطات. وبعد . لم يضعف الإنسان . لم يصبح ذليلاً.. رعديا جبان كالسراب . صدقت يا حمدى غيث فى صيحتك المدوية – أقصد صدقت. يا سيدى أحمد البدوي .

2- السينما

" السيد.البدوي " . فيلم الكرامات الواقعيه

ينطبق على فيلم : "السيد البدوي" لبهاء الدين شرف عام 1953 ميلادية ، كل ما يناسب الفيلم الديني الذي يعتمد فى كل احداثه على شخصية واحدة تتبع سيرتها منذ لحظة ميلادها ، وتكتب كلمة النهاية عند رحيلها ، ولكن يبقى هذا الفيلم الأكثر واقعية وعقلانية من بين كل الأفلام الدينية المصرية ، خاصة فيما يتعلق بالكرامات التى تتحقق على يدى صاحب هذه الشخصية ، ومع أول الفيلم تحس أننا أمام عمل يختلف ، فلأول مرة فى تاريخ السينما ، وربما لآخر مرة تذكر مجموعة من المراجع التى تم الاستناد إليها فى قص هذه القصة ، لم يذكر الفيلم مرجعا واحداً فقط ولكن خمسة مراجع من التراث ، إذن فنحن أمام فيلم نرى وقائعه من خلال مراجعه ، ويبدو اقرب إلى الجانب العلمى منه ، خاصة اننا امام شخصية لا تواجه اعتراضات رقابية بشأن ظهورها فى السينما ، فالسيد أحمد البدوي مولود فى فاس عام 591 هـ من أسرة ذات جذور شرقية .

ومنذ الوهلة الأولى ونحن أمام حالة توثيق تاريخية للشخصية التى نحن أمامها ، فنعرف أننا فى عام 591 هـ / 1197 م وفى مدينة فاس ، حيث تقترب الكاميرا من صحن المسجد ، من خلال نافذة لنرى الشيخ على البدوي { والد سيدي أحمد البدوي } ، وقد انتهى من صلاته ، ثم يقبل إليه شيخ من ابرز علماء الإسلام فى المغرب ، إنه الشيخ النيسابورى الذى يحدثه قائلا : " لك عندى بشرى عظيمة . لقد رأيت فى الأمس فرحة ، وفى السماء سرور . عمود من النور"،ثم يكمل قائلا :" قيد عندك ، وقل للخاص.والعام ، أننا فى عام خير وبركة – إن شاء الله ـ ".

وهكذا ، فإنما من المشهد الأول ونحن أمام هذه السمات التى سبق أن ذكرناها ، فهو هو الحسن يأتى ليبلغ أباه بأن أمه { فاطمة بنت محمد بن احمد الشريف } قد ولدت وليدها المنتظر هذه الليلة ، ويرد على البدوى الشيخ النيسابورى" رزقني الله سبحانه وتعالى بستة غلمان وهذا سابعهم" ، فيعلق الشيخ بكل الإعجاز تبعا لما شاهده فى الرؤيا " أنه أكثر من سبعة ، ومن سبعين ، ومن سبعمائة ألف ". ويعطى هذا الإيحاء أى شخصية سوف نراها ضمن أحداث الفيلم ويتم تعاقد شفهى بين الشيخين ، فالأب يعلن أنه قد وهب لله ، وفى سبيل الله ، ويسميه الشيخ بالأحمد .

وأسوة بكل الأفلام الدينية ، وكل أفلام السينما فى تلك المرحلة ، فإنه بين بعض الأحداث يقطع المخرج الأحداث لتشهد استعراضاً ، أو رقصاً ، أو نشداً دينيا حسب الأحداث ، وفى سبوع المولود يحاول الصغير أن يمسك مسبحه الشيخ ، فيخبر هذا الأب أن الوقت لم يحن للمسبحه ، ويدعو له : " اللهم احرسه بعينيك التى لا تنام ". وفى مكان أخر ترد القابلة : " ما رأيت من قبل طفلا يولد بمثل هذه الولادة السهلة ".

وعلى طريقة الرواية نعرف أنه قد مر سبع سنوات ، وقد أن على أحمد البدوي الطفل { الممثل سليمان الجندى } أن يودع شيخه من أجل الرحيل لطلب العلم . ويردد قائلاً :"استاذى لا أقدر على مجازاتك . فكلام الله لا يجازى عليه إلا الله "..

وسرعان ما يكشف الفيلم عن الصراعات السياسية فى تلك الفترة ، فتسمع بعض المصلين يعلقون أن الشرق قد تم غزوه ببنى أمية ، أما الغرب فقد غزاهم الموحدون ، وهنا يتدخل على البدوى { الممثل أحمد علام } باعتباره أحد هؤلاء الموحدين قائلا :." يا أصحاب الرجل . مثل هذا الكلام لا يقال فى المساجد ".

ويكشف الفيلم عن أن فاس قد تحولت إلى حلبة للصراع السياسي ، ولذلك تسرع الأسرة ثانية إلى مسقط رأسها الأساسي : قريش :" لنعد إلى الحجاز ، موطن جدودنا ، ففى قريش يطيب العيش " وقبل الرحيل يعلق الشيخ النيسابوري :" الدنيا سوف تتبع ركابك ، وانت زاهدها ، والأمراء يقفون على بابك وأنت مرشدهم ".

وكأنما بذلك يكشف لنا عن المكانة التى سيحققها هذا الصغير عندما يتقدم بها الزمن ويسلمه المسبحه التى قام بلمسها وهو فى يومه السابع وعن طريق الحوار أيضا يردد البدوى لآخيه الذي لم نره وقد تزوج قط " الروح لا يطهرها إلا الصوم والصلاة والانقطاع لعبادة الله " .

ويقول أيضا :"إن النفس في عناء . ولا تخضع إلا بعد جهاد طويل .. وأنا في أول الطريق يا أخي " .

ومن الواضح أن السيناريو يحاول تكثيف أغلب كلمات السيد.البدوي في مثل هذا الحوار . ورغم طول التحاور ، فإن طريقة اداء {الممثل عباس فارس} وعمق المعاني التي تمثلها الجمل ، تبعد المتفرج عن أي إحساس بالملل ، فإلى أن يتمكن المتفرج من تفسير إحدى الجمل أو أن يحلق فيها ، حتى يجد نفسه أمام جملة أخرى ، وعندما ينتهى الحوار ، فإنه يكتشف أنه في حاجة إلى سماع المزيد منه ، أما الجزء الأخير من الفيلم ، فهو ليلة الثاني عشر من ربيع الأول عام 675 هـ.{ 24 اغسطس 1276 م }

حيث تحتفل الأمة الإسلامية بذكرى المولد النبوي الشريف ، وقبل أن يلفظ البدوي روحه يتحدث إلى خليفته عبد العال { الممثل فاخر فاخر }.فيوصيه : "لا تبكى على النفس الذاهبة إلى ربها راضية مرضية . بل أبك على النفس التى تعيش فى سخط الله " ، كما يترك له مجموعة من الوصايا منها : " وأعلم أن كل ركعة بالليل خير من ألف ركعة بالنهار" و "يا عبد العال اشفق على اليتيم وأكس العريان واطعم الجوعان واكرم الغريب والضيفان عسى أن تكون عند الله من المقبولين "..وما أن يلفظ. سيدس أحمد البدوي الروح حتى نسمع الرواية يردد : "وصارت داره مسجدا للمسلمين يتدفق الحكام إلى أبوابه ويزداد على الأيام مجده . إنك خالد.مع الخالدين " . ثم تنتقل الكاميرا إلى العصر الحديث حيث تزدحم طنطا فى أثناء مولد السيد أحمد البدوي ، لتعبر عن مكانة الرجل بين المعاصرين ، مثلما كانت تبين معاصريه.

الصلاة الكنزية للسيد البدوي

اللهم صلى وسلم على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم شجرة الأصل النورانية ، ولمعة القبضة الرحمانية ، وأفضل الخليقة الإنسانية ، وأشرق الصورة الجسمانية ، ومعرف الأسرار الربانية ، وخزائن العلوم الاصطفائية ، صاحب القبضة الأصلية ، والبهجة السَّنية ، والرُتبة العلية ، مَن اندرجت النبيون تحت لوائه ، فهم منه وإليه.

وصلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه عدد ما خلقت ورزقت وأمت وأحييت إلى أن تبعث من أفنيت ، وسلم تسليماً كثيراً.

والحمد لله رب العالمين

المفكر الإسلامي
العبيد لله
أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ
الإسكندرية
جمهورية مصر العربية

شيخ الإسلام
السيد الشّريف
الإمام
إبراهيم الدسوقى

{ 653 ـــ 696 هـ }

{ 1253 ـــ 1296 م }

{ رضي الله عنه }

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

تقديم

.إذا أنكر العقل الضال وجود الله سبحانه وتعالى . فإن العقل السليم يصل إل الإيمان واليقين بوجود الله عز وجل . فوجود المخلوق بغير الخالق يرفضه العقل. ووجود المحتاج بدون المحتاج إليه محال . فوجب أن يقر العقل السليم بوجود الله تعالى وإن عجز عن أداركه . والعجز عن درك الادراك إدراك . لذلك أرسل الله تعالى رسله إلى الناس ليعرف الناس خالقهم وهو الله عز وجل.

لكن لماذا حجب الله تعالى نفسه عن خلقه؟

ذلك لأن الكون لا يطيق تجلى الذات الإلهية له . ولقد تجلى الله تعالى للجبل فجعله دكا وخر سيدنا موسى عليه السلام صعقاً . ونجد فى قوله عز وجل ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف: ١٤٣

وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن ربه عز وجل " حجابه النور ،.لو كشف الحجاب لأحرقت سبحات وجه الله ما انتهت إلى بصره من خلقه ".

وقال بعض العارفين " سبحان من احتجب عن العقول بشدة ظهوره واختفى.عن الأبصار بكمال نوره"

قال الفيسلوف باسكال : Pascal {1623 – 1662 م} الله موجود لا شك . وهو نور.لا نهاية.له ، وهو فى كل مكان .

وقال الفيسلوف ديكارت: Deseartes{ 1596 – 1650 م }العقل السليم يؤكد أن الله.موجود ، وهو خلقي ، ومحال أن أكون قد خلقت نفسى ، لأنى لو كنت قد خلقت نفسى لجعلت فيها كل صفال الكمال ، ولأعطيتها كل مقدرات الخلود ، وكل هذا لا يتوفر فى خلقي . والله تعالى خلقني لابد أن يكون متصفا بكل صفات الكمال وأن يكون حياً لا يموت ، قيوماً على خلقه . ورأى ديكارت Deseartes صحيح لأنه لا يتعارض مع قول الله عز وجل " الله لا إله إلا هو الحى القيوم"

العبيد لله

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

نقطة نور

من صحف الأدب:

حفلت كتب الأدب بأمثلة رائعة تدل على ما يبعثه التفاؤل فى النفس من عزيمة ، وما ينتجه من انتصار ، وهى طرف نادرة لها أثرها القوى فى شحذ العزائم ، وصلابة الإرادة ، وتجاوز العقبات ، ولنا أن نستشهد ببعضها :

1- سئل الإمام على – كرم الله وجهه – { 23 ق.هـ - 40 هـ / 600- 661 م }.بعد يوم الخندق { 5 هـ } ، وكان قد نازل عمرو بن ود أكبر محاربى المشركين بسالة وجرأة ، وله فى سجل الوقائع خوارق نادرة ، سئل رضى الله عنه : بم انتصرت على عمرو يوم الخندق ؟ فقال : كانت نفسى تحدثنى أنى ساغلبه وأنه سيتقهقر أمامى ، فلم أبال به فى شئ .دخل الحجاج بن يوسف الثقفى { 40 – 95 هـ } الكوفة بعد رجوعه من حرب الخوارج ، فجمع الناس فى المسجد ، وصعد المنبر ليخطب ، فأنكسر لوح خشبى تحت قدمه ، وتغيرت الوجوه ، والتفت كل مستمع إلى جاره ، فصاح الحجاج : ما هذا يا قوم ، أئن انكسر عود جذع ضعيف تحت قدم أسد هصور تشاءمتم ؟ ما هكذا الرجال!

2- خطب قتيبة بن مسلم الباهلى { 86 – 96 هـ } البطل الفاتح على منبر خراسان فسقط القضيب من يده وتطير عدوه ، واغتم صديقه ، فعرف البطل ما دار فى النفوس ، فقال على البديهة : ليس الأمر كما ظن العدو ، وخاف الصديق ، ولكن كما قال الشاعر :

. وألقت عصاها واستقر بها النوى

كما قر عينا بالإياب المسافر

وأمثال هذه الطرائف لا يأتي عليها الحصر ، وهى نافعه لمن قرأ. فاعتبر ، وتأمل فاستفاد.

العبيد لله

أحمد عزوز الفرخ

شيخ الإسلام

هو العالم بعلمه السيد الشريف / إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه..{ 653 – 696 هـ } هو : سيدى إبراهيم الدسوقى ، بن عبد العزيز أبو المجد ،. بن قريش ، بن محمد المختار ، بن محمد أبو النجا ، بن على زين العابدين ،.بن عبد الخالق ، بن محمد أبو الطيب ، بن عبد الله محمد الكاتم ، بن عبد الخالق ،.بن أبو القاسم ، بن جعفر الزكى ، بن على الهادى ، بن محمد الجواد ، بن على الرضا ، بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن على زين العابدين ،. بن الحسين بن على بن أبى طالب ، زوج السيدة الفضلى وزهرة الزهور فاطمة الزهراء بنت النبى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم { ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .فى مكة ، يوم الأثنين 9 / ربيع الأول / سنة 53 ق.هـ / الموافق 20 /أبريل /سنة 571 هـ - وفى يوم الأحد 12 / ربيع الأول / سنة 11هـ / الموافق 7 / يونيو / سنة 632 م -صعدت روحه الطاهرة الشريفة إلى الرفيق الأعلى ، بعد عمر بلغ – بالتقويم القمري – 63 عاماً وثلاثة أيام – وبالتقويم الشمسي – 61 عاماً وثمانية وأربعين يوما } وبنت السيدة الفضلى ، أم الإسلام ، وسيدة نساء العالمين / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها {ولدت على أرجح الأقوال عام 555 م . أي قبل عام الفيل بخمسة عشر عاماً. وماتت يوم 10 / رمضان / من السنة العاشرة لبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والموافق 25 / ابريل / عام 620 م }

يتصل نسبه بالإمام الحسين السبط بن على رضى الله عنهما. { 3/ شعبان / سنة 4 هـ واستشهد 10/ محرم / عام 61 هـ الموافق. 8 أو 9 يناير / 626 م – 10 / أكتوبر سنة 680م } ،أما أمير المؤمنين ،وأسد الله الغالب ، الإمام على بن أبى طالب { 23 ق.هـ - 40 هـ / 600 – 661م } ، وسيدى إبراهيم الدسوقى من كبار العلماء العارفين بالله .

تروى عنه أخبار كثيرة وعن حياته الفكرية .

والدته هى السيدة / فاطمة بنت عبد الله أخت الإمام الشهير السيد.الشريف/ أبو الحسن الشاذلى { ت 656هـ /1258 م }

يتصل نسبه بالعارف بالله القطب الصوفى السيد الشريف / أحمد البدوى..{ 596- 675 هـ / 1199- 1276م } عند جده العاشر رضى الله عن جميع.أولياء الله الصالحين.

وقبل ذهابك لزيارة القطب الدسوقى ، لابد أن تزور قرية " المجد"..التى تبعد حوالى 15 كيلو متراً عن مدينة دسوق ، وقرية المجد يعتبرها أهل. الطواف بمقامات آل البيت أنها صاحبة الزيارة الواجبة قبل زيارة مدينة دسوق ،.. وذلك لكى تتمتع بزيارة خاصة جداً فى معية أهل بيت النبى الأعــظـــم سيـدنا ومــولانــا.

محمد

صلى الله عليه وسلم

حيث مسجد ومقام سيدى عبد العزيز القرشى المعروف بإسم"سيدى أبوالمجد" والد العارف بالله والحافظ لكتابه العزيز والمفسر والمحدث والمتفقه فى أسرار دينه سيدى ولى الله أبراهيم الدسوقى .

ولقد لاحظنا أن القرية تتميز بهدوء غير طبيعى وراحة نفسية عالية المقام، ويتصدرها مسجد سيدى أبو المجد فى وسط الميدان الرئيسى لها ، وأمامه نصب تذكارى يوضح للوافدين أن قرية " المجد " التابعة إداريا لمركز " الرحمانية " تم تسميتها بهذا الإسم نسبة للإمام أبى المجد التى تتشرف محافظة البحيرة بجمهورية مصر العربية عن بكرة أبيها بأن يحوى ثراها مقام حفيد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم سيدى " أبو المجد " الذى يستقر مقامه فى حجرة عامرة بالمسك والرياحين داخل حرم المسجد المعروف باسم." مسجد سيدى أبو المجد " ، وبنظرة سريعة للقرية وصدارة المسجد لها فتشعر وكأنه يقف فى استقبال كل زائريها مرحبا بهم ودليلا ومعيناً لهم بقسط وافر من الراحة لكل الزائرين فى رحلتهم .

وقد ولد فى يوم 30 / شعبان / عام 653 هجرية على أرجح الأقوال فى.عهد السلطان عز الدين أيبك { 1197 - 1257 م } فى مدينة دسوق ، على أرجح الروايات ونسب إليها .

وبالعودة إلى مبشرات مولده فقد ورد فى الأثر أن إبراهيم الدسوقى بشر بمولده قبل أن يُولد ، فكان هناك بقرية " سنهور المدينة " جنوب شرق مدينة دسوق شيخ من كبار الصوفية وقتها اسمه " محمد بن هارون " ، وكان على صلة وطيدة بوالد إبراهيم الدسوقى " أبى المجد عبد العزيز " ، فكلما رأى. ابن هارون أبا المجد قام له وشد على تكريمه إياه ، حتى لاحظ أصحابه ذلك وسألوه عن سبب ذلك ، فقال لهم إن فى ظهره وليا يبلغ صيته المشرق والمغرب ، وبعد ذلك بمدة رأوه قد ترك القيام فسألوه عن السبب ، فقال لهم إن القيام لم يكن لشخص أبى المجد ،بل لبحر فى ظهره ، وقد انتقل إلى زوجته .

قيل إنه فى ليلة مولده ظهرت له أول كرامة ، حيث كان ابن هارون حاضراً عند أبى المجد والد الدسوقى فى الليلة التالية للتاسع والعشرين من شهر شعبان ، حيث اتفق وقوع " يوم الشك " فى هلال رمضان ، وفى هذه الحالة لا يعرف إن كان المسلمون سيصومون فى اليوم التالى أم لا ، فسأل ابن هارون أم الدسوقى عن إذا كان رضع فى هذا اليوم ، فقالت إنه منذ أذان الفجر لم يرضع ، فقال لها ألا تحزن ، فسوف يرضع الدسوقى ثانية بعد أذان المغرب ، ويعنى بقوله أن الدسوقى قد صام !

ومن كراماته . كانت له عند الله سبحانه وتعالى.كرامة خاصة بالماء ؛ فهـــو صـــاحـــب الدعــوة بـــوفــرة رزق الــمــاء لأهــالي.



من طيبات البحر ، كذلك ملاحظة أن محافظة كفر الشيخ أكثر محافظة تزرع الأرز فى مصر ، وكلنا يعلم أن الأرز يحتاج إلى ماء كثير .

- وبالعودة الى معنى كلمة " دسوق " فسنجدها فى اللغة العربية مرتبطة ارتباطا وثيقاً بالماء ، فنجد كلمة " دسوق لفظ " عربى ، أصلها من مادة " دَسَق " ،..وهو امتلاء الحوض بالماء حتى يفيض ، فيطلق على الأحواض الصغيرة " دُسُق "..و " دُسوق" ، ويقول العرب " ملأت الحوض حتى دسق " أى امتلأ حتى ساح ماؤه . و" الديسِق" هو الحوض الملآن ، ويُطلق أيضا على وعاء من أوعية العرب والخوان من الفضة ، و " أَدسَقه " أى ملأه . ومن التعريف يتبين لنا صفة المدينة التى يرتفع ماء النيل عندها كثيراً فيخرج خيراته لأهلها على مر الزمان .
- دسوق مشهورة بالأكلات البحرية مثل الأسماك ، وهى فى مقدمة المحافظات المصرية فى إنتاج الأسماك المملحة والمحفوظة { الفسيخ والسردين والملوحة }

وعن سبب انتشار مهنة " الصيد " بين الأهالى فى دسوق وكذا محال بيع الأسماك المتلاصقة والمتجاورة فى البيع والشراء ولكل منهم رزقه الوفير من بيعها فقد سئلت الأهالى عن سبب انتشار إنتاج الأسماك المملحة بالمدينة ، فإجمع الناس هناك على أن ذلك كله يعود بالفضل لله سبحانه وتعالى قبل كل شيئ حينما استجاب لدعوة ولى الله الصادق بالله سيدى إبراهيم الدسوقى الذى يقولون إنهم كانوا يذهبون إليه يشكون أن صيدهم بالنيل قد.قل عن سابقه فقل معه الرزق ؛. فكان يدعو الله عز وجل أن يُيسر الرزق لأهالى دسوق ، وأن يجعل لهم رزقاً وفيراً من الماء ، فكان له استجابه الدعاء ، وأصبحت الماء تخرج لهم منها رزقاً. طيباً مباركاً دائماً بدسوق ، فأصبح أهلها يشتغلون بالصيد لما فيه من يسر.ورزق واسع ؛ فانتشرت بالتبعية إنتاج الأسماك النيلية والبحرية ، وتراصت الأسماك بالمدينة هنا وهناك .

- كانت قرية دسوق مكانها سوق كبير . فسميت " دى سوق "

  ومع الزمان والأيام تشابكت الحروف وسميت " دسوق " والله أعلم بذلك .

- وكانت قبل ذلك هذه المحافظة " كفر الشيخ " كلها على بعض تابعه لمديرية " محافظة " الغربية وبعض أجزاء من محافظة " الدقهلية " حتى عام 1949 ميلادية ، وانسلخت منها بعد ذلك وسميت بكفر الشيخ

وتربى شيخ الإسلام إبراهيم الدسوقى فى بيئة علمية صالحة وبين نخبة من أهل الورع والتقوى . فنشأ شغوفاً بعبادة الله سبحانه وتعالى وشديد الحب لخاله الإمام الشاذلى متأسياً بسيرته العطرة ، فحفظ القرآن الكريم وهو صغير والحديث النبوى ودرس أصول الفقه على مذهب الإمام.الشافعى رضى الله عنه { 150 – 204 هـ } رائد علم أصول الفقه ، كذلك درس علوم القرأن الكريم والحديث الشريف وعلوم اللغة على أئمة العلماء فى عصره.

المسجد وتاريخ بناءه:

هو من اكبر عشرة مساجد فى العالم مساحتاً حيث تبلغ مساحته 6400 متر مربع وذلك بعد التوسعة الأخيرة التى تمت عام 1969 م فى عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر { 1918 – 1970 م } .

لكن هناك المرحلة الأولى فى حياة سيدى إبراهيم الدسوقى حينما جاء السلطان المملوكى الأشرف خليل قلاوون سلطان مصر { ت فى المحرم / سنة 393 هـ / ديسمبر / سنة 1293م } فى ذلك الوقت لزيارة سيدى إبراهيم بعد أن سمع عن أخلاقه وكرمه ؛ فأمر ببناء زاوية صغيرة بجانب الخلوة . وبعد أن مات دُفن سيدى إبراهيم الدسوقى بخلوته الملاصقه للمسجد .

وفى عهد السلطان قايتباى{3 / رجب / 873 هـ - 17 / ذى القعدة / سنة 901 هـ / ديسمبر 1467م – 29 يوليو 1496 م } ، كما أمر الخديوى توفيق { 1852- 1892م-. " عندما توفى توفيق أستقيل والده الخديو إسماعيل موته ببرود شديد ، وإسماعيل توفى سنة 1895 م ، أى بعد وفاة أبنه بثلاث سنوات ، مع إن الأول هو الذى جلب الانجليز لمصر } ببناء مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى وتوسعة الضريح ، وبُنى المسجد.على مساحة 3000 متر مربع . وفى سنة 1969 م فى عهد الرئيس الراحل. جمال عبد الناصر قامت الدولة بتوسعة المسجد على مساحة 6400 متر مربع ،.. وبه 11 باب وصالون لكبار الزوار ومكتبة إسلامية جامعة فيها المراجع الكبرى فى الفقه والحديث والأدب ، وهذه المكتبة يقصدها طلاب العلم والمعرفة من الباحثين وطلاب الجامعة من شتى البلاد فى مصر ، كما تم بناء جناح خاص للسيدات من طابقين على مساحة 600 متر مربع ومازالت حركة العمران مستمرة بصفة دائمة .

إخوة الدسوقى يخدمون مقامات آل البيت:

ومن الملاحظات الجديرة بالذكر أننى لحظت انتشار إخوة سيدى إبراهيم الدسوقي بجوار مقامات آل البيت فى مصر وخارج مصر ، فنجد سيدى العتريس صاحب المقام المعروف بمسجد السيد الطاهرة رئيسه الديوان السيدة زينب[31]رضى الله عنها وعن أخوتها وأبيها وإمها ،وصلى الله على جدها المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، والذى جاء فى سيرته أنه العابد الزاهد والمتبتل الناسك الورع محمد بن أبى المجد بن قريش المشهور بـ " العتريس " من الدوحة الحسينية المباركة ؛ إذ أن نسبه الشريف ينتهى إلى الإمام أبى عبد الله الحسين بن على رضى الله عنهما ،

---

(31) السيدة زينب بنت الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنها من زوجته السيدة الفضلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ابنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولدت في السنة الخامسة من الهجرة ، وتزوجت ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ، أعادت إلى المدينة المنورة بعد مقتل اخيها الإمام الحسين رضى الله عنه ، ثم هاجرت إلى مصر عام 61 هـ ، وكان معها بنات أخيها الإمام الحسين سكينة وفاطمة وعلى زين العابدين واستقرت في المنطقة التى تعرف الأن بحى السيدة زينب بالقاهرة ، حيث كانت تفقه الناس في دينهم ، وقد أقيم مسجد السيدة زينب في نفس المكان الذى دفنت فيه وكان قصر لأمير مصر " مسلمة بن مخلد الأنصارى الخزرجى [1- 62 هـ / 682م]" وهو الذى استقبلها عند قدومها لمصر في أول شعبان عام 61هـ .

ماتت السيدة زينب رضى الله عنها ، يوم الأحد الموافق لأربع عشر من شهر رجب عام 62 هـ . ودفنت في بيتها الذى هو الأن المسجد الشهير

وهو شقيق إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه ، وهو صاحب المقام المعروف بمدينة دسوق . والشقيق الآخر هو سيدى عبد الله الدسوقى ، والذى لازم مقام أم اليتامى والمساكين السيدة / فاطمة[32]النبوية ابنه سيدنا الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ، وكان من العالمين والفقهاء المعروفين والمقصودين بالسؤال فى زمانه ، ومقامه أمام مسجد السيدة / فاطمة النبوية بالدرب الأحمر بمدينة القاهرة.

أما شقيقة وخليفته الأول سيدى موسى أبو العمران فهو المدفون بالمقام المجاور لسيدى إبراهيم الدسوقى بالمسجد ، والذى ترك درسه وحاله وعموده الذى كان يُعلم تلاميذه منه وعاد إلى مدينة دسوق حينما وصله خطاب شقيقه أبى العينين وعلم بدنو أجل شقيقه . وسارع فى العودة فوجد سيدى أبراهيم الدسوقى وقد وافته المنية وهو ساجد لرب العالمين بخلوته .

---

(32) ولدت السيدة / فاطمة في حدود عام 50 هـ / 670م وكانت أمها أم إسحاق بنت الصحابى الجليل طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه . وكانت أمها متزوجة من قبل عمها الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما التى أنجبت منه ابنه طلحة [مات قبل كربلاء] فلما حضرت الحسن رضى الله عنه الوفاة ، قال لأخيه الحسين : يا أخى لا يخرجن أم إسحاق من دوركم . فخلف على أم إسحاق الحسين رضى الله عنه . وكانت مشهورة عنها بالجفوة والصرامة لأنها كانت إحدى بنات تيم اللواتي اشتهرن بالجفوة والخشونة في معاملة الأزواج حتى ليقول الإمام الحسين رضى الله عنه : " والله لربما حملت منى ووضعت وهى مصارمة لى ما تكلمنى".وفى ظرف كهذا ولدت فاطمة وفيها ميراث بنى تيم ، وأثار الظروف القاسية ، فأعوزها ما كان لأختها سكينة من مرح ولطف وإيناس.

سر لقبه بـــ " أبى العينين "

ذكر الشعراني [33]{1419 – 1565م } فى طبقاته أن سيدى إبراهيم الدسوقى كان إذا أخذه حال الذكر والعبادة لله تعالى فإنه كان يرتعد ويذوب خشية من رب العالمين وتحمر بشرته وتتغير حالته حتى تشعر وكأنه يتلاشى فلا ترى منه إلا عينيه فقط ، وحينما ينتهى من ذكره وعباداته يعود إلى طبيعته ، ولذلك لقبه المريدين..بـ " أبى العينيين " لما لا يرونه منه فى حاله تعبده إلا العينيين فقط ! .

وكان أبو العينين فى طفولته مختلف كليا وجزئيا عن بقية أطفال عصره ،. فلا يلعب معهم ولا شيء من هذا القبيل ، وإنما كان دائماً شاخصاً بصره للسماء ،. متأملاً لمخلوقات الله سبحانه وتعالى ، عازفاً عما يشغل مثله فى سنه . وصار هكذا الحال حتى عمر الثالثة عشر ، ودخل فى خلوة مع الله ظل بها عشر سنوات لم يخرج منها إلا حينما توفى الله والده القرشى أبا المجد عبد العزيز ، فخرج وصلى عليه ، وحينما هم بعودته للخلوة ترجاه الناس الا يفارقهم ثانية ، وأن يظل معهم يُعلمهم ويفقههم فى أمور دينهم الحنيف ؛ فخضع لطلبهم ، وذاع صيته بين العامة والخاصة ، وضربت شهرته ربوع مصر المحروسة .

---

(33) الشعرانى : هو عبد الوهاب الشعرانى [1419- 1565مٍ] مصرى صوفى مشهور ينتمى إلى الطريقة الصوفية الشاذلية ، كان نساجا ، ألف في الفقه والتصوف وعلوم القرآن والعقائد والنحو والطب وطبقات الرجال ، ومن آثاره [البحر المورود] [لطائف المنن] و[طبقات الصوفية] و [الجوهر المصون والمرقوم] .

ولما أشتهر بعلمه وورعه وعلم السلطان المملوكى الظاهر[34] بيبرس البندقدارى أصدر قرر بتعينه شيخاً للإسلام وظل فى المنصب إلى توفى السلطان الظاهر بيبرس..{ 678هـ / 1277م } فأعتذر الشيخ عن المنصب ليتفرغ للعلم وللدعوة إلى دين الله .

وقد ذكر المؤرخون انه عندما تولى المشيخة رفض ان يتاقضى أجرا ووهب راتبه لفقراء المسلمين مفضلا أن يعيش من كسب يده.

وجاء بعد السلطان بيبرس السلطان الأشرف خليل بن قلاوون { ت فى المحرم سنة 693هـ / ديسمبر سنة 1293م وحدث صدم بينه والسلطان ، فتروى المصادر أن المبغضين للدسوقى وشوا به عند السلطان ، وأغروه بقتله حتى لا يُحدث فتنة فى البلاد فبدءوا بإرسال طرداً عبارة عن شهد { أحد أنواع الشمام } مسموم كهدية من السلطان للدسوقى ، فتسلم الدسوقى الهدية ثم جمع فقراء المدينة ، وقال لهم : " هذا شهد ، إن شاء الله تعالى ، كُلوه ولا مبالاة بإذن الله " فأكله الفقراء ولم يؤثر فى أحدا.

---

(34) السلطان الظاهر ركن الدينا والدين ، بيبرس البندقدارى الصالحى ، كان مملوكا للصالح نجم الدين أيوب ، ومازال يترقى حتى وثب إلى عرش مصر سنة 658هـ / 1260م ، وظل يحكمها إلى حين وفاته سنة 678هـ / 1277م ،

وفى المرة التالية أرسل له السلطان أحد الأمُراء ليقابله ،فركب الأمير إلى دسوق ، فلما وصل نصبت خيمته على شاطئ النيل ، وأرسل أحد أتباعه ليستدعى الشيخ للمثول بين يديه ، فأرسل الشيخ من قبله من يقول له : " اجلس فى خيمتك " ؛ فلم يقدر الأمير على الحركة وأصبح مشلولاً ، وأبطأ خبره على السلطان الأشرف خليل بن قلاوون ، وكثرت الشائعات ، وأصبحت المسألة مسألة تتعلق بكرامة السلطان وهيبته التى أصبحت فى الميزان ، فإما أن يقتل الشيخ أو يذله على الأقل ، وإما أن يعترف بأنه أقل من أن يُخضع أحد رعاياه لسلطانه !.

{ هذا السلطان الأشرف خليل لم يُعمر فى الدنيا والسلطنة إذا تقلد الحكم بعد وفاة أبيه السلطان قلاوون { 689هـ / 1290م} إذا توفى الأشرف خليل فى { محرم سنة 693هـ / ديسمبر سنة 1293م}}

وأرسل السلطان الأشرف خليل وفداً من قبله ومعهم سباع يرافقه أسد يلقى إليه من يغضب عليهم السلطان ، ولما وصلوا إلى دسوق وعلموا بأمر الأمير ، قصدوا خلوة الشيخ ، فلما اقتربوا من خلوته خرج لهم الدسوقى ، فهاج الأسد وقطع الطوق من رقبته وذهب شطره ، فخشى عليه مريدوه ، فطمأنهم قائلا: " إنه لا يفترس إلا الغافل " ، وحسبما تقول الروايات إن الأسد كاد أن يفترس الوفد المرافق له .

وجرت أمور بعد ذلك علم منها السلطان أنه وقع فى حبائل الوشاة ،.ورأى السلطان أنه من الأفضل أن يسافر إلى دسوق ليعتذر للدسوقى عما حدث ،.ثم عرض عليه ما شاء من العقار والمال ، فرفض أن يطلب شيئاً لنفسه ،..وطلب من السلطان أن يترك نصف جزيرة الرحمانية المواجهة لدسوق للفقراء يُنفقون منها على مصالحهم ، فوافق ، وبشره الدسوق بالنصر على الصليبين فى عكا ..ويقول المتصوفة إن بعد رجوع السلطان من عكا منتصراً أصبح يُكاتب الدسوقى ،..ويبدأ رسالاته بعبارة " مملوكك خليل"!.

ومما ذكره سيدى إبراهيم الدسوقى عن طريقته فى تبشيره بانتشارها.فى جميع أرجاء الدنيا أنه قال : " لن تقوم الساعة إلا وطريقتى منتشرة.. فى الدنيا كلها من شرقها إلى غربها ومن أقصاها إلى أدناها " ،. وبالفعل ، فإن الطريقة البرهامية الدسوقية لها أتباع ومريدين فى

مصر

الحبيبة والأردن والسعودية والكويت والإمارات وسائر دول الخليج العربى وفرنسا وألمانيا والدنمارك وأمريكا الشمالية والسويد وكندا والكثير من دول العالم.

علاقتة بالقطب الصوفى أحمد البدوى:

وهو متصل بالسيد البدوى فى النسب من الجدود { الجد العاشر لهما واحد } ،. وقد عاصر بعضهما البعض ، وكان حبل المدد الربانى بينهما موصولاً دائماً ،..والرحلات المكوكية بين مريديهما دائمة ، والرسائل الأثيرية بينهما عابرة ، والمخطوطات والمكاتيب فى المسائل الفقهية فى حب دين الله سبحانة وتعالى قائمة.

أما صلته بالطريقة البدوية كانت تظهر فى صلته بأحمد البدوى نفسه فى طنطا.عن طريق مريدى كلا منهما ؛ إذ كان هؤلاء يتولون تبليغ ما يُطلب منهم فيترددون.ما بين مدينتى دسوق وطنطا ، وقيل إن البدوى بعث إلى الدسوقى ما نصُه." إبراهيم الدسوقى ، أما سمعت وعلمت أننا أخذنا العهود والمواثيق على بعضنا ؟ أما سمعت وعلمت أن الله حرم خير الدنيا والأخرة على من يفرق بيننا؟ أما سمعت وعلمت أن الله لعن من يقول هذا على طريقة وهذا على طريقة ؟.أما تعلم أن الله لعن من يقول هذا له مجلس ذكر وهذا ليس له مجلس ذكر ؟.أما تعلم أن الله تعالى فتح على من لم يفرق بيننا ؟ "

وصلة البدوى بالدسوقى تظهر أيضا فى اشتمال حزب الدسوقى الكبير على كلمات كثيرة من حزب البدوى ، وهذا يدل على وجود رابطة روحية قوية بين هذين القطبين من وجهة نظر الصوفية .

منهجة الصوفى فى العبادة :

وتأتى الطريقة البرهامية الدسوقية فى المصاف الأول للطرق الصوفية التى انتشر صيتها ورفرف علمها على الكثير من دور العبادة فى مصر الحبيبة والعالم العربى والإسلامى والغربى على حد السواء ، وذلك لما تتمتع به الطريقة البرهامية من مناهج عبادة لا تتعارض مع القرآن والسُنة النبوية المشرفة ؛ فقد كان رضى الله عنه ذا مسلك زاهد فى العبادة ، ولكنه أبداً ما حض أحداً من مُريديه على ترك عمل يده ،..أو شجع مريداً على التنطع والانقطاع للعبادة فقط دون العمل والمشاركة الفعالة فى الحياة المدنية .

فمما ورد فى أثره انه كان خير داع للجهاد الإسلامي ضد الحملات الصليبية ، وسخر مجهوداته الدعوية أيام السلطان الأشرف خليل قلاوون من أجل حث الجنود وتحفيز الناس على مواجهة العدو وفتح عكا المحاصرة ، ويظهر منهجه فى بعض الكلمات التى جاءت فى المصادر التاريخية .

وهناك الحب الصوفى :

الحب من الأحوال الصوفية ، بل هو أساس الأحوال إن التأمل فى مذهب الصوفية فى الحب يجدهم اتخذوه قاعدة ركزوا عليها أساس كثير من المذاهب الصوفية فى القرن الثالث الهجرى ، فقد كان " الحب الإلهى " أساس " الفناء فى الله ، والاتحاد به " " وحب حبيبه محمد " " نور الأنور " والذى وجد قبل أن يوجد الوجود والعدم ، كما كان محور أراء الصوفية فى " وحدة الإديان " التى ظهرت فى أخريات ذلك القرن.

كان " الحب الإلهى " هو الحال الغالب على الصوفية فى الشطر الأول من القرن الثالث ، وكان كلامهم فى المذاهب الصوفية الأخرى لا يعدو أن يكون كلمات ترد عارضة أثناء الكلام فى الحب الإلهى ، اللهم إلا من كان فى أمر " الفناء " فإنه يعتبر أول المذاهب ظهورا بعد الحب الإلهى ، وكان أبرز من تناولوا الفناء بالشرح والتفصيل..ابو اليزيد البسطامى { 188-261هـ أو 234هـ } الذى نسب إليه أكتشاف.هذه الحالة الصوفية أو نقلها فى التعاليم الهندية إلى التصوف الإسلامى عن.. طريق شيخه ابى على السند.

أما مذاهب " الأتحاد- النور المحمدى – وحدة الاديات " وغيرها فقد نشأت عن تطور الحب الإلهى فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى ، وكان أبرز الصوفية الذين ظهرت كلامهم هذا التطور الحسين بن منصور بن الحلاج {قتل سنة 309هـ } الذى خلف لنا فى هذه المذاهب – كما خلف فى الحب الإلهى – تراثا ضخماً المنظوم والمنثور . فحين أنتهى أمر الحب الإلهى إلى الحلاج أتخذ شكلا قويا لما رتب عليه الحلاج من مذاهب صوفية كثيرة ، فقد تكلم صراحة فى اتحاد المحب بالمحبوب ، كما استنتج كلامه فى الحب كلاما أخر فى " النور المحمدى" لأن من أحب الله فقد أحب حبيبه محمدا ، وانتهى بكلامه فى الحب إلى القول بوحدة الاديان وهكذا ترك الحلاج فى الحب الإلهى وما يتصل به ثروة ضخمة من بين منظومة ومنثور.

أما الشعر الفارسى فهو أغنى من الشعر العربى فى مذهبه بمراحل فى مذهب الحب الإلهى ، ويرجع ذلك ان عقلية العرب عقلية رياضية وليست صوفية . فهم لم يركزوا على التصوف كما أنهم أخذوا الفلسفة من اليونان ، وقد أنصب اهتمامهم على التعريف بين الحب الإلهى والحب البشرى ، ولم يكن هناك مطولات فى مذهب الحب الإلهى فى الشعر العربى ، فنجد ان أقصى ما كتبه عمر بن الفارض { 1181- 1234م } ،.

فى قصيدة ما بين { 200 إلى 800 بيت } انما تتجاوز القصيدة فى الشعر الفارسى –.فى كثير من الآحيان – الألف بيت ، مع أن كثيراً من الغراء العرب الذين كتبوا فى هذا الجانب من أصل فارسى ، أن العرب يتعدون على الأصابع ، أشهرهم ابن الفارض. { 1181- 1234م } ، والجنيد { ت 298هـ وقيل 297هـ } ، وأبو يزيد البسطامى { 188- 261هـ أو 234هـ }والحلاج { 244- 309هـ } وذو النون المصرى. { 179- 245هـ / 796 – 859 م } وهو نوبى الأصل ، وهناك الشاعر الفارسى أبو القاسم الفردوسى { 940- 1020م } وهو صاحب " شاهنامه"..كتاب الملوك " أو ملحمة الملوك" فى بلاد الفرس " وقد أتم كتابتها فى. بداية القرن الحادى عشر.

- " أما الجانب العملى لسيدى إبراهيم الدسوقى من تصوفه فكان يشير إلى العمل بأحكام القرآن والسُنة ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ، ويقوم على اصطناع المكابدة والمجاهدة وسلك طريق النسك والزاهدين ، وذلك بالإكثار من الصيام والقيام والذكر وقراءة القرآن ، وبالتسبيح والتقديس والدعاء والابتهال ، بجانب الزهد فى الدنيا والترفع عن اللذات والشهوات ، والابتعاد عن ضروب اللهو ،. وأن يرضى المريد بقضاء الله وقدره " .

وقد ترك الدسوقى مجموعة من دخائر المؤلفات فى الفقه والتوحيد والتفسير من أشهر كتابه المعروف باسم " الجواهر" وهو مخطوط نادر يوجد جزء منه فى دار الكتب[35] المصرية ، كما يوجد جزء أخر فى جامعة لايدن بهولندا Universiteit Leiden وقد أشار ايضاً إلى فقه الدسوقى وعلمه على باشا مبارك[36]. فى خططه " الخطط التوفيقية ".

وقد أهتم بعض المستشرقين بمؤلفاته ، ونقلوا بعضها إلى المانيا..Deutsch Land وله قصيدة محفوظة فى المتحف البريطانى بلندن.The British Museum ونشرت جامعة لايدن الهولندية Universities Leiden كثيرا من مواعظة ومأثوراته فى سجل خاص.

---

(35) في 20/ ذى الحجة / 1286هـ الموافق 23/ مارس / 1870م صدر أمر عال من الخديوى إسماعيل بإنشاء الكتبخانة الخديوية ، واتخذت من سراى الأميرمصطفى فاضل مقراً لها .
في غرة رجب سنة 1287هـ الموافق 24/ سبتمبر / سنة 1870م .
فتحت أبوابها للجمهور واستمرت تؤدى وظيفتها حتى تم وضع حجر الأساس لمبناها بباب الخلق في الأول من يناير سنة 1899م ،
وفى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى ، وانتهى البناء في ديسمبر سنة 1903م .
بدأ الجمهور في التردد على الدار بدأً من يناير سنة 1904م واستمرت تؤدى مهمتها من هذا المبنى حتى انتقلت إلى مبناها الجديد برملة بولاق على كورنيش النيل في سنة 1971م.
في فبراير سنة 2000م بدأت عملية تطوير مبنى باب الخلق.

(36) على باشا مبارك [1823- 1893م] من ابرز مؤرخى القرن التاسع عشر الميلادى ، ويعد كتابه – الخطط التوفيقة – الامتداد لخطط المقريزى [766- 845هـ] ، ولقد سفر في بعثه إلى فرنسا بعد تخرجه من مدرسة [المهند سخانة] ، وتولى عدة مناصب من بينها ديوان المدارس وديوان الاشغال ، ومن منشأته الثقافية الكتبخانة المصرية [دار الكتب والمحفوظات والوثائق المصرية] و[ودار العلوم] .

ومن أقواله عن القرآن الكريم " لو فتح الله سبحانه وتعالى على قلوبكم لاطلعتم على مافى القرآن من عجائب والحكم والمعانى والعلوم فإن فيه جميع ما رقم من صفحات الوجود .فقد قال سبحانه وتعالى﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ وَإِن الأنعام: ٣٨

وفاته رضى الله عنه:

وتروى الكتب أن سيدى أبراهيم الدسوقى لما شعر بدنو أجله ، أرسل نقيبه إلى أخيه " أبى العمران شرف الدين موسى" الذى كان يقطن بجامع الفيلة بالقاهرة ، فأمره أن يُبلغه السلام ، ويسأله أن يطهر باطنه قبل ظاهره. وذهب النقيب إلى موسى شقيق الدسوقى ، ودخل عليه المسجد وهو يقرأ على طلابه كتاب " الطهارة " ، فأخبره النقيب برسالة أخيه ، فلما سمعها طوى الكتاب وسافر إلى دسوق ، فلما وصل وجد أخيه تُوفى وهو ساجد ، وكان ذلك عام { 696هـ / 1296م } على أرجح الأقوال .

دُفن بمدينة دسوق محل مولده ، وهى أحدى مركز محافظة كفر الشيخ ،. بالوجه البحرى ، بجمهورية مصر العربية ، كما ذكرت أكثر الروايات . ولكنهم اجمعوا على أنه عاش حتى الثالثة والاربعين من عمره ، ثم أقام أهل المدينة بعد ذلك على ضريحه زاوية صغيرة ، وتوسعت شيئاً فشيئاً فتحولت الزاوية إلى مسجد من أكبر مساجد مصر الحبيبة ، والذى يُعرف حالياً بـ " مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى " أو اختصاراً " المسجد الإبراهيمى " .

رحم الله سبحانه وتعالى جميع أئمه الإسلام العظام ورضى الله عنهم جميعاً جزاء اخلاصهم وتقواهم .

<u>من صلوات سيدى إبراهيم الدسوقى</u>

اللهم صلى على الذات المحمدية اللطيفة الأحدية ،شمس الأسرار ،ومظهر الأنوار، ومركز مدار الجلال ، وقطب فلك الجمال.

اللهم بسره لديك وبسيره إليك أمن خوفى ، وأقل عثرتى ، وأذهب حزنى.وحرصى ، وكن لى وخذنى إليك منى ، وارزقنى الفناء عنى ، ولا تجعلنى مفتوناً بنفسى محجوباً بحسى ، واكشف لى عن كل سر مكتوم يا حى يا قيوم ، وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

- **الكلمة الطيبة** لابد أن تكون لها أصل راسخ فى الأرض ،أصل راسخ فى القلب ، والشجرة لا تنمو ، ولا تثمر ، ولا تبقى ، ولا تزدهر إلا إذا كان لها أصل ثابت ، كلاهما لأبد أن يكون لهما أصل ترجعان إليه .
- **أن القرأن الكريم** وهو يضم مائة وأربع عشرة سورة نرى أنه على لسان خطباء يوم الجمعة قد انكمش إلى آيات معدودة .

• **الحكمة من شق صدر النبى صلى الله عليه وسلم** وغسله بماء[37] الثلج والبرد هى مع ما فيها من الصفا وعدم التكدر بالأجزاء الترابية التى هى محل الأرجاس وعنصر الأكدار ، الإيما إلى أن الوقت يصفو له ولأمته ، ويروق لشريعته الغراء وسُنته ، والإشارة إلى ثلوج صدره ، أى انشراحه بالنصر على أعدائه والظفر بهم ، والإيذان ببرودة قلبه ، أى طمأنينة على أمته بالمغفرة لهم ، والتجاوز عن سيأتهم ، ولأنه كان له أعداء يتقولون عليه فأراد الله سبحانه وتعالى أن ينفى عنه طبع البشرية من ضيق الصدر وسوء مقالات الأعداء فغسل قلبه ليورث ذلك صدره سعه ويفارقه الضيق كما قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾﴾ الحجر: ٩٧ فغسل قلبه غير مرة فصار بحيث إذا ضرب أو شج رأسه وشظيت رباعيته كما حدث فى غزوة { أُحد عام 3هـ} يقول :" اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون " .

---

(37) فضائل ماء زمزم : ماء زمزم .. عين من عيون الجنة .

- أولى الثمرات التى أعطاها الله سبحانه وتعالى لخليله ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام
- سبب عمران وحياة مكة .
- من الآيات فى حرم الله .
- غسل به قلب المصطفى عليه صلوات الله وسلامة أكثر من مرة .
- طعام طعم وشفاء سقم .
- التضلع من ماء زمزم علامة الإيمان وبراءة من النفاق .
- يكسب الجسم قوة غالبة .
- وماء زمزم لما شرب له .

- **مرحبا بمن يفهمون سر اللّه** – عز وجل – فى أن جعل اللسان وراء سجبتى الأسنان والشفاة حتى لا يتكلم اللسان إلا عن صدق وإيمان ورحم الله الخليفة الراشد أبا بكر الصديق { 51 ق.هـ -13هـ / 573 – 634م} ، فقد كان يشير إلى لسانه كثيراً وهو يتكلم فيقول : هذا الذى أوردنى ، الموارد . فلما لقى ربه راضياً مرضياً رآه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه { ت العباس يوم الجمعة / 14/ رجب / 32هـ وهو ابن ثمانية وثمانون عاماً ودفن فى البقيع } فى منامه فقال له : أين أوردك لسانك ؟ فقال : قلت به لا اله إلا الله فأوردنى الجنة .
- **من أقوال نبع الحكمة** ، أمير المؤمنين وأسد الله الغالب ، فتى الإسلام الأول ، الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه {23 ق.هـ - 40هـ / 600- 661م }.{ العجب لمن يهلك والنجاة معه } فقيل ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال { الاستغفار} .

- **مر إبراهيم بن أدهم** { 718- 781م } فى الليل . فإذا برجل اسرف على نفسه فى شرب الخمر ، فلما راه وجده يقول الله . مستحسنا الخمر . وقد أذهبت الخمر عقله . فنزل إبراهيم بن أدهم عن جواده ، وأتى بماء وغسل به فم هذا الرجل إجلالا وتعظيما لأسم الله الذى يخرج من فمه . ثم ذهب إلى بيته وقبل صلاة الفجر ذهب إلى مسجد ليقيم الليل فوجد رجلا يبكى ويقول : يارب . أسرفت على نفسى وانقطعت عن عبادك . فها أنا تبت وأتب بين يديك . فهل قبلت توبتى . فاهنئها . أم رددتها علىّ. فاعزيها ؟. فنظر إليه إبراهيم بن أدهم . فعرفه . أنه الرجل الذى كان يشرب الخمر بالليل وغسل فمه ، فلما صلى الفجر شغل بهذا الأمر . فأتاه هاتف فى المنام . فقال له يا إبراهيم . أتعجب لأمر هذا الرجل . طهرت فمه من أجلنا . فطهرنا قلبه من أجلك .

هذا هو الله سبحانه وتعالى يا عباد الله المؤمنين الصالحين . وعظمته ورحمته وعفوة . حيث يجئ بعد ترديد توحيده بالشهادتين وحين الاستغفار له . فهملوا إلى . إلى الاستغفار يا أمه الإسلام . فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له ! .

فلنستغفر يا أمه الإسلام مثل نبى الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم : الذى غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . ورغم ذلك كان يستغفر حيث يقول :

استغفره فإنى أستغفر الله فى اليوم أكثر من مائة مرة . ونحن ألسنا فى أمس الحاجة إلى الاستغفار أكثر منه صلوات الله عليه وسلامه . أفلا نقضى يومنا ونحيى قياما فى ليلنا تارة بالتوحيد بالشهادتين فى جميع الإيام والشهور ، وتارة أخرى بالاستغفار ولا ننسى بعدهما الحمد . على توحيدنا واستغفارنا . ثم حمداَ على أولادنا وذريتنا { أولادى هم : خديجة ، أدهم ، عزوز ، عصام الدين ، جلنار . وذريتهم إلى يوم الدين } ثم حمدا على نعمه وخيراته ورحمته لسعته لنا رغم ضلالنا وغفلتنا ؟!.

أما الخصلتان اللتان لا غنى عنهما . فهى أن نسأله الجنة . فالجنة كما وصفها رسولنا الكريم فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

الجنة وفيها يوم – المزيح – وهو يعنى كيوم الجمعة فى الدنيا حيث يوزع الله سبحانه وتعالى بطاقات على أهل الجنة . مكتوب فيها " عبدى اشتقت إليك فزرونى ، فيرفع الحجاب عن وجهه فيرونه . فلا يرد إليهم الطرف إلا بعد ألف عام "

الجنة وفيها . الجار أحمد[38] { صلى الله عليه وسلم } فأزواجه أمهات المؤمنين . لا سيما أم الإسلام . سيدة نساء العالمين . الفضلى خديجة[39] { رضى الله عنها وعنهن جميعا } وسيد شباب – أهل الجنة – كم يعتصر قلبى حزنا ولو فى جملة عابرة كتلك.الآن . حين اذكره . سيدنا ومولانا الإمام الحسين { رضى الله عنه وأرضاه }

---

(38) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ الأحزاب: ٥٦ ، هذه الآية فيها أعظم دليل على أن النبى صلى الله عليه وسلم مهبط الرحمات وأفضل الخلق على الإطلاق ، إذ الصلاة من الله سبحانه وتعالى على نبيه رحمته المقرونة بالتعظيم ومن الله على غير النبى مطلق الرحمة لقول الله تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمًا ٤٣﴾ الأحزاب: ٤٣ ، فانظرالفرق بين الصلاتين ، والفرق بين المقامين ، ثم يقول فى معنى قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ الأحزاب: ٥٦ ، أى ادعوا له بما يليق به ، وحكمة صلاة الملائكة والمؤمنين على النبى صلى الله عليه وسلم تشريفهم بذلك حيث اقتدوا بالله فى مطلق الصلاة ، واظهار تعظيمة عليه الصلاة والسلام ، ومكافأة لبعض حقوقه على الخلق ، لأنه الواسطة العظمى فى كل نعمة وصلت لهم وحق على من وصلت له نعمة من شخص أن يكافئه ، فصلاة جميع الخلق عليه مكافأة لبعض ما يجب عليهم من حقوقه . وبالجملة : فالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم أمرها عظيم ، وفضلها جسيم ، وهى من أفضل الطاعات ، وأجل القربان حتى قال والسند فيها بعض العارفين : إنها توصل إلى الله تعالى من غير شيخ ، لأن الشيخ والسند فيها صاحبها ، لأنها تعرض عليه ويصلى على المصلى بخلاف غيرها من الأذكار فلابد فيها من الشيخ العارف والإ دخلها الشيطان ، ولم ينتفع صاحبها بها .

ـ وهذا التشريف الذى شرف الله تعالى به سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ـ

أتم وأجمع من تشريف آدم عليه السلام بأمر الملائكة له بالسجود ، لأنه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة فى ذلك التشريف ، وقد أخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم عن الملائكة ، فتشريف يصدر عنه أبلغ من تشريف يختص به الملائكة من غير أن يكون الله سبحانه وتعالى معهم فى ذلك .

وقد اختلف العلماء فى الحكمة فى التشبيه فى قوله " اللهم صلى على محمد ، كما صليت على إبراهيم " مع إن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل من سيدنا إبراهيم عليه السلام ، أن قول المصلى " اللهم صلى على سيدنا محمد " أى بأن تجعل من آمته علماء وصلحاء بالغين نهايات المراتب عندك : " كما صليت على سيدنا إبراهيم " بأن جعلت آله أنبياء ورسلا بالغين نهايات المراتب عندك " وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم " بما أعطيتهم من التشريع والوحى فأعطهم التحديث ، فمنهم محدثون ، وشرع لهم الاجتهاد وقرره حكما شرعيآ ، فأشبهوا الأنبياء فى ذلك .

(39) ولدت السيدة الفضلى/ خديجة بنت خويلد .. أم المؤمنين الأولى .. وأم الإسلام [رضى الله تعالى عنها وأرضها] .. ولدت على أرجح الأقوال عام555ميلادية ..أى قبل عام الفيل بخمسة عشر عاما .. وماتت يوم **10**/ رمضان / من السنة العاشرة لبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والموافق **25**/ أبريل / **620**م

وكذا الإمام الحسن { رضى الله عنه وأرضاه } لتأتى من بعدهما عقيلة بنى هاشم.{ بطله ملحمة كربلاء الحقيقية } كريمة الدارين السدة الطاهرة الفضلى / السيدة زينب.. { رضى الله عنها وأرضاها } مع أمها أم أبيها وزهرة الزهور السيدة الفضلى / فاطمة الزهراء البتول { رضى الله عنها وأرضاها } .وأبيها أبو الإمامان سيدنا على.{ كرم الله وجهه } . فى شرف جدهما العظيم الحبيب . طه الرسول .وكل الأماثل والغاليات من أسيادنا من آل البيت السادة الأشراف العظام فى صحبة الصحابة السادة الأوفياء الكرام .

وحيث أوصانا سيدنا المختار . بالاستعاذه من النار . رغم أنه قد ذكرها فى حديث آخر{ . يقول الله تعالى : لملائكته ومما يستعذون فيقولون يستعذون من نارك ..فيقول الله وهل رأوها . فيقولون لا . فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها . لكانوا أشد منها هربا وخوفا } . وبرغم أن الصراط يضرب على النار . فإذا أوقف المؤمن على الصراط الذى استعذ بالله منها فى الدنيا . وكان مخلصا . فإن النار تتداخل فى بعضها أى تنكمش وتقول : يا مؤمن جز { مر } . فقد كان نورك يطفئ نارى . هذا هو الاستعاذة فى الدنيا . فنستغله فى شهر رمضان المبارك بل فى كل الشهور واللحظات . ذلك الاستغفار . ويا ليته طوال أيام العام .

أما من سقى صائما . فيشرب من حوض النبى . شربه . لا يظمأ بعدها .أبداً . وحوض النبى يقف عليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى . فمن المؤمنين من يسقيه أبو بكر { 51 ق. هـ - 13هـ / 573- 634م } . ومنهم من يسقيه عمر { 40ق.هـ - 23هـ / 584-644م}. ومنهم من يسقيه عثمان { 47ق.هـ - 35هـ / 577- 656م} . ومنهم من يسقيه على { 23ق.هـ -40هـ / 600- 661م} . ومنهم من أسقيه أنا –. صلى الله عليه وسلم{ ولد فى مكة يوم الأثنين 9/ ربيع الأول / سنة 53ق.هـ الموافق 20/ ابريل / سنة 571م – وفى يوم الأحد 12/ ربيع الأول / سنة 11هـ الموافق. 7/ يونيو/ سنة 632م صعدت روحه الطاهرة الشريفة إلى الرفيق الأعلى ،. بعد عمر بلغ بالتقويم القمرى-63 عاما وثلاثة أيام – وبالتقويم الشمسى –..61عاما وثمانية وأربعين يوما } ومنهم من يرفع الإناء إلى فيه ولا يرى الساقى -.. مِّن وَسَقَىٰهُمۡ شَرُّهُۥ رَبُّهُمۡ شَرُّهُۥ شَرَابٗا شَرُّهُۥ طَهُورًا شَرُّهُۥ ﴿٢١﴾ شَرُّهُۥ وَإِن الإنسان: ٢١

وكأن شربه الماء للصائم فى الدنيا . ثوابها شربه الله من حوض النبي.لا يظمأ بعدها أبداً حتى يدخل الجنة .

- عدد سور القرآن الكريم 114سوره.
- عدد آيات القرآن الكريم 6220 آية .
- عدد السور التى نزلت بمكة المكرمة 82 سورة.
- عدد السور التى نزلت بالمدينة المنورة 20 سورة.
- عدد السور التى يوجد بها آيات مكية ومدنية 12سورة.
- مدة نزول القرأن الكريم 23عاماً تقريبا.
- إذا أردنا مقابلة عظيم من العظماء ، نكتب له طلباً للمقابلة ، ونوضح..له فيه أننا نريد مقابلته من أجل كذا وكذا ، فإن كان عنده وقت رد عليك وحدد لك..زمان ومكان ومدة المقابلة ، وهو الذى ينهى اللقاء ، لكن ربنا سبحانه وتعالى..أخبرنا أن الزمام فى يدك بمجرد أن آمنت به خالقا ، فى أى وقت شئت كلْمُه.فى أى شيئ تريد ، وأنت الذى تنهى اللقاء ، لأن الله لا يمل حتى تملوا ،.كما أخبرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

وفى الختام...

سئل الإمام احمد بن حنبل { 164- 241هـ }

متى يجد العبد طعم الراحة ؟

فقال : عند أول قدم يضعها فى الجنة ...

أما قبل ذلك فلا راحة.

المفكر الإسلامي

العبيد لله

أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

116



- **أحــــمـــــد عـــــزوز الـــفـــــرخ .**
- **تاريخ الميلاد : يوم الجمعة 28 ربيع ثان 1371هـ .**
- **الموافق 25 يناير (كانون الثاني) 1952 م بالإسكندرية.**
- **مثله الأعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.**
- **والسيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.**
- **المؤهل العلمي / "واتقوا الله ويعلمكم الله" البقرة /282**

بعين البصر فحسب .. وبانوار العقل وحدها ، تستحيل رؤية الله تبارك وتعالى في الأرض لا يصمد الجسد البشرى لانوار الله عز وجل ، ولا يتمسك أمام جلاله وكبريائه .. تقوم العقيدة الإسلامية على هذه الحقيقة.

يحدثنا القرآن ان كل محاولات البشر التى تستهدف رؤية الله عز وجل أو رؤية القدرة الخالقة وهى تعمل ، قد اصطدمت بالمستحيل..

رؤية الله

لقد طلب اليهود في زمن سيدنا موسى عليه السلام أن يروا الله جهرة ، واصروا على ذلك فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ، وبعثهم الله بعد موتهم لعلهم يشكرون .. يقص الله تبارك وتعالى قصة نبيين أحبا الله ، وطلب احدهما رؤيته ، وطلب الثانى رؤية أسراره في احياء الموتى.

كان سيدنا موسى هو النبى الذى طلب الرؤية ، وكان سيدنا إبراهيم هو النبى الذى طلب رؤية أحياء الموتى .. قال موسى : ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ﴾ الأعراف: ١٤٣ ، وقال إبراهيم : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ البقرة: ٢٦٠

وكان جواب الحق عز وجل عن سؤال موسى : لن ترانى ..

وكان جوابه عن سؤال إبراهيم : أو لم تؤمن ؟

وكان المعنى في الحالتين استحالة الرؤية على الأرض ، لجلال الله وعجز البشر ، ولان الله عزوجل : ﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٠٣ ﴾ الأنعام: ١٠٣

يقول الله تعالى : ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ ٥١ ﴾ الشورى: ٥١

كان الحق سبحانه يكلم موسى من وراء حجاب ، واندفع موسى كعاشق لله وطلب المحال ناسياً انه محال .. ورده الله برفق إلى الحقيقة ﴿ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ ﴾ الأعراف: ١٤٣ ، صعق موسى ومات وبعثه الله ﴿ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣ ﴾ الأعراف: ١٤٣، اذا كانت رؤية الله تعالى في الدنيا مستحيلة ، إلا أن رؤيته في الجنة جائزة ....

يقول تعالى ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ٢٣ ﴾ القيامة: ٢٢ – ٢٣ .

قال القشيرى { 346 – 465 هـ } في تفسيره للآية ..

ان النظر المقرون " بالى " مضافا إلى الوجوه لا يكون إلا للرؤية ، وكأن القشيرى أحس بالرهبة وعدم معرفته كيف يكون ذلك فقال " يخلق الله الرؤية في وجوههم في الجنة على غير العادة ، فالوجوه ناظره إلى الله ، والعين من جملة الوجه ، فالعين في الوجه تنظر ، والوجه لا ينظر ، كما أن النهر لا يجرى ، والماء في النهر يجرى ".

أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

خرائط المحمديات

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية



أحرف أربع بها هام قلبي وتلاشت بها همومي وفكري
ألفٌ قد تألف الحق فيه ثم لام بها الملامة تسري
ثم لام زيادة في المعاني ثم هاء بها أهيم... أو أدري
أحرف أربع... سقتني بكاس هي خمر لكن نبع طهر

العبد لله
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

مُحَمَّدٌ

الفرخ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جمع صلى الله عليه وسلم ما تفرق في الأنبياء من مكارم الأخلاق وسماه عظيماً فقال تعالى "وإنك لعلى خلق عظيم" (القلم/٤) فكان فيه صلى الله عليه وسلم خلق آدم، ومعرفة شيث، وشجاعة نوح، وخلة إبراهيم، ولسان إسماعيل، ورضا إسحق، وفصاحة صالح، وحكمة لوط، وبشرى يعقوب، وشدة موسى، وصبر أيوب، وطاعة يونس، وجهاد يوشع، وصوت داود، وحب دانيال، ووقار إلياس، وعصمة يحيى، وزهد عيسى.

العُبيد لله

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

ولا بد لنا أن نعرف من هو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شيبة" بن هاشم "عمرو" بن عبد مناف "المغيرة" بن قصي "زيد" بن كلاب "حكيم" وسمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – تاجراً كبيراً يبيع التمر - بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر "قريش" بن مالك بن قيس "النضر" بن كنانة بن خزيمة بن مدركة "عامر" بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

"أن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل،
واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش
بنى هاشم، واصطفاني من بنى هاشم"
حديث شريف "صحيح مسلم"

وأيضاً فهو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمه هي السيدة / آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصي بن كلاب) وأمهما هي فاطمة بنت سعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وصلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك أمهات المؤمنين حبيبات رسول الله وأصحابك ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

- أمها: برة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة.
- جدتها لأمها: أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي.
- ووالدة أم حبيب أي جدة "برة بنت عبد العزى": برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.
- اسم جدة آمنة "لأبيها" هي: قيلة بنت أبى كبشة وجز بن غالب الخزاعي.

ولم يكن "عبد الله بن عبد المطلب" – فتى بنى هاشم – بين الذين تقدموا لخطبة "آمنة" زهرة قريش – مع أنه الجدير بأن يحظى بيدها دونهم جميعاً، فما كان فيهم من يدانيه شرفاً ورفعة وفتوة.

- أبوه: "عبد المطلب بن هاشم " "وفيه العمود والشرف، ولم يبقى لهاشم عقب إلا منه وقد شرف في قومه شرفاً لم يبلغه أحد من آبائه، وأحبة قومه وعظم خطرة فيهم ".
- وأمه: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.. من صميم البيت القرشي، وقد أنجبت لعبد المطلب: الزبير، أبا طالب، عبد الله، وأم حكيم البيضاء– توأمة عبد الله – وعاتكة، وبرة، واميمة، وأروى.
- وجدة "عبد الله" لأبيه: "سلمى بنت عمرو بن زيد لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج" أجداد ورهط كاتب هذه السطور/

الأنصاري الخزرجي/ أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ "التي كانت لا تنكح الرجال، لشرفها في قومها، حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها، إذا كرهت رجلاً فارقته"

- وجدته لأمه: "تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة".
- وأمها: "سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر"

محب لآهل البيت
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

ئ

صـلى الله عليه وسـلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شـيبة" بن هاشـم "عمرو" بن عبد مناف" المغيرة" بن قصـي "زيد" بن كلاب "حكيم" وسـمى كلاباً لأنـه كان تاجراً كبير ومشـــهوراً يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر "قريش" بن مالك بن قيس "النضـر" بن كنانة بن خزيمة بن مدركة "عامر" بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأيضـاً فهو **محمد رسـول الله** – صـلى الله عليه وسـلم– أمه هي السـيدة/آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشـقيق (لقصـي بن كلاب) وأمهما هي فاطمة بنت سـعد بن سَّيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب: ٥٦

صـلى الله عليـك وعلى أهلـك وزوجاتـك أمهات المؤمنين، وأصحابك، ومن سار على نهجهم الى يوم الدين.

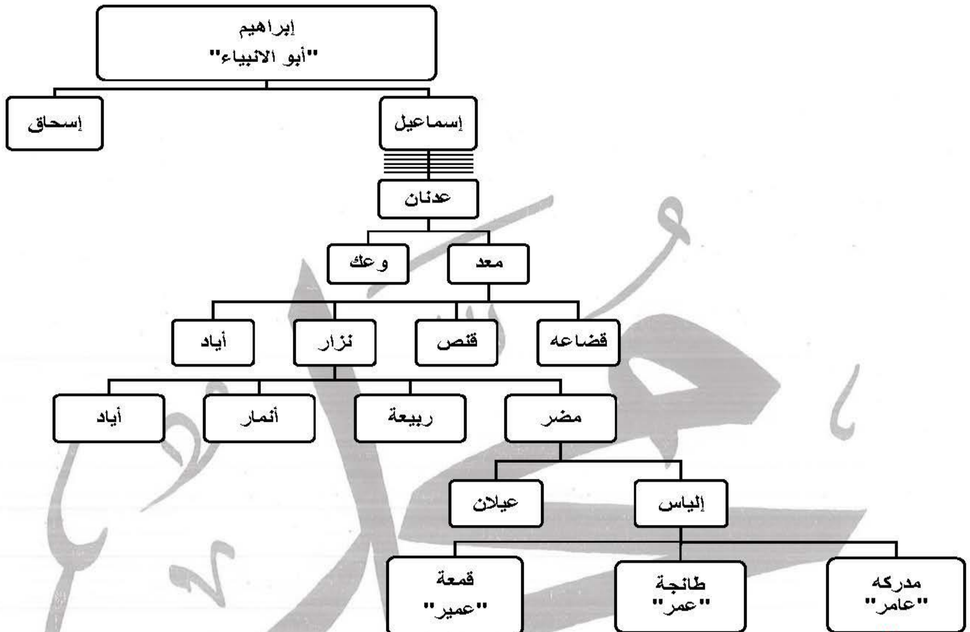
من كاتب هذه السطور سليل قبائل الأنصار الخزرج.

محب لأهل البيت

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية



خزيمة
كنانة
قيس "النضر"
مالك
فهر "قريش"
غالب
لؤي
كعب
مرة
كلاب "حكيم"
قصي "زيد"
عبد مناف "المغيرة"
هاشم "عمرو"
عبد المطلب "شيبة"
عبد الله

محمد صلى الله عليه وسلم

ذكر البخاري {194 – 256 هـ/ 808 – 870م} نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عدنان عشرون جداً، ويرى بعض النسابين أن بين عدنان وإبراهيم عليه السلام أربعون جداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو من ابناء إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

1- ولد سيدنا **محمد** بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مكة يوم الاثنين 9/ربيع الأول / سنة 53 ق.هـ الموافق 20 أبريل / سنة 571 ميلادية.

وفى يوم الأحد 12/ربيع الأول / عام 11 هج الموافق 7/يونيو/ سنة 632 ميلادية صعدت روحه الطاهرة الشريفة إلى الرفيق الأعلى، بعد عمر بلغ بالتقويم القمري – 63 عاما وثلاثة أيام – وبالتقويم الشمسي – 61 عاما وثمانية وأربعين يوماً.

2- ولدت السيدة الفضلى / **خديجة بنت خويلد** ... أم المؤمنين الأولى.. وأم الإسلام رضي الله تعالى عنها ... ولدت على أرجح الأقوال عام 555 م ... أي قبل عام الفيل بخمسة عشر عاما ... وماتت يوم 10/ رمضان/ من السنة العاشرة لبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والموافق 25/أبريل / سنة 620 ميلادية.

العُبَيد لله
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

النسب الزكي

رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب "شـيبة" بن هاشم "عمرو" بن عبد مناف "المغيرة" بن قصي "زيد" بن كلاب "حكيم" وسمى كلاب لأنه يبيع التمر "أي بائع التمر" بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر "قريش" بن مالك بن قيس "النضر" بن كنانة بن خزيمة بن مدركة "عامر" بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1] .

وهناك جزء ثاني، ما فوق عدنان، وعدنان هو ابن أدُد بن الهَمَيْسَع بن سلامان بن عَوصْ بن بوز بن قموال بن أبي بن عوام بن حزا بن بلداس بن يدلاف بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخى بن عيض بن عبقر بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربى بن يحزن بن يلحن بن أرعوى بن عيض بن ديشان بن عيصر بن أفناد بن أيهام بن مقصر بن ناحث بن زارح بن سمى بن مزى بن عوضة بن عرام بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام[2] .

الجزء الثالث، ما فوق إبراهيم عليه السلام، وهو ابن تارح – وأسمه آزر – بن ناصور بن ساروع – أو ساروغ – بن رَاعوَ بن فالَخ بَن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ – يقال: هو إدريس النبي عليه السلام – بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهما السلام[3] .

وأم إسماعيل هاجر "أم العرب" من قرية كانت أمام الفرما من مصر. وعن عمر مولى غفرة بنت بلال أن رسول صلى الله عليه وسلم قال "الله الله فى أهل الذمة، أهل المدرة[4] السوداء، السحم الجعاد[5] فإن لهم نسبا وصهراً".

---

(1) ابن هشام (ولد في القرن الثامن / ت 218 هـ = 834 م) 1/1، 2، وتاريخ الطبري 239/2 – 271.

(2) ذكره ابن سعد في الطبقات (168-230 هـ / 784 – 845 م) 57/56/1 برواية ابن الكلبى (122-204 هـ / 737- 819 م)، ومن طريقة الطبري في تاريخه 272/2، وللاطلاع على بعض الاختلاف في هذا الجزء انظر: تاريخ الطبري /271/2 – 276، وفتح الباري للعسقلاني (773-852 هـ / 1373-1449 م) 621/6 – 623.

(3) ابن هشام 4/2/1، وتاريخ الطبري (224-310 هـ / 839-922 م) 276/2 واختلفت المصادر في تلفظ بعض هذه الاسماء وفى اثبات البعض وإسقاطه.

(4) المدرة (هنا): البلدة.

(5) السحم: السود، جمع اسم وسحماء. والجعاد: الذين في شعرهم تكسر.

نسبهم أن أم إسماعيل النبي صلى الله عليه وسلم منهم، وصهرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر فيهم. فأم إبراهيم – إبنه – مارية التي أهداها له المقوقس من حفن – قرية – من قرى الصعيد من كورة انصنا – من نواحي الصعيد على شرقي النيل. بمحافظة المنيا تسمى "الشيخ عبادة".

وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا افتتحم مصر فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحما"

فالعرب كلها من ولد إسماعيل. ومن عدنان تفرقت القبائل. فولد عدنان رجلين: معد بن عدنان، وعك بن عدنان. فصارت عك في دار اليمن. وذلك ان عكا تزوج في الاشعرين، فأقام فيهم، فصارت الدار واللغة واحدة.

وولد معد بن عدنان أربعة نفر: قضاعة بن معد، وقنص بن معد، ونزار بن معد، وإياد بن معد.

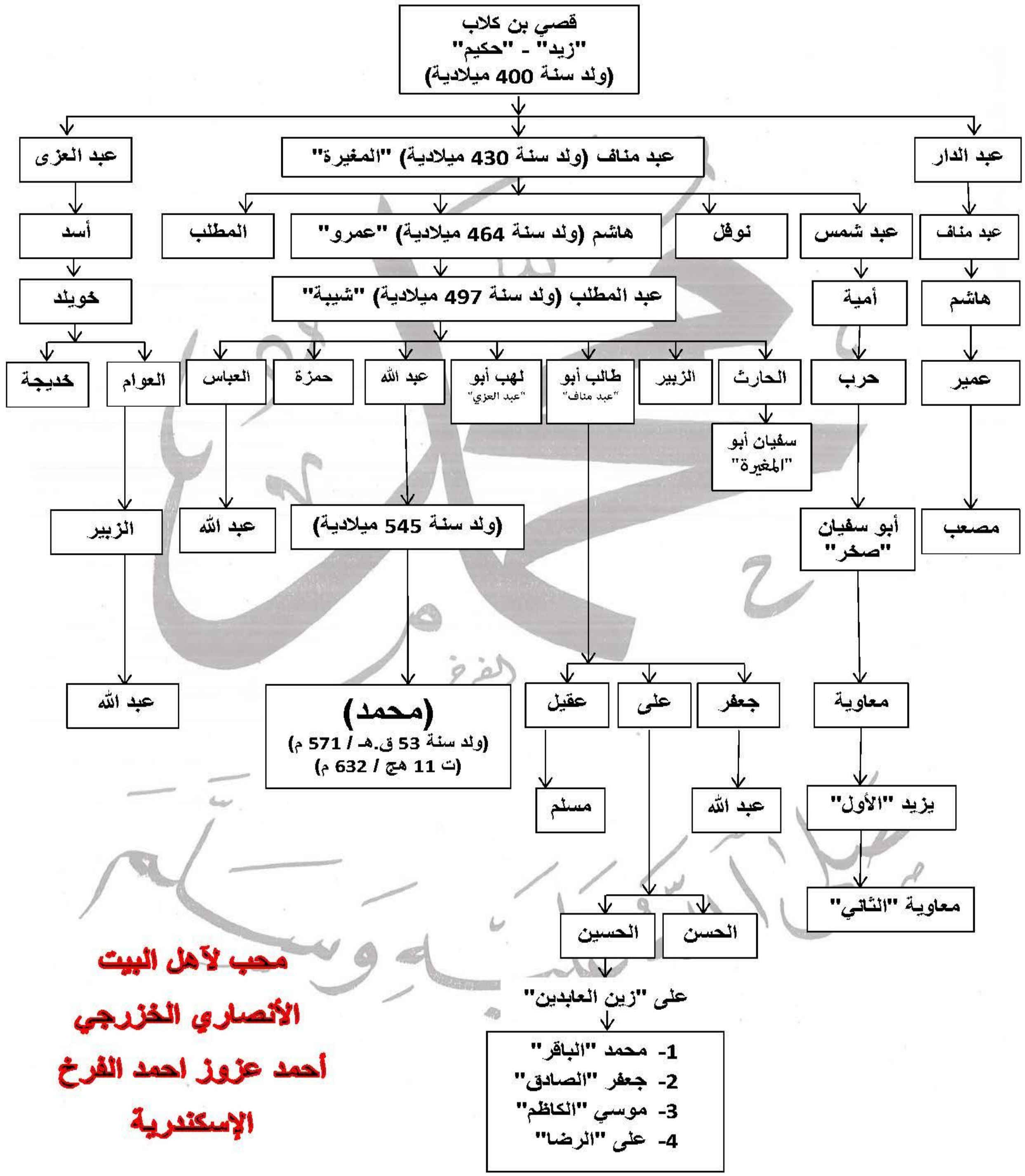
وكان قضاعه بكر معد الذي به يكنى، فتيامن الى حمير بن سبأ. وكان اسم سبأ عبد شمس، وإنما سمى سبأ، لأنه أول من سبى في العرب.

واما قنص بن معد فهلكت بقيتهم. وكان منهم النعمان بن المنذر، ملك الحيرة.

وولد نزار بن معد: مضر بن نزار، وربيعة بن نزار، وانمار بن نزار، واياد بن نزار. فولد مضر بن نزار رجلين: إلياس بن مضر، وعيلان بن مضر.

فولد إلياس بن مضر ثلاثة نفر: مدركة بن إلياس (وكان اسمه عامرا) وطابخة بن إلياس (وكان اسمه عمرا)، وقمعة بن إلياس (وكان اسمه عميرا). وأمهم خندق، امرأة من اليمن.

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية



محب لآهل البيت

الأنصاري الخزرجي

أحمد عزوز احمد الفرخ

الإسكندرية

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين – أما بعد.

فهذا مثال خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه صلاة الله عليه وسلم مكتوب من الشعر بقلم من القدرة.

ومن خواصه ما نقله الترمذي (209 – 279 هـ/ 825 – 893 م) أن من توضأ ونظر إليه وقت الصبح حفظه الله تعالي إلى وقت المغرب، ومن نظر إليه وقت المغرب حفظه الله تعالي إلى وقت الصبح، ومن نظر إليه أول الشهر يحفظه الله تعالي إلى آخره، ومن نظر إليه أول السنة يحفظه الله تعالى إلى أخرها من البلاء والآفات، ومن نظر إليه أول السفر يصير مباركاً عليه. وإن مات في تلك السنة يختم له بالإيمان وقال بعض العلماء وأرجو من الله تعالى أن من نظر إليه بصدق المحبة في عمره مرة واحدة يحفظه الله تعالي من جميع ما يكره إلى أن يلقي الله سبحانه وتعالي.

وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين حبيبات رسول الله والتابعين وتابع التابعين أجمعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

وقال الذين لا يؤمنون بالعلامات الدلائل الملموسة إن وجود ذلك الخاتم لا يقدم ولا يؤخر في أمر سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم وصدق رسالته، فما كانت بعثة محمد عليه السلام في حاجه إلى دليل مادي ملموس لتأكيدها، ويكفي ما في حياة الرسول قبل أن يبعثه الله وبعد الرسالة ما يؤكد صدق رسالته.

إن الملوك أو رؤساء الجمهوريات إذا ما بعثوا سفيراً إلى دولة من الدول زوده بأوراق إعتماده الدالة على سفارته، أو يستكثر على رَب الملوك ورؤساء الجمهوريات حكام الأرض جميعاً أن يزود رسوله بأوراق إعتماده؟! لقد كان خاتم النبوة أوراق إعتماد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي صلى الله عليه وسلم من رب العالمين.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك الناس في موته وقال بعضهم: قد مات، وقال بعضهم: لم يمت – وضعت أسماء بنت عميس يدها (ت 39 هـ / 660 م) بين كتفيه ثم قالت: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالوا لها: كيف عرفت؟

قالت: قد رفع الخاتم بين كتفية.

فكان هذا الذي عرف به موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرفته أسماء

(حياة الحيوان للدميري (743-808 هـ / 1341 – 1405 م): (346/1)

محب لآهل البيت

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

عن سيرة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)
تصنيف (أبي الأثير الجذري 555 – 630 هج)
(555 – 630 هج / 1158 – 1232 م)
هو عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني

* **ذكر لباسه وسلاحه ودوابه - صلى الله عليه وسلم -:**

* كان صلى الله عليه وسلم يسمي كل شيء له، فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم: -

(1) عمامة تسمي (السحاب)، وكان يلبس تحتها القلانس اللاطية.[1]
(2) وكان له رداء اسمه (الفتح).
(3) وكان له سيوف منها: سيف ورثه عن أبيه، ومنها ذو الفقار، والمخزوم والرسوب والقضيب.
(4) وكان له دروع: ذات الفضول، وذات الوشاح، والبتراء، وذات الحواشي، والخرنق.
(5) وكان له منطقة[2] من أدم مبشور، فيها ثلاث حلق من فضة.
(6) واسم رمحه: المثوى.
(7) واســم حربته: العنزه (وهي حربة صــغيرة شــبة العكاز، وكانت تحمل معه في العيد)، وله حربة كبيرة أسماها البيضاء.
(8) وكانت له مخصرة[3] تسمي: العرجون.
(9) وكان اسم قوسه: الكتوم.
(10) وكان اسم كنانته: الكافور.
(11) واسم نبله: الموتصله.
(12) واسم ترسه: الزلوق.
(13) ومعفره: ذو السبوع.
(14) وكان لـه أفراس منها: المرتجز، كان أبيض وقد اشــتراه من أعرابي، وشـــهد بـه خزيمة بن ثـابت – أجزيت شهادته بشهادة رجلين بسبب ذلك شهد معركة صفين عام 37 هج / 657 م – مع الإمام على بن أبي طالب، وقتل يومئذ.

* وذو العقال، والسـكب (وهو أدهم، والشــحاء، والبحر (وهو كميت) واللحيف (أهداه له ربيعه بن ملاعب الأسنة)، واللذاذ، أهداه له (المقوقس)، والظرب (أهداه له فروة الجذامي) (وقيل ان فروة أهدي له بغله).

(15) وكانت له بغله اســمها دلدل، أخذها على بن أبي طالب رضـــي الله عنه، بعد وفاة النبي (صـــلى الله عليه وسـلم) فكان يركبها ثم الحسن ثم الحسـين ثم محمد بن الحنفية، فكبرت وعميت، فدخلت مبطحه، فرماها رجل بسهم فقتلها.

وبغلة يقال لها: الأيلية، وكانت محزوفة طويلة فكانت تعجبه (صـــلى الله عليه وســلم) فقال له علي: نحن نصنع مثلها فإن أباها حمار وأمها فرس، فنهاه أن ينزي الحمير على الخيل.

(16) وكان له حمار أخضر اسمه: عفير وقيل: يعفور.
(17) وكانت له ناقة تسمي: العضباء، وأخري تسمي القصواء وقيل إنهما ناقة واحدة.
(18) وله شاة تسمي: غوثه، وقيل غيثه، وعنز تسمي: اليمن.
(19) وله قدحان اسم أحدهما الريان والأخر المثبب.
(20) وله نعل يسميها: الصفراء.
(21) وله تور[4] من حجارة يقال له: المخضب، يتوضأ منه، وله مخضب من شبه[5].
(22) وله فسطاط يسمي الزكي له مرآة تسمي: المدلة، ومقراض يسمي الجامع وكل هذه الأسماء أما صفات، أو يسميها تفاؤلاً بها.

---

(1) اللاطية: اللاصــقة، وذكر الأمام الشــعراني (898 – 973 هج / 1492 – 1567 م) أنه (صــلى الله عليه وســلم) أهدي العمامه المسماة سحاب لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه (23 ق. هـ - 40 هج / 600 – 661 م).

(2) المنطقة: ما شد به الوسط.

(3) المخصرة: ما يختصره الإنسان بيده من عصا أو عكازة أو مقرعة، أو قضيب قد يتكئ عليه.

(4) إناء.

(5) نحاس.

فكرة وإعداد
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

أمهات المؤمنين حسب دخول الرسول صلى الله عليه وسلم بهن

1-السيدة / خديجة بنت خويلد

2-السيدة / سودة بنت زمعة

3-السيدة / عائشة بنت أبى بكر الصديق

4- السيدة / حفصة بنت عمر بن الخطاب

5-السيدة / زينب بنت خزيمة (ماتت في حياة الرسول عليه السلام)

6-السيدة / ماريا القبطية (مصرية الأصل)

7-السيدة / أم سلمه (هي آخر من ماتت من أمهات المؤمنين)

8-السيدة / زينب بنت جحش (أول من ماتت بعد الرسول عليه السلام)

9-السيدة / جويرية بنت الحارث

10- السيدة / أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان بن حرب

11- السيدة / صفية بنت حيى بن أخطب

12- السيدة / ميمونة بنت الحارث (أخت السيدة / زينب بنت خزيمة، وغير شقيقة، ولم يجمع بينهما)

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ
الإسكندرية

أسماء النبي صل الله عليه وسلم

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ الأحزاب: ٥٦ صدق الله العظم

أسماء النبي صلي الله عليه وسلم

۞محمد ۞أحمد ۞حامد ۞محمود ۞أحيد ۞وحيد ۞ماح ۞حاشر ۞عاقب ۞ طه۞ ياسين ۞طاهر ۞مطهر ۞طيب ۞سيد ۞رسول ۞نبي ۞رسول الرحمة ۞قيم ۞جامع ۞مقتف ۞مقفي ۞رسول الملاحم ۞ رسول الراحة ۞كامل ۞إكليل ۞مدثر ۞مزمل ۞عبد الله ۞حبيب الله ۞ صفي الله ۞ نجي الله ۞كليم الله ۞خاتم الأنبياء ۞خاتم الرسل ۞ محي ۞منجي ۞مذكر ۞ناصر ۞منصور ۞نبي الرحمة ۞نبي التوبة ۞ حريص عليكم ۞معلوم ۞شهير ۞ شاهد ۞شهيد ۞مشهود ۞بشير ۞مبشر ۞نذير ۞منذر ۞نور ۞سراج ۞ مصباح ۞هدي ۞مهدي ۞منير ۞داع ۞مدعو ۞مجيب ۞مجاب ۞حفي ۞عفو ۞ولي ۞حق ۞قوي ۞أمين ۞مأمون ۞كريم ۞مكرم ۞مكين ۞متين ۞مبين ۞مؤمل ۞وصول ۞ذو قوة ۞ذو رحمة ۞ذو مكانة ۞ذو عز ۞ ذو فضل ۞مطاع ۞مطيع ۞قدم صدق ۞رحمة ۞بشري ۞غوث ۞نعمة الله ۞هدية الله ۞عروة وثقي ۞صراط الله ۞صراط مستقيم ۞ذكر الله ۞ سيف الله ۞حزب الله ۞النجم الثاقب ۞مصطفي ۞مجتبى ۞منتقي ۞ أمي ۞مختار ۞أجير ۞جبار ۞أبو القاسم ۞أبو الطاهر ۞أبو الطيب ۞ أبو إبراهيم ۞مشفع ۞شفيع ۞صالح ۞مصلح ۞مهيمن ۞صادق ۞ مصدق ۞صدق ۞سيد المرسلين ۞إمام المتقين ۞قائد الغر ۞المحجلين ۞ خليل الرحمن ۞بر ۞مبر ۞وجيه ۞نصيح ۞ناصح ۞وكيل ۞ متوكل ۞ كفيل ۞ شفيق ۞ مقيم السنة ۞ مقدس ۞ روح القدس ۞ روح الحق

جمعها وكتبها سليل قبائل الأنصار الخزرج

العبد لله / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفي محمد الفرج

- الإسكندرية -

تابع أسماء النبي صلي الله عليه وسلم

۞روح القسط ۞كاف ۞مكيف ۞بالغ ۞مبلغ ۞شاف ۞واصل ۞موصول ۞سابق ۞سائق ۞هاد ۞مهد ۞مقدم ۞عزيز ۞فاضل ۞مفضل ۞فاتح ۞مفتاح ۞مفتاح الرحمة ۞مفتاح الجنة ۞ علم الإيمان ۞علم اليقين ۞ دليل الخيرات ۞مصحح الحسنات ۞ مقيل العثرات ۞صفوح عن الزلات ۞صاحب الشفاعة ۞صاحب المقام ۞صاحب القدم ۞مخصوص بالعز ۞مخصوص بالمجد ۞مخصوص بالشرف ۞صاحب الوسيلة ۞صاحب السيف ۞صاحب الفضيلة ۞صاحب الأزرار ۞صاحب الجنة ۞صاحب السلطات ۞ صاحب الرداء ۞ صاحب الدرجة الرفيعة ۞ صاحب التاج ۞ صاحب المغفر ۞صاحب اللواء ۞صاحب المعراج ۞صاحب القضيب ۞ صاحب البراق ۞ صاحب الخاتم ۞ صاحب العلامة ۞ صاحب البرهان ۞صاحب البيان ۞فصيح اللسان ۞مطهر الجنان ۞رؤوف ۞رحيم ۞أذن خير ۞صحيح الإسلام ۞سيد الكونين ۞عين النعيم ۞عين العز ۞سعد الله ۞سعد الخلق ۞خطيب الأمم ۞عالم الهدي ۞كاشف الكرب ۞رافع الرتب ۞صاحب الفرج ۞عز العرب.

عليه الصلاة والسلام

قال أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالي عنه (23 ق. هـ - 40 هج / 600 – 661 م): سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول "ما من عبد وأمة يكتب صفتي يعني (أسمائي) فقرأها إلى آخرها ثم يضعها في بيته لم يقرب ذلك البيت بلاء، ولا وباء، ولا مرض ولا علة، ولا عين حاسد، ولا سحر، ولا حرق، ولا هدم، ولا يمسه فقر ولا سم ولا غم ولا كرب ما دامت (أسمائي) في ذلك البيت والمنزل ومن أقرأها وسمعها كذلك".

.. وكيف نرى رسول الله.. فى المنام؟!

قالت لي إبنتي خديجة: أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام.

وقلت لها: أبشري... لقد بعث الله محمداً رحمة للعالمين، فطوبي لمن رآه في حياته فاتبعه لمن يراه في منامه. فإن رآه مريض شفاه الله، وإن رآه محارب نصره الله، وإن رآه الذي لم يحج... أدي الفريضة بإذن الله وإذا رأيت رسول صلى الله عليه وسلم في أرض جدبة أخصبت، وإذا رأيته في موضع قد فشي فيه الظلم بدل الظلم عدلاً.

يقول القاضي أبو بكر الباقلاني (338-403 هـ / 950 – 1013م) في "عارضة الأحوذي" (130/9) من رآه صلى الله عليه وسلم في المنام بصفة معلومة فهو إدراك الحقيقة، وإن رآه على غير صفته، فهو إدراك المثال: فإن قيل: كيف يكون إدراكه فصله وصفته المعلومة حقيقة وهو قد أرم (مات) كما جاء في الحديث قلت: إن الأنبياء لم تغيرهم الأرض ويقول صلى الله عليه وسلم "**ومن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي**".

وفي رواية أخري: "**من رآني فقد رأي الحق**" وفي رواية ثالثة: "**ومن رآني في المنام فسيراني في اليقظة**" وفى رواية رابعة: "**لكأنما رآني في اليقظة**"

وقال البغوي (436-516 هـ / 1042 – 1122 م) في شرح السُنة: رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في مكان سعة لأهل ذلك المكان، إن كانوا في ضيق، وفرج إن كانوا في كرب، ونصرة إن كانوا في ظلم... وكذلك رؤية الصحابة والتابعين لهم بإحسان.

وجاء في كتاب المنامات للشيخ عبد السلام علوش (ولد 1383 هـ/ 1964 م) أنه إذا رأي شخص النبي صلى الله عليه وسلم كأنه مريض، ففاق من مرضه، فإن أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد.

وإن رآه عليه السلام راكباً فإنه يزور قبره راكباً، وإن رآه راجلاً، توجه إلى زيارته راجلاً. وإن رآه قائماً استقام أمره، وأمر إمام زمانه... وإن رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان وإن رأي كأنه يؤكله.. فذلك أمر منه بإيتاء زكاة ماله وإن رأي

إنه قد زار قبره أصـــاب مالاً عظيماً وهناك أناس أكرمهم الله ســبحانه وتعالي برؤية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في المنام... هذا هو رجل مريض، نام وهو يبكي من شدة المرض، فرأي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: ماذا بك يا رجل؟

قال: مريض يا رسول الله. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام: يا رجل... كل... لا... واشرب... لا... ولما استيقظ من نومه ذهب إلى عالم فحكي له الرؤيا فقال له: إن رســول الله صــلى الله عليه وســلم يقول لك: عليك بزيت الزيتون.. اجعله في طعامك وشرابك. فقال له: من أين لك هذا الكلام؟

فقال العالم: من قوله تعالى: ﴿۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٣٥﴾ النور: ٣٥

ويبقي السؤال الأخير: كيف نري رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام؟

الإجابة هي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستبعد بمعني أنك حينما تريد أن تراه يأتي اليك، إن رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام منحة يعطيها الله عز وجل لمن يشاء من عباده الذين يخلصون نياتهم وضمائرهم لله رب العالمين الذي بيده الملك والملكوت والقوة والجبروت، ومن أراد أن يري رسـول الله صـلى الله عليه وسلم فعليه أن يكثر من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة وفى يومه.

نسأل الله أن يرينا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، وأن يجعله شفيعاً لنا يوم القيامة، وفى الحياة الدنيا كذلك.

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ
الإسكندرية

ئ



كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عندما يبتسم كان وجهه كالقمر.

العُبَيد لله / أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية



كان رسول الله ﷺ

عندما يصلى قائمًا كأن وجهه ورق مصحف.

العُبَيد لله / أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

"الحمد لله.. الذى خلق

لنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

العُبَيد لله

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية



"الحمد لله.. الذى خلق لنا

السيدة/خديجة بنت خويلد رضي الله عنها"

العُبَيد لله

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية



"الحمد لله.. الذي خلق لنا أمهات المؤمنين.. فهم أمهاتنا في الدنيا والأخرة.. رضى الله عنهن وأرضاهم"

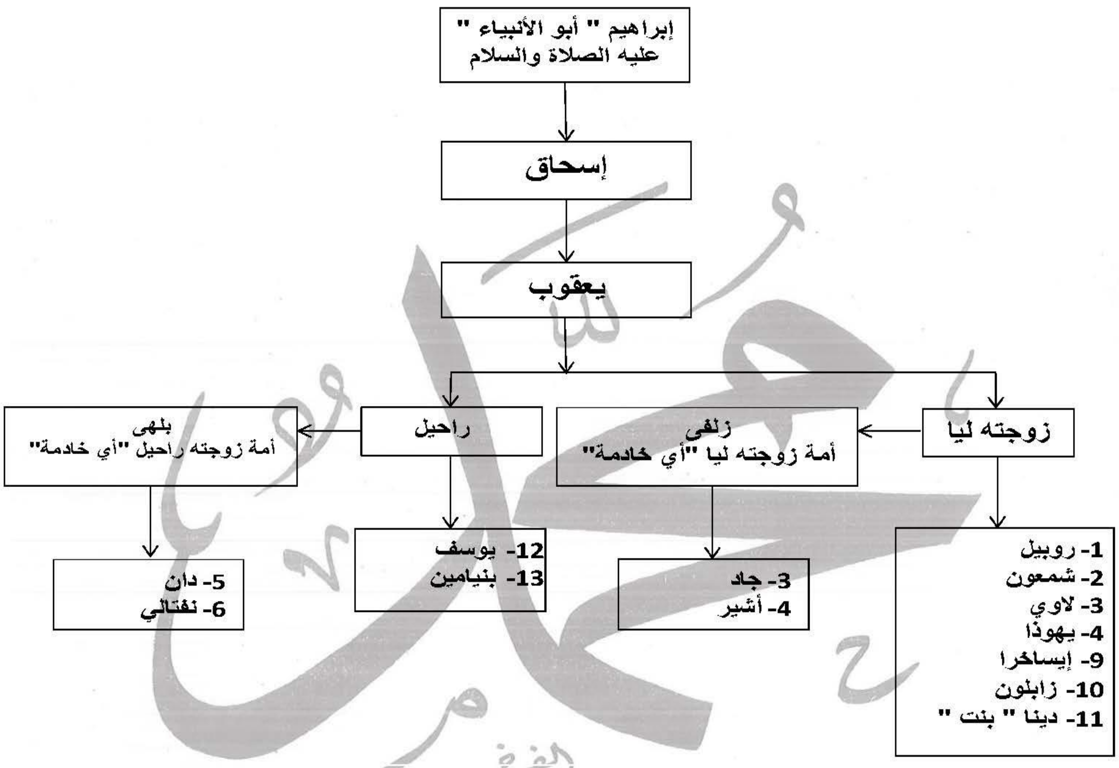
العُبَيد لله
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

غزوات النبي ﷺ

1- غزوة بدر الكبرى.	(رمضان عام 2 هج / سنة 624 م)
2- غزوة بنى قينقاع.	(آخر السنة الثانية هجريًا)
3- غزوة أحُد.	(شوال عام 3 هج / سنة 625 م)
4- غزوة بنى النضير.	(ربيع الأول عام 4 هج / سنة 626 م)
5- غزوة ذات الرقاع.	(جمادي الأولى عام 5 هج/سنة 627 م)
6- غزوة بنى المصطلق.	(شعبان عام 5 هج / سنة 627 م)
7- غزوة الخندق أو الأحزاب.	(شوال عام 5 هج / سنة 627 م)
8- غزوة بنى قريظة.	(آخر شوال وأوائل ذي القعدة عام 5 هج)
9- صلح الحديبية.	(ذو القعدة عام 6 هج / سنة 628 م)
10- غزوة فتح خيبر.	(آخر المحرم عام 7 هج / سنة 629 م)
11- غزوة القضاء.	(ذو القعدة عام 7 هج / سنة 629 م)
12- غزوة مؤتة.	(جمادى الأولى عام 8 هج / 630 م)
13- فتح مكة.	(رمضان عام 8 هج / سنة 630 م)
14- غزوة حنين أو الطائف.	(شوال عام 8 هج / سنة 630 م)
15- غزوة تبوك.	(رجب عام 9 هج / سنة 631 م)

- كان جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعا وعشرين غزوة، منها غزوة ودان، وهي غزوة الأبواء، ثم غزوة بواط، من ناحية رضوي، ثم غزوة العشيرة، من بطن ينبع، ثم غزوة بدر الأولي، يطلب كرز بن جابر، ثم غزوة بدر الكبرى، التي قتل فيها صناديد قريش، ثم غزوة بنى سليم، حتى بلغ الكدر، ثم غزوة السويق، يطلب أبا سفيان بن حرب، ثم غزوة غطفان، وهى غزوة ذي أمر، ثم غزوة بحران، معدن بالحجاز، ثم غزوة أحُد، ثم غزوة حمراء الأسد، ثم غزوة بنى النضير، ثم غزوة ذات الرقاع من نخل، ثم غزوة بدر الآخرة، ثم غزوة دومة الجندل، ثم غزوة الخندق، ثم غزوة بنى قريظة، ثم غزوة بنى لحيان، من هذيل، ثم غزوة ذي قرد، ثم غزوة بنى المصطلق من خزاعة، ثم غزوة الحديبية، لا يريد قتالا، فصده المشركون، ثم غزوة خيبر، ثم عمرة القضاء، ثم غزوة فتح مكة، ثم غزوة حنين، ثم غزوة الطائف، ثم غزوة تبوك.
- قاتل منها في تسع غزوات: بدر، وأحُد، والخندق، وقريظة، والمصطلق، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف.

العُبَيد لله / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ
الإسكندرية



قال ابن كثير (701 – 773 هـ / 1302 – 1373 م): وذكر أهل الكتاب إن إسحاق لما تزوج "رفقا" بنت بتواييل في حياة ابيه إبراهيم، كان عمره أربعين سنة، وأنها كانت عاقرا فدعا الله سبحانه وتعالى لها فحملت، فولدت غلامين توأمين: أولهما اسمه "عيصو" وهو الذي تسميه العرب "العيص" وهو والد الروم ... والثاني خرج وهو آخذ بعقب أخيه فسموه "يعقوب" وهو إسرائيل الذي ينتسب إليه بنو إسرائيل ...

وكانت اليهودية نسبة إلى يهوذا رقم 4 أحد أسباط إسرائيل. أما موسى وهارون عليهما السلام لم يكونا يهوديين فهما من نسل لأوى رقم 3 أخي يهوذا الذي ينسب إليه اليهود.

أثناء رجوع سيدنا يعقوب عليه السلام بأهله ورجوعه لأبيه سيدنا إسحاق عليه السلام بعد عشرين سنة أقامها عند خاله لابان بن بتوابيل والد زوجته ليا، وراحيل – كان زواج الأختين جائز في شرعهما – ووهب كل واحدة منهما أمة "جارية" هي زلفى وبلهى ... ووهبت كل واحدة منهما أماتها إلى يعقوب فتزوجها أيضا وأنجب من الأربعة – وكان ذلك أيضا جائز في شريعتهم – كما هو موضح بالرسم السابق.

وصلى اللهم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وأهله وصحبه وسلم

المفكر الإسلامي
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز احمد الفرخ
الإسكندرية

يا باغي الخير أقبل – صلاة الجماعة – قراءة القرآن – الإستغفار – صلاة القيام – الدعاء – الصدقة – صلة الرحم – معرفة سيرة النبي (ﷺ) وأصحابة

زيارة من عظيم

بينما أنا مسترخى فى غرفتى لا أعمل شيئاً إذا دخل على أبنائي **أدهم**، **عزوز**، **عصام الدين**، **خديجة**، **جلنار**، وهم يصيحون.

أقبل فإنه قد جائتنا شخصية عظيمة جداً إلى حينا وشارعنا فتحركت مسرعاً ففوجئت بمجموعة من الناس ملتفة حول هذه الشخصية وهي سعيدة ومسرورة بقدومه.

فأقتربت منه حتى أنال من خيره فإذا هو يبتعد عنى فإندهشت لذلك وسألته لماذا تبتعد عنى؟

فقال لي جئت تسألني الخير وانت ممتلئ بالشر.

فقلت له: وكيف هذا؟

فقال: جئت تسأل العافية	وأنت تدمرها بالسجائر وشرب الشيشة.
وجئت تطلب السكينة	وأولادك يزعجون الناس بضرب الصواريخ. والبمب وأصواتهم العالية وصرخاهم.
وجئت تسأل دوام الصحة	وانت تخربها بالإسراف فى الطعام.
وجئت تطلب الرحمة	وانت تجاهر ربك بفضائح التليفزيون وسماع. ومشاهدة الأغاني الخليعة.
وجئت تريد المغفرة	وأنت تؤذى الناس بلسانك وأفعالك.
وجئت تطمع فى العتق من النار	وانت تبخل على الفقراء والمساكين والمحتاجين.

فقلت له: عرفت دائي فصف لي دوائي

فقال: عليك بقراءة القران، وذكر الله، والإكثار من النوافل وحضور مجالس العلم، والتصدق على الفقراء والمساكين، والبعد عن الملهيات، والزهد في الدنيا وان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ومعرفة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحابته، وأمهات المؤمنين، والتابعين رضى الله عنهم أجمعين، وتدعو لإخوانك المسلمين فى شتى أنحاء الارض.

فأن فعلت ذلك، ذهب داءك وكثر زادك وفزت فوزاً عظيماً.

ثم بدأ يبتعد عنى، فقلت له لا تمضي حتى تخبرني من انت؟؟؟؟؟

فقال: أنا رمضان.

فقلت (اللهم بلغنا رمضان)

فكرة وإعداد
المفكر الإسلامي
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

رمضان طريقنا إلى الجنة

يا باغي الشر أقصر – إضاعة الصلاة – هجر القرآن الكريم – سماع الغناء – الإسراف في الطعام – البخل – الشتائم – التبرج - التدخين

فوائد التمر

ليس التمر غذاء هيناً أو ناقص القيمة الغذائية، ولكنه غذاء متكامل جم الفوائد، وبخاصة تمر المدينة المنورة التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لها بالبركة والخير.

والتمر مع صغر حجمه انه ينزل من اعلى شجرة باسقة طيبة أصلها ثابت وفروعها في السماء، وهي اول طعام بعد حليب الأم يدخل جوف الطفل في التحنيك في العقيقة يوم السابع، وهو اول طعام يفطر عليه الصائم وخير سحور له، وهو الذي أمر الله تعالى مريم العذراء ان تتناوله حين قال لها:

قال تعالى: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ٢٦ ﴾ مريم: ٢٥ – ٢٦

وقد وردت في منافع التمر آثار قيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن جاء بعدهم فعن أنس رضي الله عنه (10 ق. هـ – 93 هـ / 612 – 711 م) قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حس حسوات من ماء"

رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن

وعن سليمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فأنه طهور "

رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن

وعن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضي الله عنهما (4 ق. هـ – 80 هـ / 615 – 699 م) قال "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء" (القثاء هو قريب الشبه من اللفت)

رواه البخاري في كتاب الأطعمة

وعن عائشة رضي الله عنها (19 ق. هـ – 58 هـ / 604 – 678 م) قالت " كلوا البلح بالتمر فأن الشيطان إذا نظر إلى ابن آدم يأكل البلح بالتمر يقول بقي ابن آدم حتى اكل الحديث" (أي الجديد من التمر) بالعتيق (أي القديم من التمر وهو البلح)

رواه النسائي وابن ماجه

وقال الحكماء "بيت لا تمر فيه أهله جياع"

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يعرفون ذلك جيداً ... ولكن المداومة على شيء واحد يولد النفور منه، ولذلك يستحب الجمع بين التمر وشيء آخر كالخبز أو الماء او اللبن وعدم الاقتصار عليه وان كان وحد فيه العناصر الغذائية الضرورية لبناء الجسم.

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

الإسكندرية

"قال رسول الله ﷺ"

"تخلقوا بأخلاق الله"

العُبَيد لله
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية

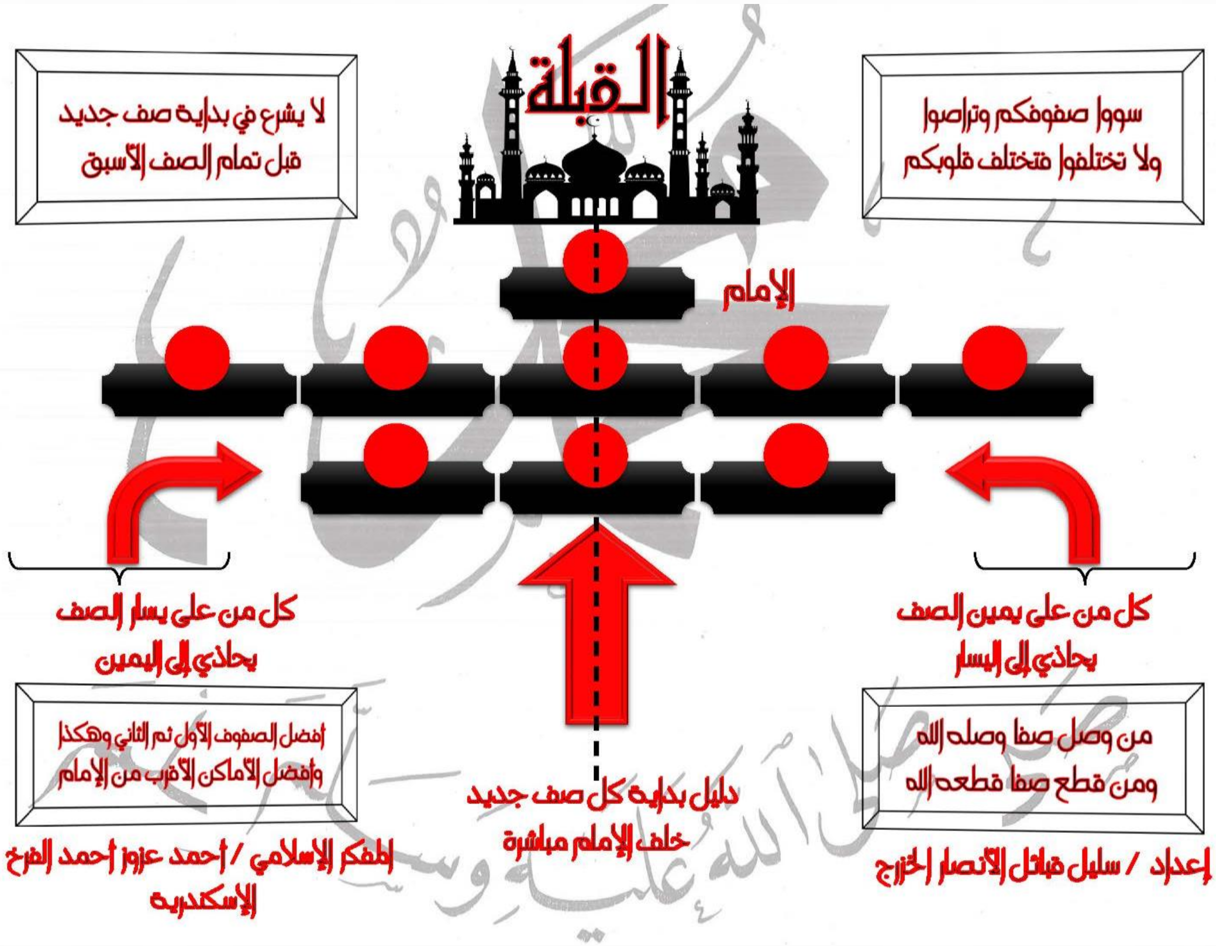
"الإسلام سلوك.. وليس طقوس"

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية



وفى تلك الآونة ارتفع الصياح من الجانب الآخر للســهل: لقد بصــر المكيون بالمؤمنين وقـت أن وقعـت عليهم أشــعـة الشـــمس المشــرقة، فأظهرتهم – جليـاً – في هالـة من نـور، فوق سفوح جبل أحُد الصخرية.

"مـــن كـــتــاب: غـــزوة أحُـــد..... للمفكر الإسلامي / أحمد عزوز الفرخ"


القبلة
سووا صفوفكم وتراصوا
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
لا يشرع في بداية صف جديد
قبل تمام الصف الأسبق
الإمام
كل من على يمين الصف
يحاذي إلى اليسار
كل من على يسار الصف
يحاذي إلى اليمين
من وصل صفا وصله الله
ومن قطع صفا قطعه الله
دليل بداية كل صف جديد
خلف الإمام مباشرة
أفضل الصفوف الأول ثم الثاني وهكذا
وأفضل الأماكن الأقرب من الإمام
إعداد / سليل قبائل الأنصار الخزرج
المفكر الإسلامي / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

هنا العُبَيد للّه / أحمد عزوز الفرخ ....

من لا يعرفني خاسر - اللهم لا أزكى عليك أحداً ولا رسولك الكريم (صلى اللّه عليه وآله وسلم).

ومن يعرفني ولم يفكر في جاهل.. ومن يفكر في ولم يحبني فلا يعرف معنى الحب الإنساني البشري..

ومن يحبني ولم يتم بي فإنه لن يعرف معنى النشوة والسعادة في حياته.. ومن تيم بي وأصابه سهم نشوة الحب للّه سبحانه وتعالى ولرسوله (صلى اللّه عليه وسلم) كما علمنا آياه الإنسان الأول سيد ولد آدم ولا فخر في الإخلاص..

أصبحت أسير تحت جلده ... يتنفسنى في هوائه ... وأزوره في أحلامه وأتحكم في دقات قلبه

أحمد عزوز الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية

باقة ورد

منذ سنوات اختار الله سبحانه وتعالى أبى {**عزوز أحمد محمد الفرخ**}
(1338-1401هج / 1920 – 1981 م) (الأربعاء 1920/5/5 – الثلاثاء 1981/4/19 م)
وبلا مرض شديد او مقدمات شديدة تنبأ عن الموت ... فرحل عنى فجأة بعد ان رحلت عنى "**شقيقتي سامية**" (1374 – 1394 هج/ 1954 – 1974م) (الثلاثاء 1954/1/12م – الخميس 1974/9/12م) قبله بسنوات، وبعد "**أبى**" بسنوات رحلت "**أمي**" (1339– 1421هج / 1921 – 2001 م) (الثلاثاء 1921/4/5 – الجمعة 2001/1/26 م) وهكذا وجدت نفسي وحيدا وسط الظلام والفراغ والصمت.

تمضي أيامى بطيئة حزينة صامته فأعجب كيف تتغير الدنيا هكذا من النقيض خلال بضعة سنين.

أخطو في كل مكان في مسكننا فأجد أثرا من أثاره ... واتذكر شيئا يتعلق به وأكاد أسمع صوته الحنون يكلمني وأكلمه ...

واصبحت حياتي لسنوات طوال خاوية من كل شيء بعده ...

فلقد كان طعامي وشرابي وغذائي وكسائي وسعدى ووعدي وعسلي وشهدي وحربي وسلامى برى وشفائي وفرحى وألامي وفرشي وغطائي وصمتي وكلامي ونوري وضيائي ولقائي وفراقي وصفوي وكدري ونجمي وقمري وشمسي وكوكبي وكبدي ومهجتي وعيني ولساني وحركتي وسكوني وصلاتي وخشوعي وهنائي ودموعي وبهجتي وقلقي وصحوي ونومي وغدى وأرضى وسمائي وغرامي وهيامي ...



لقد كان كل شيء في حياتي ....

ولقد أرثت هذا الحب لأبنائي (احفاده).

ولقد أطلقت (اسمه) على أحد (أبنائي) تيمنا باسمه.

لقد كنت يا أبى رجلا بما تحمله هذه الكلمات والعبارات من معاني كثيرة.

رحماك الله سبحانه وتعالى برحمته الواسعة الشاملة المطلقة بما فعلت وعملت خيرا كثيرا.. أعلمه... ولا اعلمه.... وسقاك الرسول صلى الله عليه وسلم بيده شربة هنيئة لا تظمأ بعدها أبدا.

أبنك البار
أحمد عزوز أحمد الفرخ

بطاقة تعارف بالمؤلف ونساء في حياته

- الأب الأكبر لعائلات الفرخ لهذه الشجرة هو

محمد مصطفى محمد الفرخ

- أما زوجه فهي: **مباركة محمد أبو صوان**

وهي جدة أبى وأمي لأنهما أبناء عم أشقاء

- أما الأسماء الأعلى عليها فلم أجد مستند بذلك
- جدة كاتب هذه السطور للأب هي:

حبيبتي / **نرجس السيد الفقي**

- أما زوجها حبيبي / **أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

(1303 – 1372هج / 1885 – 1958 م)

(الجمعة 1885/4/24 م – السبت 16/8/ 1958 م)

- جدة كاتب هذه السطور للأم هي:

حبيبتي / **فاطمة عبد العال الكومي**

- أما زوجها حبيبي / **عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ**

(1311 – 1389 هج / 1893 – 1970 م)

(الجمعة 1893/3/10 م – الثلاثاء 14/4/ 1970 م)

- أم كاتب هذه السطور هي:

حبيبتي الغالية أمي/ **عزيزة عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ**

(1339 – 1421 هج / 1921 – 2001 م)

(الثلاثاء 1921/4/5 م – الجمعة 26/1/ 2001 م)

- أما زوجها أبى الكريم حبيبي:

أستاذي / **عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

(1338 – 1401 هج / 1920 – 1981 م)

(الأربعاء 1920/5/5 م – الثلاثاء 19/4/ 1981 م)

أبن الأكرمين

المفكر الإسلامي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفي محمد الفرخ

الجمعة 28 ربيع ثاني (علم 1371 هج / 25 يناير (كانون الثاني) سنة 1952 م

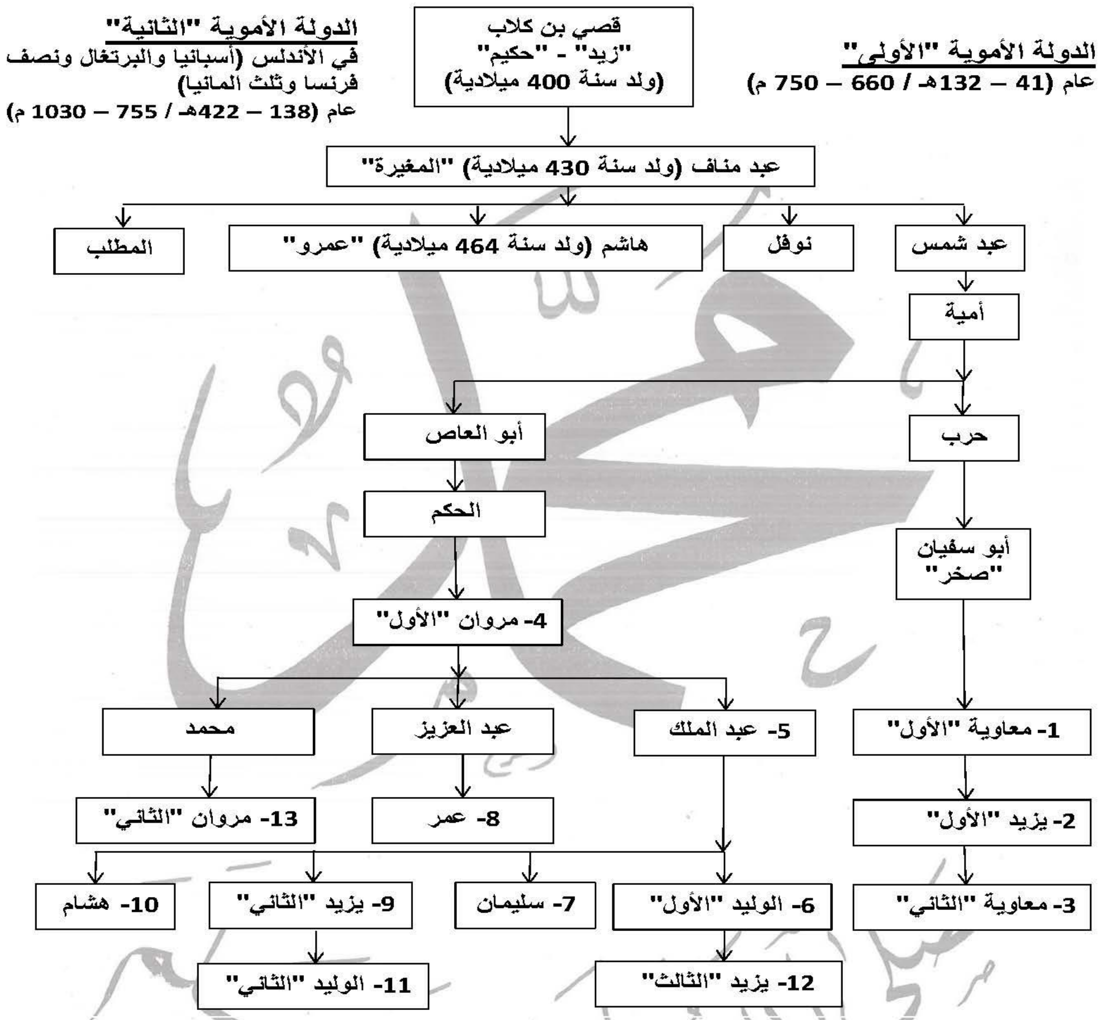
الإسكندرية

باقة ورد

أحببت أولادي منذ كانوا
يسكنون أحشاء أمهاتهم
وعندما كان ينقطع الحبل
السري مع أمهاتهم كان يلتف
هذا الحبل حول قلبي.

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

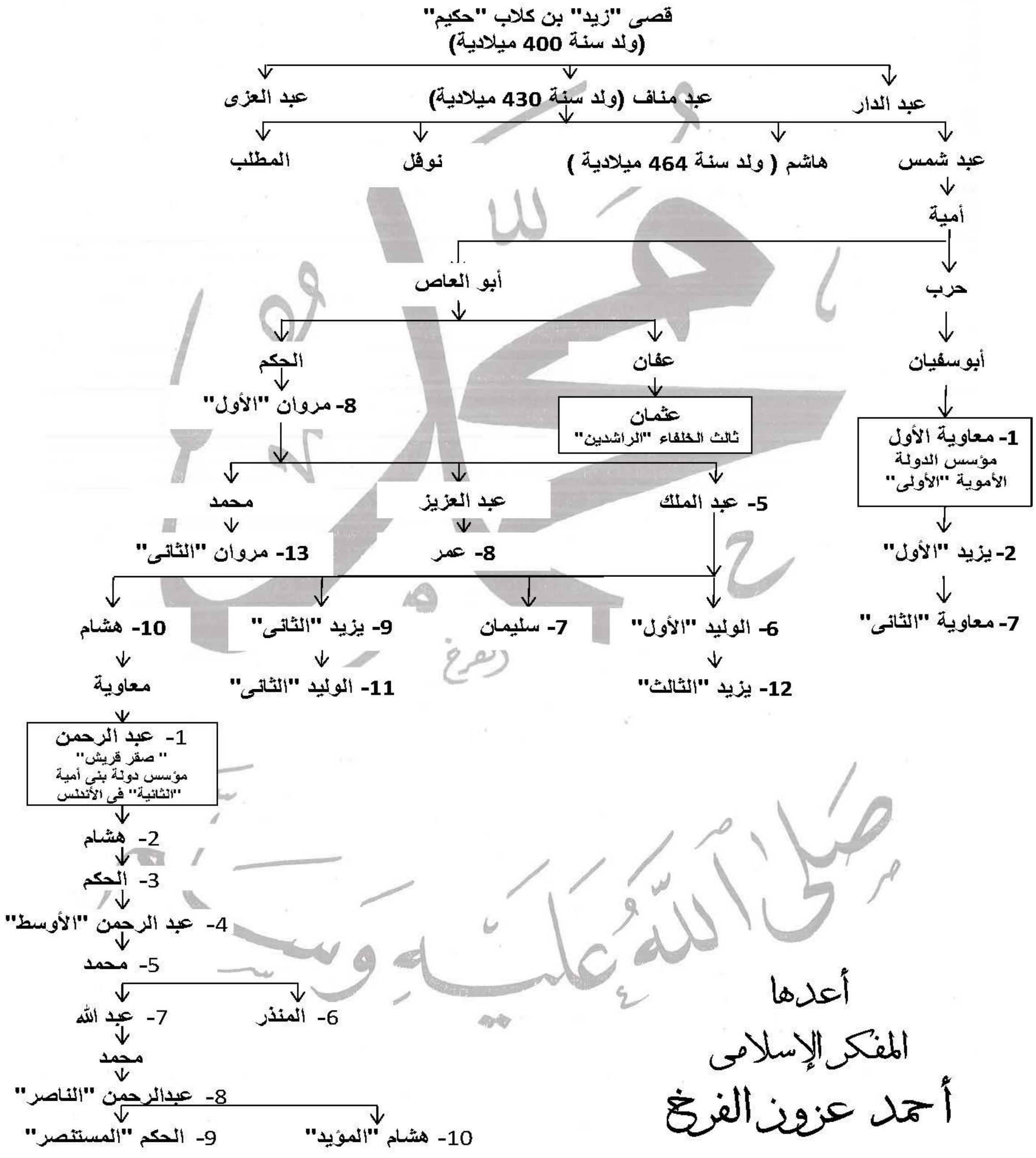
قصي بن كلاب



فقد تولى من الفرع الأول ثلاثة خلفاء، ومن الثاني عشره، ومدة خلافة هذه الدولة تبتدئ من اليوم الذي بويع فيه معاوية بن أبى سفيان بيعه عامه 25 / ربيع/ عام 41 هـ / 661 م / .... وتنتهي بمقتل مروان الثاني بن محمد في 27 / ذو الحجة / عام 132هـ / 750 م / .... وهي: "91 سنة وتسعة أشهر" وهي المدة التي حكمت فيها الدولة الأموية "الأولي".

المفكر الإسلامي
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز احمد الفرح
الإسكندرية

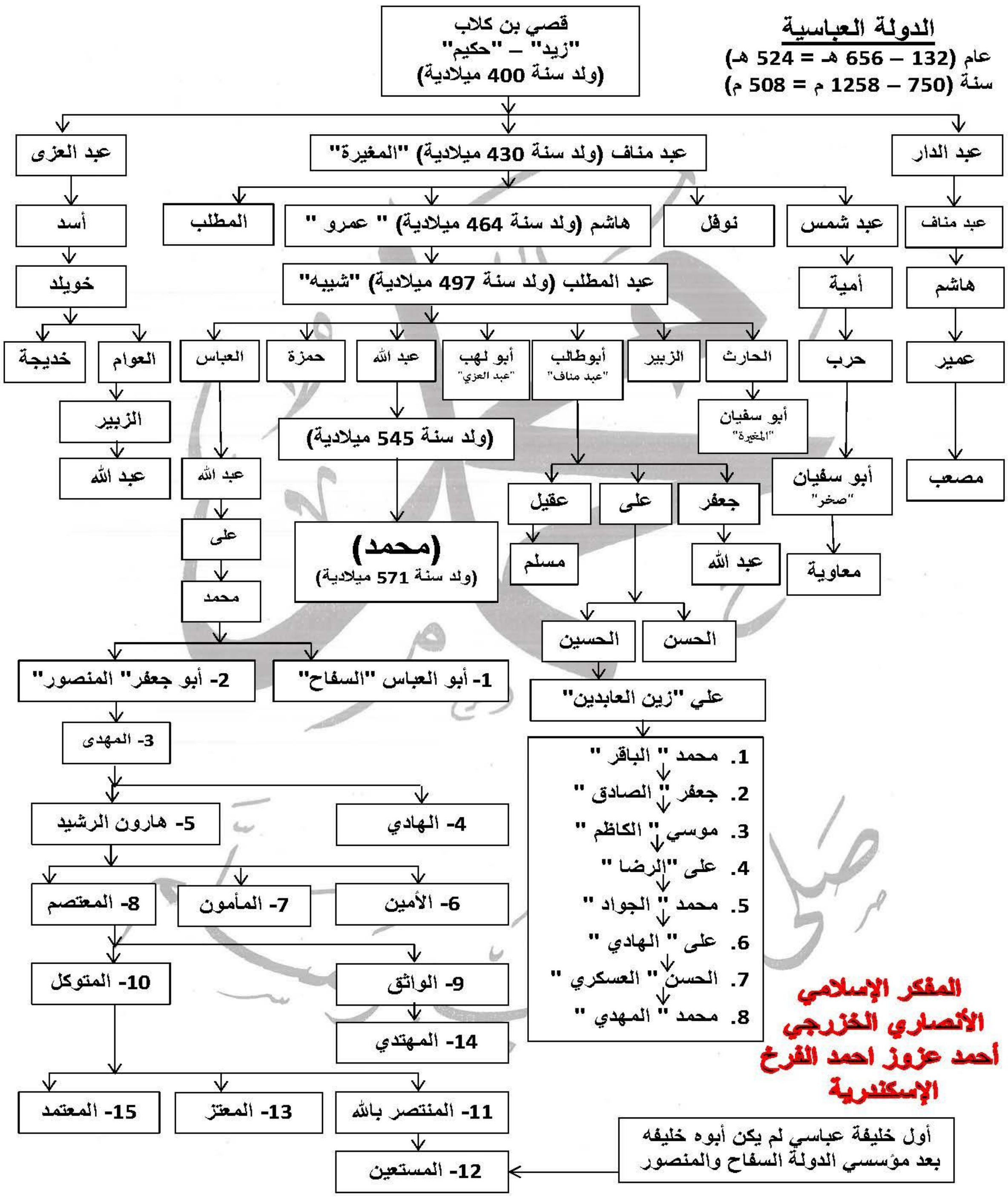
خريطة توضح بنى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أولاده وأحفاده
مؤسس دولة بنى أمية "الأولى" ، والدولة "الثانية" فى الأندلس



أعدها
المفكر الإسلامى
أحمد عزوز الفرخ

الدولة العباسية

عام (132 – 656 هـ = 524 هـ)
سنة (750 – 1258 م = 508 م)



المفكر الإسلامي
الأنصاري الخزرجي
أحمد عزوز احمد الفرخ
الإسكندرية

ممالك قامت.. أين هي الآن؟؟!

المُلك لله وحده

- الدولة الأموية (41 - 132 هـ / 660 – 750 م)
- الدولة العباسية (132 - 656 هـ / 750 – 1258 م)
- الدولة الطولونية (254 - 292 هـ / 866 – 906 م)
- الدولة الاخشيدية (323 - 358 هـ / 924 – 959 م)
- الدولة السلجوقية (أسس السلاجقة دولة تركية كبرى ظهرت في القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادي).. وانقرضت هذه الدولة وسقطت عام 522 هـ/ 1228م، وذلك على يد شاهنات خوارزم)
- الدولة الزنكية (521 - 648 هـ / 1127 – 1250 م)
- الدولة الفاطمية (297 - 567 هـ / 901 – 1172 م)
- الدولة الأيوبية (567 - 648 هـ / 1711 – 1250 م)
  - البطل صلاح الدين الأيوبى (532 - 589 هـ / 1137 – 1193 م)
- الدولة المملوكية (648 هـ - 922 هـ / 1250 – 1517 م)
  - قامت بعد دولة المماليك البحرية، دولة المماليك البرجية، ويسمون أيضا بالشراكسه، لأن معظهم كانوا من الشراكسه الذين اشتراهم السلطان قلاوون (678 – 689 هـ / 1278 – 1290 م)، أحد المماليك البحرية، واسكنهم أبراج القلعة، لذا سموا بالبرجية.

  وقد حكموا مصر من عام (784 – 923 هـ / 1382 – 1517 م)

* الدولة العثمانية.. مولد عثمان بن أرضـغرل بن سـليمان (656 – 726 هــــ / 1258 – 1327 م) مؤسس الدولة العثمانية، تم ألغاء الخلافة الإسلامية العثمانية في العصر الحديث بواسطة مصطفى كمال أتاتورك (1299–1356 هـ/ 1881– 1939م) يوم 22 / رجب / عام 1342 هـ / 3 / مارس / 1922 م.

* الدولة الأموية 92 سـنـة، الدولة العباسـية 508 سـنـة ، الدولة الفاطمية 205 سنة، الدولة المملوكية 250 سنة، الدولة العثمانية 700 سنة.

* الأمويون في نظر العباسيين دولة غير إسلامية، والعباسيون في نظر الفاطميين دولة كافرة، وكل دول المشـــرق تعتبر دولة بنى أمية "الثانية" في الأندلس دولة خارجة عن الإطار الإسلامي.

- اقرأ للمفكر الإسلامي / أحمد عزوز الفرخ.
- كتابه / دولة بنى أمية "الثانية" في الأندلس.

ولقد كان: "عام 1310 – 1383 هـــ/ 1893 – 1963 م" مدرســـة الاحياء والتجديد التي صـــاغ مناهجها وبلور معالمها فيلســـوف الإســـلام وموقظ الشـــرق جمال الدين الأفغاني "1254 – 1314 هـ 1838 -1897م" والتي فصلت معالم قسمات مشروعها التجديدي والنهوض الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده "1265 -1323 هـــ 1849- 1905 م" هي المدرسة الفكرية التي نبغ فيها كوكبة من العلماء الذين قادوا الفكر التجديدي على إمتداد بقاع العالم الإســـلامي والذين جاهدوا لتجديد الدين الإسلامي كي تتجدد به حياة الأمه الإسلامية.

وذلك من مثل : عبد الله النديم "1261 -1314هـ / 1845 – 1896م" ومحمد رشيد رضا "1282 -1354 هـ / 1865 – 1935م" وعبدالرحمن الكواكبي "1270- 1320 هـ / 1854 -1902م" وعبد القادر المغربي " 1284 – 1376 هـ / 1867 – 1956 م" وعبد العزيز جاويش"1293 – 1347 هـ / 1876-1929 م" وعبد الحميد الزهراوي "1272 -1334 هـ / 1885- 1916م" وعبد الوهاب النجار " 1278–1360هـ / 1862–1941م" ومحمد مصطفى المراغي "1298 – 1364 هـ / 1881 – 1945 م" ومصطفى عبد الرازق "1302 – 1366هـ / 1885 -1946 م" وعبد المجيد سليم " 1299 -1374 هـ / 1882 – 1954م " ومحمد الخضيري " 1289 -1345 هـ / 1832-1927 م" وعبد الجليل عيسى "1305-1400 هـ / 1888-1980م" ومحمد الخضر حسين "1293 -1377 هـ / 1876-1958م" وأحمد إبراهيم "1291 – 1364 هـ / 1874 -1945 م" وشكيب ارسلان "1286 -1366هـ / 1869-1946م" وعبد الرزاق السنهوري "1313-1391 هـ / 1895-1971م" ومحمد أبو زهره " 1316 -1394 هـ / 1898 – 1974م" وعلي الخفيف "1308 – 1398 هـ / 1891-1978م" وعبد الوهاب خلاف "1305-1375 هـ / 1888-1956م" وأمين الخولي "1313-1385 هـ/ 1895-1966م" وعبد الوهاب عزام "1312-1379هـ/ 1894-1959م" ومحمد فريد وجدى "1295-1373هـ / 1878-1954م" ومحمد المدني "1325-1388هـ / 1907-1968 م" ومحمود شلتوت "1310-1383هـ / 1893-1963 م" ومحمد عبد الله دراز "1308-1397هـ / 1890-1977م" وعبد الرحمن عزام "1311-1396هـ/ 1893-1976م" ومحمد البهي "1323-1402هـ 1905-1982م" وأحمد حسن الباقوري"1325-1405 هـ / 1907 -1985م" وعباس محمود

العقاد "1306-1383 هـ / 1899-1964م" ومحمد الغزالي "1335-1416 هـ / 1917 - 1996م" ومحمد أقبال "1289-1357 هـ/ 1873-1938م" وعبد الحميد بن باديس "1305-1359هـ / 1887 – 1940م" ومحمد البشير الإبراهيمي 1309-1385 هـ / 1889- 1965 م" وعلال الفاسي "1326-1394 هـ / 1908-1974م" ومحمد الطاهر بن عاشور "1296-1393هـ / 1879-1973م" ومحمد الفضل بن عاشور "1327-1390هـ / 1909-1970م" وعبد الحليم محمود "1328 – 1398 هـ / 1910- 1978م" ومالك بن نبي "1323-1393هـ/ 1905-1973م" وسيد سابق "1334 – 1421 هـ / 1915 – 2000م" وغيرهم كثيرون من علماء مدرسة الأحياء والتجديد.

* ولقد كان من دواعي سروري وابتهاجي أني رأيت وسمعت وتعلمت من هؤلاء الفرسان – فرسان كلمة الحق – أربع هم..

(1) الأسد الهصور / الشيخ محمد أبو زهرة.
(2) الإمام الأكبر، فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الحليم محمود.
(3) فضيلة الداعية والمهموم بالمسلمين / الشيخ محمد الغزالي.
(4) فضيلة الفقيه الكبير المستنير / الشيخ سيد سابق.

المفكر الإسلامي
محب لآل البيت
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

إنتقل إلى رحمة الله تعالى

الحسيب النسيب الأنصاري الخزرجي

سليل قبائل عرب الأنصار بالمدينة المنورة

وسائر الدول العربية والإسلامية وجميع بقاع الأرض

المفكر الإسلامي

أحمد عزوز أحمد الفرخ

/ / 14 هـ

يـــــوم

/ / 20 مـ

يحتسبه أولاده أدهم وعزوز وعصام الدين وبناته خديجة وجلنار

ومحبيه وتلاميذه عند الله تعالى

والذي عرفته الأمة الإسلامية مجاهداً بارزاً من أعلام الدعوة ومفكريها.

حيث قضي حياة حافلة بالعطاء والجهاد وخدمة الإسلام مفكراً إسلامياً.

كما قدم زاداً وفيراً للثقافة الإسلامية من خلال مؤلفاته البديعة.

في خدمة الدعوة والفكر الإسلامي.

ويبتهل أولاده ومحبيه وأصدقاءه وأنصاره الله عز وجل

أن يتغمده بواسع رحمته الواسعة المطلقة الشاملة

وأن يرزق أهله ومحبيه وتلاميذه الصبر والسلوان.

وهو قريب ونسيب وصهر كل من أحب مصر

وأفني عمره وحياته في خدمتها وخدمة أهلها.

سيد وزعيم قبائل الأنصار الخزرج

الصحابي الجليل / سعد بن عباده رضي الله عنه

التوزيع الجغرافي لقبائل وعائلات الفرخ

الأنصار الخزرجية بجمهورية مصر العربية

والدول العربية

م	اسم القرية	المركز	المحافظة	العنوان
1	الإسكندرية			الحضرة البحرية – الإبراهيمية – سبورتنج – محرم بك – ميامي – ميدان الساعة – فيكتوريا – سيدي بشر – الرأس السوداء – باكوس – أبو تلات – سموحة
2	فزارة	المحمودية	البحيرة	
3	محروس حبيب	الدلنجات	البحيرة	الدلنجات ومنها الى زاوية حمور ومنها الى محروس حبيب، أو الدلنجات الى محروس حبيب
4	كفر مستناد	شبراخيت	البحيرة	
5	قسطا	كفر الزيات	الغربية	
6	برما	طنطا	الغربية	
7	طنطا		الغربية	حلواني شهير بطنطا بشارع المديرية – كفر العجيزى – سوق الفسيخ ميدان السيد البدوي
8	كفر المنصورة	طنطا	الغربية	طنطا تركب سيارة برما وتكلم السائق نزلني كفر المنصورة
9	قطور		الغربية	طنطا منها الي قطور (قطور البلد) بجوار مزلقان السكة الحديد شمال

م	اسم القرية	المركز	المحافظة	العنوان
10	كفر سنباط	زفتى	الغربية	طنطا – زفتى – كفر سنباط
11	نهطاى	زفتى	الغربية	طنطا – تركب سيارة ميت غمر وتكلم السائق نزلنى نهطاى امام المستشفى
12	اوليلة	ميت غمر	الدقهلية	
13	كفر سنجاب	السنبلاوين	الدقهلية	
14	شنيسة	أجا	الدقهلية	
15	منية سندوب	المنصورة	الدقهلية	شارع الشوادى
16	بلقاس		الدقهلية	شارع السوق العمومي
17	ديمشلت	دكرنس	الدقهلية	المنصورة – موقف الدراسات – ديمشلت
18	الشعراء		دمياط	شارع المعهد الديني بجوار مسجد عباد الرحمن
19	الدبايبة	بركةالسبع	المنوفية	
20	كفر الشيخ إبراهيم	قويسنا	المنوفية	
21	طوخ		القليوبية	شارع الشهيد أحمد عبد النبى أو أحمد زويل
22	القاهـــرة الكبرى "القاهـــرة والجيزة "			الجمالية، عين شمس الشرقية، المرج، عزبة النخل، الخانكة، النزهة، مدينة نصر، الوراق، عزبة السمان ساقية مكي، الشيخ زايد، 6 أكتوبر، المنيب
23	سنورس		الفيوم	القاهرة – المنيب ـ سنورس
24	سنهور القبلية	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس بجوار الصرف الصحى
25	وليدة	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس – وليدة

م	اسم القرية	المركز	المحافظة	العنوان
26	عزبة عبد العظيم	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – سنورس – عزبة عبد العظيم
27	الحبون	سنورس	الفيوم	القاهرة – المنيب – اركب سيارة ابشواي تكلم السائق نزلنى عند كشك بركات ثم اركب السيارة الى الحبون
28	طامية		الفيوم	القاهرة – المنيب طامية "شارع الكورنيش"
29	قصر رشوان	طامية	الفيوم	القاهرة – المنيب – طامية – قصر رشوان
30	إبشواى		الفيوم	القاهرة – المنيب – ابشواى "منطقة الموقف"
31	الزغبى	إبشواى	الفيوم	
32	عبود	إبشواى	الفيوم	
33	ابو شنب	إبشواى	الفيوم	
34	أبو جندير	إبشواى	الفيوم	
35	يوسف الصديق		الفيوم	القاهرة – المنيب – يوسف الصديق
36	النزلة	يوسف الصديق	الفيوم	
37	كحك بحرى	يوسف الصديق	الفيوم	القاهرة – المنيب – يوسف الصديق – كحك بحرى
	السويس		السويس	كبريت – فنارة – الدفرسوار – عرب المعمل
	الإسماعيلية		الإسماعيلية	فايد
38	المنيا		المنيا	ارض سلطان بجوار مسجد مولانا الأمام الحسين
39	بنى عدى القبلية	منفلوط	أسيوط	

جمعها وكتبها
المفكر الإسلامي
أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية

سيد وزعيم قبائل الأنصار الخزرج

الصحابي الجليل / سعد بن عباده رضي الله عنه

التوزيع الجغرافي لقبائل وعائلات الفرخ

الأنصار الخزرجية بجمهورية مصر العربية

والدول العربية

- ربما تكون هناك قري وبلاد بها عائلات الفرخ بجمهورية مصر العربية ومن يعلم ذلك فليضفها إلى هذا الجدول.
- هناك في المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، والمملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين، ولبنان، وسوريا، وكذلك ليبيا، والسودان.
- بالإضافة إلى أن هناك قرية الفرخ ببادية سجلماسة بدولة المغرب العربي – الشقيق - بها من المدن درعة، وامصلى، وتازد.
- هذا مجهود تم بفضل الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في البحث عن عائلات الفرخ العريقة بجمهورية مصر العربية في قراها ونجوعها المختلفة.

جمعها وكتبها
المفكر الإسلامي
أحمد عزوز أحمد الفرخ
الإسكندرية



سيرة الطفولة للمؤلف
أحمد عزوز الفرخ
بمدينتة الإسكندرية

سيرة الطفولة للمؤلف

تتميز الإسـكندرية بطاقة جذب هائلة وفتنة رائعة تشـد إليها بحرارة، ليس من يزورها أو يعيش فيها فقط.. بل حتى من يسمع عنها.. وهناك الآلف الشخصيات الذين جاءوها زائرين فاستوطنوها واستوطنتهم.

لا تحتاج الإسكندرية إلى أن تفهمها، تحتاج إلى أن تظهر ذلك فقط!

الإسـكندرية أجمل مدن العالم.. لأنها أشـبه بجسـد "المرأة".. لأنه تكوين "أمومي" أقرب إلى الطبيعة، بل امتداد للطبيعة، خلقت لكى تضـم وتحتضـن وتعانق وتُقبل وتعطي...

الإسـكندرية حبيبتى ومعشـوقتى.. ليتني دمعة في عينيك.. تنهاك على وجنتيك.. ثم تذوب في شفتيك.. بحبك يا إسكندرية.

إنها الإسـكندرية.. أذا وأتاك الحظ.. بما فيه الكفاية لتعيش في الإسـكندرية وأنت شـاب أو كهل فإن ذاكراها سـتبقي معك أينما ذهبت طوال حياتك لإن الإسكندرية وليمة متنقلة.

أين هى الشوارع التى كانت عربات المياه التابعة للبلدية – المحافظة – تغسلها كل مسـاء؟ وأين هى الحدائق والميادين التى كان بها كل يوم جمعة فرقة موسيقية أو عرض سينمائى؟ وأين هى المدرسـة التى كان الفصل فيها لا يزيد عن عشرين طالبا يرتفع عددهم إلى ثلاثين في الإعدادي والثانوي؟

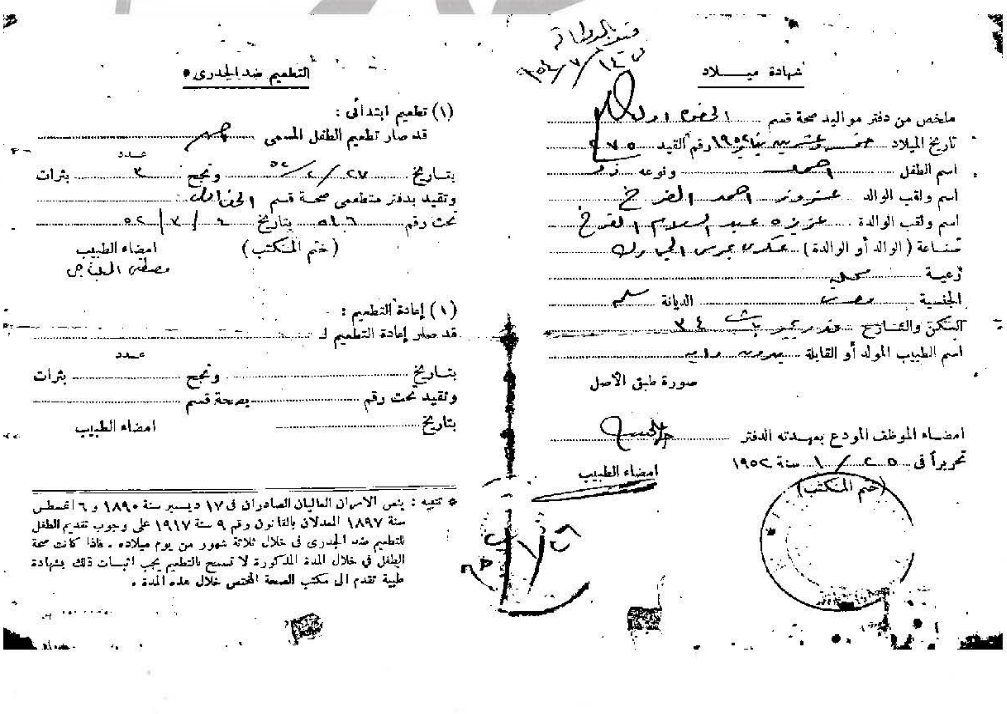
ولدت ونشـأت في حى الحضـرة البحرية "الإبراهيمية القبلية سـابقا" في 34 شارع فدريجو باشا (عبد الكريم الخطابي الآن).

ومنذ مولدي في حي "الحضــرة البحرية"، بمدينة الإســكندرية، وهذا المكان يسكن في وجداني عندما أسير فيه أشعر بنشوة غريبة أشبه بنشوة العشاق.

فكان بين مولدي وشارع جمال عبد الناصر، شارعان، فكنا نذهب ونحن صبية إلى هذا الشـارع العريق.. وللعلم كان له إسـمان قبل ذلك أولهما: "السـكة الحمراء"، ثانيا: شارع "أبوقير".. والآن اسمه شارع "جمال عبد الناصر".

بعد ذلك – للأسف – سكننا في منزلنا القريب من ميدان الساعة بفيكتوريا – بعد خداع وحقد من الأقارب وحسـد، لكى نسكن بجوارهم، وهم كانوا يسـكنون في منطقة نائية – عرفت ذلك عندما كبرت –

دخلت مدرسة عمر مكرم الإبتدائية بميدان الساعة بحي فيكتوريا..


شهادة ميلاد

ملخص من دفتر مواليد صحة قسم ....
تاريخ الميلاد .... رقم القيد ....
اسم الطفل .... ونوعه ....
اسم ولقب الوالد ....
اسم ولقب الوالدة ....
صناعة (الوالد أو الوالدة) ....
رعية ....
الجنسية .... الديانة ....
السكن والشارع ....
اسم الطبيب المولد أو القابلة ....

صورة طبق الأصل

امضاء الموظف المودع بعهدته الدفتر ....
تحريراً في ....../....../ سنة ١٩٥٢

(ختم المكتب)

امضاء الطبيب

التطعيم ضد الجدرى *

(١) تطعيم ابتدائى :
قد صار تطعيم الطفل المسمى ....
بتاريخ .... ونجح .... عدد .... بثرات
وتقيد بدفتر متطعمى صحة قسم ....
تحت رقم .... بتاريخ ....
(ختم المكتب) امضاء الطبيب

(١) إعادة التطعيم :
قد صار إعادة التطعيم لـ ....
بتاريخ .... ونجح .... عدد .... بثرات
وتقيد تحت رقم .... بصحة قسم ....
بتاريخ .... امضاء الطبيب

* تنبيه : ينص الأمران العاليان الصادران فى ١٧ ديسمبر سنة ١٨٩٠ و ٦ اغسطس سنة ١٨٩٧ المعدلان بالقانون رقم ٩ سنة ١٩١٧ على وجوب تقديم الطفل للتطعيم ضد الجدرى فى خلال ثلاثة شهور من يوم ميلاده . فاذا كانت صحة الطفل في خلال المدة المذكورة لا تسمح بالتطعيم يجب اثبات ذلك بشهادة طبية تقدم الى مكتب الصحة المختص خلال مدة المدة .

محافظة الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية التربية والتعليم

تقرير عن الانتهاء من المرحلة الابتدائية

قسم السـ يوف مدرسة عمر مكرم الابتدائية

التلميذ أحمد حمزة أحمد الفرخ

المولود بناحية الحضرة أول بتاريخ ٢٥ / ١ / ١٩٥٢

بندر أو مركز الحضرة أول محافظة الإسكندرية

قد أمضى بالتعليم الابتدائي ٦ سنوات، ووصل في مستوى دراسته

إلى نهاية الفرقة السادسة في السنة المكتبية ١٩٦٣ / ١٩٦٤

١٦ / ٦ / ١٩٦٤

كتبه راجعه ناظر المدرسة مفتش القسم

رأيت فيها أفلاما ســينمائية لكبار الممثلين، ولا زالت أتذكر جيداً فيلم "ســلطان عدو البوليس" لفريد شوقي ورشدي أباظة ونادية لطفي.. كانت في المدرسة الإبتدائية أنشطة ثقافية متعددة ومتنوعة، فكنت رئيس جماعة الصــحافة، والخطابة، والوعي القومي، والكشافة والشرطة المدرسية، وكابتن المدرسة في فريق كرة القدم.. كان يصحبنا الأستاذ "زغلول" ونحن في الصف الأول الابتدائي للذهاب إلى "البياصة" للتريض بها، وهو التى موجود حتى الآن بجوار شرطة المطافى والتى تبعد عن المدرسة ببضع كيلو متر.. وغيرها من الأنشطة، وكان هناك حصتان كل أسبوع للقراءة الحرة بمكتبة المدرسة كل منا يقرأ ما يحب دون أسئلة أو امتحان.. ولا أنسى الأستاذ "عبد العال" مدرس المواد الاجتماعية في شرحه المبهر لمادة التاريخ ونحن في هذه السن الصغيرة جداً.. كل هذا اظهر ميولي إلى الكتابة، والقراءة ولاسيما القراءة التاريخية، أى كانت المدارس "الابتدائية" مراكز ثقافية.

أين ســينما باكوس وليلي وقيس؟ وكنت من روداهم في طفولتى الدائمة، وســينما ريفييرا ولاجيتيه ومســرح لونابارك القريبان من منزلنا القديم عندما كنت أزور الأصحاب والأخلاء والأصدقاء "بالحضــرة البحرية".. حتى سينما الحضــرة والحليمة.. ما من سينما أو مسرح في الإسكندرية إلا ولى بها ذكريات جميلة وممتعة وكنت من روادها.

أين ترعة المحمودية؟ (نسبه للسلطان العثماني محمود الثاني "1223 – 1255 هـ / 1808 – 1839 م" لأن مصر أيام محمد على باشا كانت ولاية عثمانية)، التى كان لعب الكرة على شــاطئها بجوار كوبري الســاعة، وكنت من مشــاهير لاعبى كرة القدم في هذه الأراضي.. ولكن تم ردمها.

اقرأ للمفكر والأديب.. أحمد عزوز الفرخ.. مشاهير من الإسكندرية –

أين هو شــاطئ البحر المفتوح الذى كنا نري الناس عليه تتحرك بحرية وبالمايوهات ولا يتحرش أحد من الكبار بالبنات.. وقد رأيت معظم الكُتاب والروائيين وممثلي المســرح والســينما والأذاعة على شــواطئ الإســكندرية المختلفة (المنتزة، المعمورة، ميامي، العجمي) وغيرها..

ولى ذكريات جميلة ومرحة على كل شاطئ من هذه الشواطئ الجملية النظيفة..

أين هى بحيرة مريوط والملاحات التى اصـطدنا منها أكبر كميات من الأسـماك أثناء الاجازات؟.. مع ذهابنا إلى برج العرب كمنتجع لاستنشاق الهواء العليل والترويح عن النفس ولعب الكرة الشراب.

أين هم الشيوخ الذين كانوا إذا تجمعوا نلتف حولهم يضحكون وينكتون ولا تري أحدا يكشر في وجه أحد؟ وكانت تجتمع النساء والرجال في المناسبات معا.

أين ملاعب البلدية "الاستاد"، الاوليمبى، وابو المياه، اليوناني، الاتحاد، سان مارك، كلية فيكتوريا، الترام، الجامعة، ليسـية الحرية.. كل هذه الملاعب لعبت عليها في دوري المدارس في المرحلة الاعدادية والثانوية ...

كان كل ما حولى كان يشـئ باتسـاع العالم، وإمكانية الإبحار فيه وهكذا كانت تتفجر المواهب في كل مجال.. لكن حرب (سـنة 1967 م).. للأسـف والحظ العاثر.. أضـاعت مواهب وولائد فكرية وثقافية ورياضـية كثيرة، ونوابغ فكر في كل المجالات، لأن كل هذه المجالات أغلقت، ولا صوت يعلو على صوت المعركة.

وكان بيتنا "بيت كبير العائلة" رحمه الله والدي – الأربعاء (1338 – الثلاثاء 1401 هـ / 1920 – الثلاثاء 1981 م).. كان ضـابط شرف بقوات السـواحل، كان ملتقي العائلة في كل الأوقات والأزمنة والمناسـبات المختلفة والحرجة وفى أي لحظة من اليوم والشـهر والسـنة – رحمك الله يا أبي أنت وأمي – الثلاثاء (1339 – الجمعة 1421 هـ / 1921 – الجمعة 2001 م) – لقد فعلوا الخير الكثير جداً "اللهم لا نزاكي عليك أحد" الذى اعلمه – والذى لا أعلمه – كنا أسـرة سـعيدة جداً بمعني الكلمة، من كانوا يزورني في أوقات غريبة وعجيبة، أصـبحوا بعد وفاة والدي لا يأتوا أبداً، لقد تغيرت الأرحام والأقارب – الله سيحاسب كل واحد على قدر نيته وسلوكه.

كان يزورنى وجه "A" و "A" جارتنا يطل وجهها المستدير كالقمر حين افتح الشـــباك، أحببتها وعيناها الزرقاوان رافقتانى مدة طويلة – بل حتى هذه اللحظة.. رحمها الله، وقد ابتعدت عني ومشـي الزمان حتى التقيتها من جديد بعد سـنين طويلة، سـلمت عليَّ لم أعرفها قلت: من أنت؟ قالت "A" :الزمن حطم زجاج وجهها الجميل وغيره من "قمر" إلى "محاق"، وافترقنا، فقفزت من نافذة الطفولة فجأة وتحطمت.

والإمام أبن حزم الأندلسى (384 – 456 هج / 994 – 1046 م) لم يعرف تاريخ الفقه رجلا كتب في الحب وأحوال العشاق بهذه الرقة والعذوبة.

كنت معروفا جداً شـــكلا ورســـماً لدي جميع المدارس الثانوية بنين وبنات، لتميزي في كتابة الخطابات الغرامية، الذين كانوا بجوار مدرســتي الإعدادية والثانوية "بحي الشاطبي" هذا الحي العريق الجميل النظيف الراقي –

كنت من أحرف وأبرع من يكتب الخطابات الغرامية الملتهبة التي كلها شـــوق وغرام وهيام، لدي المدارس في هذا الحي والمنطقة القريبة منها مثل مدارس نبوية موســـي الثانوية بنات، الأميرة فايزة بمحرم بك، ليســـية الحرية، كلية ســـان مارك "بنين" – كنت اكتب لتلاميذهم "البنين"، الشـــاطبي الإعدادية، إســـكندرية الثانوية "بنات"، وكذلك المدرســـة "اليونانية" التي أمام مدرســـتى، حتى كلية فاطمة "كلية أداب الإسكندرية الآن" – وكان الطلبة يطلقون عليها ذلك الأسم مجازاً.

كنت أكتب لجميع الطلبة والتلاميذ الجوابات الغرامية تظير مبلغ "25 ق" – ربع جنيها ورقيا – وهو مبلغ كبير ومحترم في ذلك الوقت، أو تذكرة ســينما درجة أولي، أو تذكرة مسرح... حتى أن جميع "أصحابي وأصدقائي" قالوا لى: عند عرض مسرحية "مدرسة المشاغبين" أن الشخصية التي أدها الممثل "أحمد ذكي"، عندما كان الناظر الممثل "حسن مصطفي" يتهكم عليه بان جميع الحبيبة بالإسكندرية يكتب لهم الخطابات الغرامية نظير ربع جنيه.. ان هذا الدور أدها بدلاً منك أحمد ذكى لشهرتك الشهيرة في ذلك الوقت بالإسكندرية.

والله يشـهد وأنا أكتب هذه الكلمات بإننى لم أخن الله ورسـوله وأرتكب من الكبائر أي شيئ يغضبهما.. رغم أننى كنت محط أعجاب من الجميع – اللهم لا أزكي عليك أحد أبداً -

لكن الله – سـبحانه وتعالى – حفظنى من الزلل والمعصـية.. حتى شـرب السـجائر .. لم أشـربها حتى الأن، رغم من ظروف عصـيبة ونفسـية وحزينة، مررت بها.. وليس بعزيمتي وأرداتي وقوة شـخصـيتى مثل ما يقول كثيرون، عندما يكونوا ناجحين ونجوم مجتمع.. فيقولون ان نجاحهم بمجهودهم وعزيمتهم وذكائهم وأشياء كثيرة يقولونها...!

وينسـبون الفضـل لأنفسـهم.. وينسـون الله وفضـله وتوفيقه والهامه ورعايته وعنايته.. وهم في ذلك ينسون أنفسهم....

لكن كاتب هذه السطور.. العبْد لله / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفي محمد الفرخ.. دائما وأبدا دائم الذكر لله ورسـوله بفضـلهما عليه. ودائما يقول:﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ هود: ٨٨ ف جميع نجاحاته الدنيوية.. والحمدلله على ذلك.

لا أدري لما تظل الكتابة رغم كل هذا الوقت صـعبة وحالة نادرة؟ كنت أقول لنفسي أنها تحتاج إلى طهارة ووضوء.

في بعض الأيام على مر السنين، تزورنى أطياف وأصوات قديمة تنبعث من زوايا غامضة.

واتعجب من نفسـي واسئلها، وأنا أجلس في بيتى واسـمع أصـوات لا أعرفها، تأتي من زواية لم تكشـف للضـوء حواشـيها، أسـأل نفسـي هل لحجارة بيتنا "بيت العائلة" فم يختزن الأصـوات الجميلة الحبيبة "أصـوات أبى الحبيب وأمى الحبيبة" ويحييها، هل لنوافذ هذا المنزل ذاكرة تذكر أرواح محبيها.

ولا أنسي وفاة شقيقتي "سامية" يوم الخميس في 1974/9/12 م – الثلاثاء – (1374 – 1394 هـ / 1954 – 1974 م) وبعده بسـنوات أبى الكريم "عزوز في الثلاثاء 1981/4/19 م" (1338 – 1401 هـ / الأربعاء 1920/5/5 م – الثلاثاء 1981/4/19م) صـدمات كثيرة، وذهاب أمي الحنونة المربية الفاضـلة بتكفين زوجها

والذهاب به إلى مقابر ''المنارة'' والعودة بدونه! مثل ابنتها ''سامية'' من قبل.. وبعد ذلك بســنوات توفيت أمي الكريمة ''عزيزة في الجمعة 2001/1/26 م'' الثلاثاء – (1339 – 1421 هـ / 1921/4/5 م – 2001/1/26 م) والعودة بدونهم مقبرورين في مدافن ''المنارة'' بالحضرة البحرية.. صدمات حياتية إيمانية.. وكم أفتقدتهم ''الثلاث'' وتركوا حزناً عميقاً في قلبي وصدري وكياني.. بل كل شيء في كل شئ لى حتى آخر العمر.. ونلتقي وهناك حكايات وحكايات بيننا.

إذا كان ''زماني'' قد أهداني صــداقة وحب وعشــق مع هذه ''الموســوعات العلمية''، فغنا أشــعر بالإمتنان لأنني لم أتاخر أبداً عن أن أذبح بالكلمات الطيبة التي كلها أمل في الحياة – وحبها – ذلك الوحش الذي نخاف منه جميعا، واســمه الموت.. لأننى في كل لحظة مع النفس كنت أحاول اســتخلاص من خبرة الحياة ما يعيطها الاستمرار والبهجة والسرور والتفاول والإيمان مع الصبر رغم ما في ذكرتنا الأرضية من أشواك من نار وأزهار من نور.

لقد كنت أعرف ''دائما'' أن كل إنســان لابد أن ''يموت''.. ولكنى كنت آمل دائما أن يحدث استثناء في حالتي.

أعلم أن ''الموت'' ســيأتى حتما وذلك ''لا يخيفني''.. لا شــيئ يؤلم في ذلك.. حيثما يحضر الموت لن أكون موجوداً.

أنا زملكاوى

الزمالك

زملكـــاوى من الثغـــر

١٩٧٦/٤/٢٦

ضيف اليوم هو أحمد عزوز احمد الفرخ ويعمل بأمن فندق شيراتون المنتزه يقول انه زملكاوى دما ولحمـــا وكل الاسرة بل انه يعتبر نفسه الزملكاوى الاول بالاســـكندرية • ويضيف ان الفريق القومى كان لابد أن يضم عادل المأمور وفاروق جعفر ، ويطالب بالعناية الفائقة لغزال الزمالك ابراهيم يوسف ولا يسمح له باللعب الا بعد الشـــفاء الكامل لانه ثروة قومية •

أحمد عزوز احمد الفرخ



أحمد عزوز أحمد الفرخ

بمجلة نادى الزمالك
الكيان العريق

مسافات الطرق البرية بالكيلو مترات
بالمملكة العربية السعودية

البلدة	بريدة	الظهران	الدمام	الهفوف	جدة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الرياض	الطائف
أبها	1335	1485	1499	1346	678	606	1053	1018	528
أبقيق	876	71	85	83	1443	1371	1387	376	1277
الخرج	550	527	541	408	1141	1069	1091	80	981
الخبر	927	10	18	164	1528	1452	1468	457	1358
بدنة	1959	1042	1035	1196	2556	2484	2931	1489	2396
بريدة	——	917	931	798	965	915	541	470	827
الدمام	931	14	——	168	1528	1456	1472	461	1362
الظهران	917	——	14	154	1514	1442	1458	447	1348
حائل	284	1201	1215	1073	822	894	398	745	982
الهفوف	798	154	168	——	1389	1317	1337	328	1229
جدة	965	1514	1528	1389	——	72	424	1061	160
مكة المكرمة	988	1442	1456	1317	72	——	447	989	88
المدينة المنورة	541	1458	1472	1339	424	447	——	1011	535
نجران	1736	1713	1727	1594	970	898	1345	1266	810
القيصومة	1379	462	455	616	1976	1904	1920	909	1810
رفحة	1675	758	750	912	2272	2200	2216	1205	2106
رأس تنورة	986	69	63	223	1583	1511	1527	516	1417
الرياض	470	447	461	328	1061	989	1011	——	901
سلوى	948	301	315	150	1545	1473	1476	484	1385
الطائف	1076	1348	1362	1229	160	88	535	901	——
تبوك	1227	2144	2158	2025	1110	1133	686	1697	1221
طريف	2197	1280	1272	1425	2794	2722	2725	1733	2634
عنيزة	30	887	901	768	945	968	521	440	1056

فكرة وإعداد
المفكر الإسلامي
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرغ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

من روائع اصدارات المفكر الإسلامي أحمد عزوز الفرخ

من روائع أصدرات المفكر الإسلامي / أحمد عزوز الفرخ

- كلمة حـــق مترجم (E&F) إنصافا لرسول الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .... والرد على الغرب. (ولد بمكة، يوم الإثنين 9 ربيع الأول / سنة 53ق.هـ الموافق 20 إبريل / سنة 571 م – ومات بالمدينة المنورة، يوم الأحد 12 ربيع الأول / عام 11 هج الموافق 7 يونيو / سنة 632 م).
- أم الإسلام.. الفضلى ... ست الكل.. وعود الفل السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها (68 ق.هـ - 3 ق.هـ / 604 – 678 م)
- النسب الذكي.. وآهل البيت والصحابة.. والتابعين الكرام.
- فتاوى أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهة. (23 ق.هـ - 40 هج / 600 – 661 م)
- الإمامان الحسن (3 – 49 هج/625 – 669م) والحسين (4 – 61 هج/626 – 680م) رضى الله عنهما.
- بنات الإمام الحسين: السيدة/سكينة (48 -117هج/ 668 – 735م)، السيدة /فاطمة النبوية (50 - 110 هج / 670 – 729 م) ، رضى الله عنهما.
- أعمام النبي صلى الله عليه وسلم (حمزة (ت 3 هج / 625 م) & العباس (ت 32هج / 653م) رضى الله عنهما).
- جدي الأكبر.. الصحابي الجليل / سعد بن عبادة (ت 14هج / 635 م) رضى الله عنه.
- أبى الأكبر.. الصحابي الجليل/ قيس بن سعد بن عبادة (ت 59 هج/679م) رضى الله عنهما.
- غزوة بدر الكبرى (2 هج / 624 م).

- غزوة أُحُد (3 هج / 625 م).
- أجمل ما قرأت.
- أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما (1 – 73 هج/623 – 692م).
- البيارق وحوارات إسلامية.
- قراءة وكتابة.
- الأمير المظلوم وحرب الخلافة.. أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه.

(47 ق.هـ - 35 هـج / 577 – 656 م).

- موسوعة الفرخ الإسلامية (1371 هـج / 1952 م).
- قصائد المدائح النبوية لأمير الشعراء أحمد شوقي.

(1285 - 1357هـج / 1868 – 1932 م)

- الأسطورة العسكرية.. عبد الرحمن الغافقي بطل معركة بلاط الشهداء (شعبان عام 114 هـج - 732 م) (مترجم للإسبانية والبرتغالية والفرنسية)
- الدولة الأموية "الأولى" (41 – 132 هـج / 660 – 750 م).
- دولة بني أمية "الثانية" في الأندلس (138 – 422 هج / 756 – 1031 م) (مترجم للإسبانية والبرتغالية والفرنسية).
- الدولة العباسية (132 – 656 هـج / 750 – 1258 م).
- طيار الإسلام "الأول" جعفر بن أبى طالب (34 ق. هـــ 8 هج/ 587 – 623م)، "وابنه" عبد الله (4 - 80 هـج / 615 – 699 م) رضى الله عنهما.
- عبد الله بن العباس "فتى الكهول" (3 – 71 هـج / 619 – 687 م) رضى الله عنهما.
- من مجهولي الإسلام:
  - الفضل بن العباس (ت 18 هـج / 639 م).
  - عبيد الله بن العباس (ت 59هـج / 679 م).
  - أبو أيوب الأنصاري (ت 52 هـج / 673 م).
  - عبد الله ابن أم مكتوم: (ت 15 هـج / 636 م) رضى الله عنهما.

- مناسك الحج والعمرة.
- الطريق إلى مكة المكرمة.
- رأيتها تبكي – رواية -.
- مشاهير من الإسكندرية.
- الفرسان الثلاثة:
  - الإمام أبو الحسن الشاذلي (ت 656 هـج / 1258 م) "رضى الله عنه "
  - الإمام السيد أحمد البدوي (596 – 675 هـج / 1199 – 1276 م) "رضى الله عنه"
  - شيخ الإسلام إبراهيم الدسوقي (653 – 696 هج/1253– 1296م)"رضى الله عنه"
- بستان المعرفة.
- شمس المعرفة.
- قمر المعرفة.
- نجوم الأرض.

الفهرس